

ديوان
عثمان بكتاش
الموصلي
م

ديوان عثمان بكتاش الموصلي، نظم الموصلي، عثمان بن عمر - كان حيا قبل ١١٦٤هـ. خط القرن الرابع عشر الهجري تقديرا.

١١٨ ق ١٩ س ٢٢×١٧سم

نسخة جيده، حديثه، خطها نسخ حسن.

مخطوطات الموصل: ١٣٥، ١٤٣

١- الشعر، العصر التركي والمملوكي، أدب اللغة العربية

أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ ج- ديوان الموصلي.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلقني انسانا، وجعلني لعين
مجموع أرباب الدّواوين إنسانا، وأترع لي من البيان
حياضا صافيةً، وأمرع لي من الاسلام رياضا
ضافيةً، وألهمني من العقل بحاسبٍ، وجمّلني
من الحسّ بحاجبٍ. ووهبني من الفكر ناظما
وناثرا، ومن الخيال طاويا وناشرا، وخلق
لفارس لفظي من اللسان طرفا، وخرق لحارس
لحظي بحسان سنحه طرفا. لأرمق به الى بديع
صنعه شاهدا، وأنطق به على جزيل نعمه حامدا،

والصلاة

والصلاة والسلام على محمد سيّد الرسل الأعلام،
وسند الاسلام، وقاصم الأصلاب، وقاسم
الأسلاب، وباهر الأفكار، وقاهر الكفّار، وعلى
آله، وكافة أصحابه، الذين جاهدوا معه بالأنفس
والأموال، حتى بسقت ايكة الهدى، وزهقت
شوكة الظلال، ماحطت يد الربيع براقع جلّناره،
وطرح في أوراق نوره جلّ ناره، وما تشوفت الى
الى خبرهم، وتشوّقت الى خبرهم. **وبعد**
أقول وانا العبد الفقير المحتاج الى رحمة ربه العليّ
عثمان بن عمر بن الحاج ولي، الشهير بيكتاش
الموصلي، جعل الله متقلّبهم فيما يرضاه،
وسنحت سريرته،
ان الشعر اثار
تناضل الفصحاء، وحجّة لا يعترف بها الا من
العربية، ولجّة لا يغترف منها
الامن ومن ثم لم نجد كاملا
الا في اثباته، بناء
أبياته، وكفاه شرفا صلى الله عليه
وسلم أمر به حسانا، وانه أولاه انعاما

واحسانًا . وقال ص ان من البيان سحرًا ، وان من الشعر
حكمًا . وقال ص قال الله تبارك وتعالى ان لي كنوزًا
مكنونة تحت أمري مفاتيحها أفواه الشعراء ، واني
لما منحني الله من الملكة الشعرية حظًا فاخرًا وسبقت
بحلبة البراعة بعض من تقدمني وان كنت متأخرًا ،

لبس الزمان بموجب تفضيلهم ❊
فمحمد المختار آخر مرسل ❊

غصت في بحر القريض واستخرجت لئاليه والتقطت
درره ، وصغت من حليه ما يزري بقلائد الذهب
وهذبت غرره ، سيما بأيام الشبيبة ، فكم جليت
فيها عروس ربيبة ، من قصائد كالخرائد ، في
أبيات عقودها كالفرائد ، لكنني مع اتقاني
لهذه الصناعة في تلك الأعوام ، واشتهاري
عند الخواص والعوام ، لم أسكن تلك الخرائد
خدر الترصيف ، ولم أسلك هاتيك الفرائد بسمط
التأليف . وكان يعوقني عن ذلك ما لحق الزمان
من الفساد ، وما اعترى فيه هذه البضاعة
من الكساد ، مع تفرق بالٍ اجتمع الي ، وتمزق
حالٍ احتوى علي ، وما برح الدهر بتنكير مسارحي

ومساربي

ومساربي ، وتكدير مشارعي ومشاربي ، على طرف
الاصرار ، كما هو ديدنه مع الأحرار ، الى ان قام
بواجبي الوزير المعظم ، والمليك المفخم ، ذو الفضل
الزاهر ، والكرم الزاخر ، حائز قصب مكارم الأخلاق
وحائز رتب الوزراء الكرام على الاطلاق شعر ❊

ركن العطايا كعبة الفضائل ❊ بيت قصيد السادة الأفاضل
ليس له في الفخر من مماثل ❊ ولا له في الفضل من مشاكل

الأفخم ، الأعظم ، الأحلم ، الأكرم ، الجامع
بين فضيلتي الوزارة والكرم ، المؤيد بالرحمن ، أبو
الأمير عثمان الوزير سليمان باشا ، ابن الوزير محمد
أمين باشا ، مد الله ظله العالي ، ووقاه بوائق
الأيام والليالي . ورأيته تصدى لإنقاذي من
فوادح ، وفوادح جاءت على آخر مبقي ، وتعهد ان
يطوقني بمنائح تثقل عنقي ويلبسني حلل
السرور ، ويسبل على عاتقي جلابيب الحبور ،

شعر ❊

لست استوجب النوال ولكن ❊
أهل هذا المديح أكرم أهل ❊

وابتداني بالبشاشة والبشر ، وأمرني

بتدوين ما نظمته في مديحه من الشعر، وفي
مديح أخيه المحترم محمد باشا المفخم في سالف الزمان
والعصر، ولم يرم بذلك الا جبر ما بقلبي من الكسر،
وبقاء الذكر الجميل له الى آخر الدهر، فلاجزي بره
بالثناء الجميل، والدعاء الجليل الجزيل، شعر :

وغاية جهد أمثالي ثناء ؛
يدوم مدى الليالي أو دعاء ؛

فتلقيت أمره بالقبول، ورتبته على ست
فصول. الأول في المدائح. الثاني في الأراجيز.
الثالث في الموشحات. الرابع في التواريخ. الخامس
في المراثي. السادس في البنود، وغيرها من فنون
الشعر، وسميت ما في مديحه بالسليمانيات،
وسميت ما في مديح أخيه بالمحمديات.

الفصل الأول
في المدائح

لكل امرء من رزقه ما تيسرا ✦ فلا يأس انسان على ما تعسرا
جرى قلم الباري بما هو كائن ✦ وقسم أرزاق العباد وقدرا

لعمري لو الأرزاق تجري على الحجى ؛
خلا البر من كل الوحوش وأقفرا

أقل انزعاجا وأكثر الصبر ربما ؛
ليالي الأسى تصفيك قلبا مكدرا

وعش قانعا بالرزق عيشة مؤمن ؛
يرى السؤل في دين العفاف مكفرا

فلا خير في عيش يمر ولم تكن ✦ له بسطة تحلو اذا المرء عمرا
ولا خير في عمر يطول على امرء ✦ يكون بطاعات الاله مقصرا

تبصر اذا الأفلاك مدت قسيها ؛
فما طاش سهم الفكر ممن تبصرا

وقدم الى الاعداء رأيا مسددا ؛
وسيفا صقيل الحد ان خضت عثيرا

فان سداد الرأي لم يجل كربة ✦ اذا هو لم يصحب حساما مجوهرا

ولا القلب دون العقل يدرك غاية ؛
ولا الكف دون الزند يحمل أسمرا

أمط عنك تشبيهي بمن لو تقدمت ؛
بوادر اقدامي اليه تأخرا

ولا تجهلن قدري وان كنت شاعرا ؛
فلي خطب لم ترتضي الأفق منبرا

واني امرء لا أرهب الدهر ان سطا ؛
ولا أحذر الموت الزؤام المدمرا

ولا أشرب لماء الزلال بذلّة ✦ وأشرب بالعزّ الأجاج المعكرا

وأقنع بالقوت الزهيد ولا أرى ✦ عليّ امتنانًا لامرئ وتأمّرا

ومن كان ذا نفس كنفسي عفيفة ✦ تصدّا لما فيه العلى وتصدّرا

أنا السابق الهادي اذا ضلّ شاعر ∴

أعرّفه من نظمه ما تنكّرا ∴

وأطوي كلام الجاهلية كلّهم ∴

بنشر قريض بالمعاني تعطّرا ∴

وآتي بما يعيى الاوائل نظمه ∴

وان كان عصري عنهم قد تأخّرا ∴

لو العرب العربا مع السبعة الأولى ∴

أعارضهم في شعرهم كنت أشعرا ∴

ولو انه قاسى امرء القيس بعض ما ∴

أقاسيه أنساه البكا والتذكرا ∴

أقول ولا فخرًا لي الفضل لا لهم ∴

وحقّ لمثلي أن يقول ويفخرا ∴

اذا المرء لم تستخلص الشكر ذاته ∴

لفضل فلا مستنكر إن تحقّرا ∴

وما السيف الا زبرة قبل طبعه ∴

فصيقله يكسوه حسنًا وجوهرا ∴

ء أمارتي بالسوء من يغلب القضى ✦ ومن يدفع الأمر الذي قد تقدّرا

ذريني واقدامي الى المجد والعلى ∴

فما كلّ ذي ناب وظفر غضنفرا ∴

ولا تطمعي ما كلّ سوداء تمرةً ✦ ولا كلّ غيم باكر الروض ممطرا

صحبتك حتى شاب بالهمّ عارضي ✦ وزاد بياضًا بعدما كان أخضرا

ولم تعملي يا نفس خيرًا لعلّنا ∴

اذا ما حشرنا ان نثاب ونؤجرا ∴

ولم تفعلي فعلًا جميلًا يسرّنا ∴

ويوردنا في جنّة الخلد كوثرا ∴

تعالي اذًا نستغفر الله مخلصًا ∴

ونمدح خير الخلق طه المطهّرا ∴

محمد المختار من آل هاشم ∴

أبا القاسم الهادي النذير المبشّرا ∴

نبيّ براه الله للناس مجملًا ∴

وفضّل فيه المعجزات وأظهرا ∴

جميل اذا شاهدت نور جبينه ∴

تراه من الأقمار أبهى وأبهرا ∴

حليم اذا استعطفته لان جانبًا ∴

فلا هو مختالًا ولا متكبّرا ∴

١٠ حوى البر والاحسان والزهد والوفا
وحاز المعالي والتقى والتخفرا
أتى بصلاح الأرض بعد فسادها
فنظم من أطرافها ما تنثرا
وبيّن ما بين الضلالة والهدى ❖ فأوضح نهجاً للبرية مزهرا
وقوّم زيغ الدين بعد اعوجاجه
ليجبر من أحكامه ما تكسّرا
فلولاه لم يصف الزمان من القذى
وأصبح غوراً ماؤه وتكدّرا
أمان لأهل الأرض مذ حلّ بينهم
به يرفع الله العذاب المدمّرا
كساه إله العرش نوراً وبهجة
فمن وجهه صبح الرسالة أسفرا
قويّ لدى الهيجاء لو أن بأسه
ببحر طما في مدّه لتجزّرا
وذو عزمات لو تصاغ صوارماً
لأوشكن في صمّ الصفا أن تؤثرا
بروحي منه راحة نفحت بها
أنامله باللثم مسكاً وعنبرا

أجلّ

أجلّ جميع الرسل قدراً وقدرة ❖ وأشرفهم نفساً وأطيب عنصرا ١١
رسول على الرسل الكرام مقدّم
وإن كان عند البعث أضحى مؤخّرا
إذا الدين أجرى جحفلاً كان صدره
وإن خاض نقعاً كان درعاً ومغفرا
هو النور إلا أنه إذ تحفّه
رياض بنور كان أزهى وأزهرا
تبارك من أنشاه للخلق رحمة
وأسمع نجواه الأصم وأخبرا
ألا يا رسول الله يا خير شافع
وأكرم مبعوث إلى سائر الورى
مريض المعاصي بالشفاعة برؤه
فداوِ مريضاً حاله قد تغيّرا
أرجيك يا خير البريّة كلها
ليوم به حرّ الجحيم تسعّرا
يقيني بربّي مذ مدحت حبيبه
يسامح عبداً بالذنوب تغبّرا
وظنّي بأنّي مذ نشرت مديحه
يكون غناه لافتقاري مدخرا

اجر واجز بالحسنى سليمان واحمه ؛
اذا قام يسعى للحساب وأحضرا
تشفع به يوم القيمة انه ؛
عليّ له فضل عميم تكرّرا
وعمّره في الدنيا بعزّ ورفعة ؛
وزده فخارًا واحتشامًا ومظهرا
عليك صلوة الله يا خير مرسل ؛
وازكى سلام بالثنا تعطّرا

السليمانيّات

مدحته عند عودته من فارس وهنّأته بضفره في اعاديه

ما قام يرنو بعينين منه كحلاء ؛
الا وصرت بها مجنون سوداء
ولا ترااى على سفح الغضا وبدا ؛
الا واشعله في طيّ أحشائي
ربيب خدر بعسّال القوام حمى ؛
معسول ريق يحاكي كاس صهباء
مورّد الخدّ في ريحان عارضه آس ؛
مختطّ نرجس عين غير شهلاء

رشاقة

رشاقة الرمح في أعطافه وله ؛ بأسهم اللحظ رشق في سويداء

كل الملاحة جزء من ملاحته ؛
وفرعه أصل اغوائي واغرائي
من لي به يوسفي الحسن ما قضيت ؛
من نفس يعقوبه ادنى حويجاء
يقول من عاينت عيناه صورته ؛
سبحان من خلق الإنسان من ماء
يا جوهريّ ثناياه الصحاح لقد ؛
أضعفت جسم اصطباري بعد اقواء
ويا جواري دموعي بعد فرقته ؛
من تخذمنّ سواه من أخلاّئي
هذا الابيرق في فيه فواظمأي ؛
الى عذيب رضاب فيه اروائي
وذا العقيق ترااى في اللثام فوا ؛
شوقي الى وردة في الخدّ حمراء
أفدي كنوز ثناياه التي رصدت ؛
بحيّة من أثيث الفرع سوداء
ودّت له كلّ نفس أن تصير فدى ؛
نفسي فداء لعينيه وحوبائي

أما ونون أزجّ عمّ حاجبه ✦ حسنًا بنقطة خال من سويدائي

وسين ثغر روى عن ميم مبسمه ∴

حديث ريق به موتي واحيائي ∴

لولاه ماقلت شعرًا لا ولاحفظت ∴

عيني قفا نبك من ذكرالأحبّاء ∴

كم بعت في وصله روحي ومار بحت ∴

تجارتي مثل بيع الدرّ بالماء ∴

وكم شكوت الذي ألقاه منه فما ∴

آوى لقولي ولا ألوى لايمائي ∴

خلصت فيه عذاري حين ألبسني ∴

من هجره ثوب انضاءٍ واضناء ∴

ويح المحبّ متى تسخو حبائبه ∴

وعمره بين اقفالٍ واقفاء ∴

الام يا قلب تصفي الودّ ذا مللٍ ∴

مجسّمًا بين سرّاءٍ وضرّاء ∴

انّ الحبيب وان صافاك لا عجب ∴

ان أبدل الودّ في بغض وشحناء ∴

واخيبتي فات من عمري الكثير وما ∴

بلغت سؤلي ولا اكبتّ أعدائي ∴

ولا

ولا وفى لي خليل كنت أمنحه ✦ صفو السريرة من دون الأخلاء

يا دهر مالك لا تنفكّ تقعدني ∴

ان قمت أسعى الى مجدٍ وعلياء ∴

الهًا فديتك ان الموت أجمل بي ∴

من السؤال ومن عيش الأذلاء ∴

أشقيتني بعد اسعادي ولا عجب ∴

فالمرء مابين اسعادٍ واشقاء ∴

وزدتني ضرمًا في القلب من مرضٍ ∴

عن برءه عجزت كلّ الأطباء ∴

وكدت أهلك لولا ان تداركني ∴

من بالنوال يداوي كلّ ذي داء ∴

طبّ الزمان الذي عن دائه عجزت ∴

كلّ الأطباء من دانٍ ومن نائي ∴

كهف الأمان سليمان الزمان أبو ∴

نعمان نجل الأشدّاء الأسدّاء ∴

غوث الطريد غياث المستجير به ∴

غيث الندى والعطا بالليث هيجاء ∴

دوح الفخار الذي مزن الوزارة لا ∴

تنفك تسقيه من أنوار انواء ∴

في كلّ جارحةٍ منه وكلّ يدٍ * يسطو خميس وهي غيث وطفاء

جرت بما تقتضي العلياء همّته ∴

∴ فيمن يشاء باعطابٍ واعطاء

حليف بأسٍ اذا اشتدّت حميّته ∴

∴ رأيته في الأعادي نار حلفاء

وبجرجود اذا جادت أنامله * أبصرته بالعطايا سحب ديماء

شهم اذا ما غدير الدرع أغرقه * خاض الجواد به في بحر هيجاء

مملّك ساس أحوال الرعيّة في ∴

∴ عدلٍ يؤلّف بين النار والماء

يرمي الغيوب بآراءٍ مسدّدة * كالسهم من غير ابطاء واخطاء

لو قابلت وجهه الحرباء لانقلبت * بمقلةٍ من ضياء خدّيه عمياء

ولو تصدّا له قسّ ابن ساعدةٍ ∴

∴ يوم الجدال كساه ثوب اعياء

هو السميع الذي يصغي لسائله ∴

∴ اذا دعاه باذنٍ غير صمّاء

باهت مناقبه الدنيا به فعلى ∴

∴ من ان يقاس بانداد واكفاء

انّى يضاهيه قرن بالكمال وهل ∴

∴ يشبه اللؤلؤ الغالي بحصباء

قد جلّ عن سائر التشبيه مرتبةً * فدونه كلّ قرن في السويداء

رام الأعادي ذهاب الملك منه فما ∴

∴ نالوا مرادًا ولا فازوا بسرّاء

بغوا عليه ومن يجعل تجارته ∴

∴ بضاعة البغي لم يظفر بعلياء

من صحف منصبه محو اسمه قصدوا ∴

∴ والله قدمًا وقاه كلّ اسواء

هزّوا قناة شقاق فانتضى لهم ∴

∴ سيفًا من الحلم يبرى كلّ صعداء

ونازعوه بعلياه وما علموا * بانّها ارث آباءٍ لأبناء

فأدركوا الحزن إذ دار المنون على * رقابهم بالمنايا دور ارحاء

وقد قضى الله بالنصر العزيز له ∴

∴ على الأعادي باعلام واعلاء

يا ساعد الملك بل يا نقش خاتمه ∴

∴ يا نفس حاتمه المشهور بالطائي

أنت المرجا وأخوك الملتجا وبنو ∴

∴ ك المرتجى حين الكداري والكداري

بني أمين المرجّى هل يليق بأن ∴

∴ أهدي الى غيركم مدحي واطرائي

وهل يليق بأن أبغي لكم بدلا ؞
وابتغي بلداً غير الحدباء ؞
وان تقول الأعادي سار شاعركم ؞
الى سواكم بانشاد وانشاء ؞
حاشاكم ان تبعدوني عن مكارمكم ؞
فما من البرّ ابعاد الأحباء ؞
مولاي فاستجل عذراء تبثّ لكم ؞
ذكراً جميلاً باصباح وامساء ؞
بكر على وجنتيها وردتا خجلي ؞
منكم لتقصيرها عنكم باملاء ؞
بوجهها من ظنوني في مكارمكم ؞
بشر وآثار احسان واعفاء ؞
لازلت شمس سعود لا أفول لها ؞
تجلا علينا بآلاءٍ ولألاء ؞
ولا برحت مطاعاً والأمور لكم ؞
تنقاد ما بين تثبيت وامضاء ؞

مدحته في بلدة سيواس حين أمرني أن أعارض قصيدة ابن النحاس الحائية التي امتدح بها ابن فرّوخ سنة ١١٩١هـ :

كيف اخفي الوجد والدمع يسحّ ؞ واطيق الصبر والشوق يلحّ
وأصب الدمع من غير دم ؞ ولسهم الهمّ في الأحشاء جرح
قطّع القلب خليلي بالجفا ؞ فبأجفاني لبحر الدمع طفح
لا تداوي كلم قلبي والحشا ؞ بكلام انّ دائي لا يصح
ما دواء الصبّ الاّ الملتقى ؞ وصفي عيش مع الحبّ وصلح
هات قل لي هل لنا من عودة ؞ ولباب الوصل قبل الموت فتح
وترى عيني دياراً كان لي ؞ بنواحي ديرها الأخضر مرح
آه واشوقي الى سفح الحما ؞ فعليه كم لدمع العين سفح
وعلى وادي الغضا واحسرتي ؞ كم لها نيرانه في القلب لفح
حيث كانت عيشتي راضية ؞ وبميزان انبساطي كان رجح
وأويقات اجتماعي كلّها ؞ مع نقي الخدّ اقبال ونجح

رب حسن أرسل الطرف على ✦ فترة يدعو الى العشق ويلحو
اذن القلب بمي مذ بدا ✦ لبلال الخال من خديه صبح
قم فحمة الليل لـه ✦ شب من زند خضيب الكف قدح
خوط بان ان تثنا مرحًا ✦ وان اهتز دلالاً فهو رمح
يا رعى الله مطايا ركبه ✦ وسقاها عذب الغيث المسح
وسقى من بانة الحي الحيا ✦ وردوجنات لها كالمسك نفح
بيضة الخدر التي ما ضمها ∴
لضياها من سواد الشعر جنح
غادة لو سفرت عن وجهها ∴
لبدا في وجه بدر التم كلح
تاهت الجبهة في جبهتها ∴
واعترى من فرقها الفرقد فضح
ذات قد طائر القلب على ∴
غصنه شوقًا له ميل وصدح
وعلى نعمان خديها بدا ✦ منذر من أسود الخال يلح
أي شمس غيرها قد قلدت ∴
بنجوم ولها في الليل وضح
وسواها أي غيداء لها ∴
كطرتي الجبين اعكان وكشح

أخلصتني

أخلصتني النصح لكن القضا ✦ أوقر السمع فلم يدخله نصح
وودرت كل اجتماع في الورى ✦ من خليلين له شعب ونزح
فاستهلت لؤلؤًا من نرجس ∴
وسقت وردًا له في الخد نفح
وافترقنا وهي لي قائلة ✦ كيف تختار فراقي وهو برح
لا تغرنك أقوال الورى ✦ ان في الغربة للآمال نجح
فاترك الغربة واعلم أنها ✦ كربة ليس بها للحر سنح
لم تطق صبرًا بها ان لم يكن ✦ لك من مولاك اكرام ومنح
آصف الرأي سليمان الندى ∴
خلف الغازي كريم الخلق سمح
ملك لو أعطى الملك على ∴
قدره كان له في الأرض فسح
ووزير لو جرى الأمر كما ∴
يقتضي كان له في الحكم رجح
غيث جود حيث يستسقي الندى ∴
وسحاب كله عفو وصفح
وربيع فضله يحيى بـه ∴
ميت قلب غاله في العيش كدح
أي جبار يعاديه وقد ✦ جاءه نصر من الله وفتح

كم مليكٍ غاشمٍ عانده ✦ فأتاه من قسيّ الغيب قدح
شمس فضل أشرقت من حوله ∴ غرر مثل بدور التمّ صبح
ووجوه مثل أقمار الدجى ∴ ضمّهم من فلك الدولة صرح
كبنان الكفّ هم خمس لهم ∴ في أعاديهم بزند العزم قدح
عصبة عمّ وعم واخ ✦ وأبٌ وابن اذا عدّ الأصحّ
وزراء أمراء سادة ✦ بلغاء طلق الألسن فصح
بأبي أفديهم من عترة ✦ كلّما همّوا بأمر فهو نجح
يا كرام الحي والحرّ له ✦ في سنين المحل خوف الهتك فرح
يا حمى الميدان والخيل لها ∴ من دم الفرسان اجال ووشح
أرخص الحسّاد سعري فغلت ∴ نار قلبي حيث لم يعقبه ربح
فاذبحوا حظي الذي أنسالكوا ∴ حاجتي في خنجر الجود وضحّوا
ان ظنّي انكم لم تخلفوا الآن ∴ وعد بأهل الوفا لو كان مزح

وأعينوني على دهري الذي ∴ هو أعدى من عدوّي وأشحّ
وأزيحوا كربتي انّي بكم ✦ أكثر الأتباع لي شكر ومدح
واغنموا مدحًا به لم يتّفق ✦ بابن فروخ لفتح الله فتح
لا عدت خلعتكم عطفي ولا ∴ عاد عن خدمتكم للعين لمح

مدحته وهنّيته بمقرّه في بلدة الموصل وفي عيد الأضحية وعرّضت بها أقوامًا راموا لحوقي فكبت بهم خيولهم :

تبدّا وهو يضحك عن جمان ∴ فشوّقني الى البرق اليماني
وذكّرني الهوى العذريّ لمّا ∴ تمايل قدّه كالخيزران
غزال من بني الأتراك تغزو ∴ لواحظه القلوب بهندواني
ويلعب بالعقول اذا تثنّى ✦ وهزّ قوامه كقضيب بان
يريني قدّه للمشوق عدلًا ✦ وجورًا بالتباعد والتداني
فيقهر بالنّوى أيتام صبري ∴ وينهر سائل الدمع المصان

متى مارت من عطفيه ضمًّا ∴
∴ بكسر جفونه عنه نهاني

ومن بدع الهوى انّي اليه ✦ أحاول من هواه اذا دهاني
كلفت به كحيل الطرف أحوى ∴
∴ نقيّ الخدّ مخضوب البنان
له خال على دينار خدٍّ ✦ صرفت بحبّةٍ منه جناني
ودرهم مبسم انفقت فيه ✦ لجين اللفظ في ذهب المعاني
الى عينيه تفتقر المنايا ∴
∴ كما افتقر الوشيج الى السّنان
كأنّ جبينه قمر تجلّى ∴
∴ على العشاق في ظلم امتحان
وحاجبه رمى عن قوس غنج ∴
∴ بسهم الجفن أحشاء الغواني
رمى من نرجس فاصاب وردًا ∴
∴ وعضّ على الشقيق باقحوان
فألبسه من الريحان درعًا ∴
∴ يذيّل منه ورد الأرجوان
يخال خدوده الرائي شموعًا ∴
∴ وصدغيه عمودي من دخان

ويحسب

ويحسب قرطه المصلوب لصًّا ✦ تدلّى في عمود خسرواني
بدا فتقطعت عوض الأيادي ∴
∴ عليه ضمائر الخود الحسان
وأسفر وهو يضحك عن ثنايا ∴
∴ كدرّ ثنا سليمان الزّمان
وزير حلّت الأفواه طرًّا ∴
∴ مدائحه وأطواق العكان
حليف المكرمات أبو العطايا ∴
∴ عزيز الجار ذو المال المهان
عزيز لا يذلّ لديه جار ∴
∴ ولا يلقى العنا بحماه جاني
حديث ندى أياديه قديمًا ∴
∴ الى حسنى مدائحه دعاني
بأفواه الجراح عليه يثني ∴
∴ لسان الرمح في الحرب العوان
تخال جيوشه في الحرب سحبًا ∴
∴ بوارقها الأسنّة في الطعان
مدافعها الرعود اذا استهلّت ∴
∴ تدكّ لوقعها قلل القنان

ويشتبك القنا فيكاد منه * شعاع الشمس يحجب عن عياني
فترجف هيبةً وتذوب رعبًا * قلوب الخلق من انسٍ وجان
يسوق الى الصحاب سحاب فضل * ونحو عداه صاعقة الهوان
له عضب نمال الموت فيه * تدبّ وذابل كالافعوان
كريم لم يتسع ان جاد كفّ * له هبة فعزّزها بثاني
يفوق ابن الذكاء علاً ونورًا * وأمّ الصبح في وقتٍ وآن
هو الملك الذي لو رام مجدًا * لأدركه ولو أوج الزبان
الا يا أيها الشهم المرجّى * لدفع الهمّ من نوب الزمان
لقد أمنت بك الدنيا وجادت * بنيل النجح أوقات الأمان
وباهت في مفرك الحدبيا * فبورك بالمكين وبالمكان
فسمعًا من فريدة نثر عقدٍ * منظمة بأسلاك البيان
انا ابن جلا القريض بغير فخر * وطلاّع الثنا طلق اللسان

فانّ الله هذبني لديكم * وعلّمني القوافي والمعاني
فكم شهم رأى أدبي وفضلي * فاغبطني بما فيه رآني
وآخر عابني حسدًا وأبدى * معارضتي فلا بلغ الأماني
ليهنك سيّدي عيد سعيد * وبشر مقرّر وعلوّ شان
ودم واسلم وضحّ عداك فيه * فسعدك ذابح الضد المهان
فلا زالت لك العلياء دارًا * ولا برحت تسامرك التهاني

مدحته وهنّيته بالظفر على أعدائه وموتهم قبل بلوغ مناهم منه. وهنّيته بعيد الأضحية وسترت المراد :

ماخطّ حاجبها كالنون في عوجٍ * الا لتأكيد فعل الأعين الدعج
ولا انجلت عن بلال الخال وجنتها * الا وآذن ليل الشعر بالبلج
كحلاء أيّ رشًا في لحظه أسد * يأوي الخدور سواها غير منزعج

وأي شمس ترات عن برجها ❖ في الليل حفت من الاكليل في سرج

ترمي لواحظها عن قوس حاجبها ∴
لمشترى الوصل سهم الدلّ والغنج ∴

وعقرب الصدغ يتلو سحر منطقها ∴
فيحدث القلب في تصوير منتسج ∴

سيّان ضوء محيّاها اذا سفرت ∴
وطلعة البدر لولا رفعة الدرج ∴

بين الشقيق وخدّيها مشابهة ∴
كلاهما فوقه خال من السبج ∴

تمسّك الطيب منها بالشذاء ولي ∴
قالت تمسّك بأذيالي ودع أرجي ∴

ملأت قلبي غرامًا من محاسنها ∴
وضعت باصبعة المالي بلا حرج ∴

أعيذ نفسي بها من سحر مقلتها ∴
فان اصل بلائي فتنة الدعج ∴

مذ قلت اذ رام يحكي الغصن قامتها ∴
ما أنت يا غصن قدّ الذابل الرج ∴

تنهدت كيف تحكيها القنا فبدت ∴
في ضمن جوهرها أسرار منتهج ∴

أقلام

أقلام درّ من الكف الخضيب لها ❖ خطّ بنقطه الياقوت بالضرج

لا شيء يفضلها في الحسن ان سفرت ∴
الا سليمان ربّ المنظر البهج ∴

قطب الطعان رحى الميدان ليث وغى ∴
عذب اللسان ابو عثمان ذو الفرج ∴

الباسم الثغر والأبطال عابسة ∴
والباذل المال في رحب وفي حرج ∴

بدر بدا فانجلى ليل الخطوب به ∴
وزال عنا غمام الغمّ والوهج ∴

يفوح نشر الندى من طيّ أنمله ∴
حتى كأنّ بها ضربًا من الأرج ∴

بحر لو الحلم لم يحجزه كادبه ∴
ان تغرق الناس حين المد في لجج ∴

لا يطمع الخصم فيه لين جانبه ∴
فقد تلين الرماح الخطّ في الرهج ∴

يلقى العدى مثل ماضيه وعامله ∴
يفترّ بشرًا ويثني عطف مبتهج ∴

مظفّر كم رماه ذو النفاق أسى ∴
عن قوس بغي بسهم البغض والسمج ∴

فلم يصبه وردّ السهم منقلبًا ✦ عليه اذ كان مغرورًا أخا هوج

بغى عليه ومن يجعل تجارته ∴

∴ بضاعة البغي لم يربح مدى الحجج

مضى كأمس فلم يبقى له أثر ∴

∴ من يسلك الوحل لا ينجو من الزلج

يا كوكب المجد يا بدر الفضائل بل ∴

∴ يا درّة الفخر بل يا مركز الفرج

رفقًا بعبد رياح الهمّ تقلقه ∴

∴ وما به قطّ عضو غير مختلج

جار الزمان عليه فاستجار بكم ∴

∴ وأفضل الناس من يكرم جوار شج

أنت الرجاء لدفع النائبات اذا ∴

∴ جلّ الخطوب فكلّ الناس كالهمج

مولاي فليهنك العيد المبارك في ∴

∴ سعد أتى ذابح الأعداء بالبهج

وليهنك حاج بيت من نداك اذا ∴

∴ طفنا به يا منى الأرواح والمهج

وانحر عداك وضحّ الهمّ وارم الى ∴

∴ قلب الحسود جمار الويل والوهج

واقصد

واقصد الى عرفات المجد وارق على ∴

∴ حطيم ظهر الأعادي فهو كالدرج

لا زلت يا كعبة الآمال ركن علا ∴

∴ ولا برحت مقام السعي والحج

مدحته وهنّيته بعيد الأضحية

ولمحت ما استكنّت به الضمائر ووريّت ما استجنّت به السرائر :

الى الأقدام أسبلت الذوائب ∴

∴ فحبّات القلوب بها ذوائب

وأرخت من كلا الصدغين ليلًا ∴

∴ يضمّ بجنحه بيض الترائب

فتاة من فتات المسك خطّت ∴

∴ بلوح جبينها نون الحواجب

تلوح في الجمال نهار وجه ∴

∴ بعيد سناه فود الليل شائب

تخال اذا انجلى نور المحيّا ∴

∴ بمشكاة الخبا مصباح راهب

وتحسب في الغلالة غصن بان ∴

∴ وفجرًا في القلادة غير كاذب

أتطمع ان تنال الوصل منها ✦ ودون وصالها نيل السحائب

أما وكمال بدر فوق جيدٍ ∴

∴ من الجوزاء قلّد في كواكب

وعسجد مبسم يفترعنه ✦ جمان من لجين عنبر ذائب

لقد كسرت بحكم الدهر قلبي   وصاحبها وما للدهر صاحب

وساعدها علي وكلّ حرّ ∴

∴ لبيب حاذق هدف للمصائب

ألوذ من الحوادث في جنابٍ ∴

∴ عزيز الجار كشّاف النوائب

سليمان الزمان أبو حسين ∴

∴ وآصف عصرنا العالي المراتب

عزيز لا يذلّ لديه جارٌ ∴

∴ ولا يخشى النزيل به المعاطب

وحيد لا شريك له بفخرٍ ∴

∴ وفي نعماه تشترك الشعايب

همام منه فلتبك الأعادي ∴

∴ اذا ضحكت بكفيه القواضب

هل الدنيا تجيئ له بثانٍ ∴

∴ ولو حملت من القمر الكواكب

غنيت

غنيت عن الملوك به جميعًا ✦ فلم اسئل سواه ولم أخاطب

ءاستسقي الجداول والسواقي ∴

∴ وعند البحر والسحب السّواكب

ألا يا ايها الملك المرجّى ✦ اذا مدّت اليّ يد النوائب

ويا هادي العفاة اذا أضلّوا ∴

∴ وسدت في وجوههم المذاهب

ليهنك سيدي عيد سعيد ✦ كساك البشر يا نسل الأطايب

فضحّ عداك في عرفات وارمي ∴

∴ جمار الخوف في قلب المغاضب

وطف بالملك واسعي للمعالي ∴

∴ سليمًا واستلم أعلى المناصب

وسمعًا من رقيقك درّ لفظٍ ∴

∴ تهزّ من الغصون له المناكب

انا السكّيت عن غرضٍ لأني ∴

∴ على قدري بصير بالعواقب

وان انطق فمالي من مدانٍ ∴

∴ بلا فخر ولا لي من مقارب

انا حسان مدحك فاصطنعني ∴

∴ وحاشا من حماك اعود خائب

فلا زال الوقار عليك باق
ولا برح الكمال اليك طالب

مدحته وهنيته بعيد الفطر ونشرت بها ما انطوت عليه جوانحي ونظمت ما انتثر من درر سوانحي

سفرت في الظلام وجهًا نضيرا
ما رأينا له أخًا ونظيرا
وجلت تحت ليل فرع أثيث
فوق غصن القوام بدرًا منيرا
غادة ان تبسمت أو تبدت
أتحفتنا الانواء نورًا ونورا
واذا حدثت وفاهت بنطق
أعقب المسك لؤلؤًا منثورا
ذات شعر كأنه جنح ليل
فيه ضمت من الخدود بدورا
وقوام كأنه غصن بان
قدروه من فضة تقديرا
فضحت في جبينها الصبح حتى
كدرت شمسه به تكديرا

وثنت

وثنت في قوامها الرمح لما * جمع الحسن فيه عدلًا وجورا
ختم الخال كاس فيها بمسك
حين أضحى مزاجه كافورا
وحكى الكوثر الرضاب وحاكت
روضة الجسم جنة وحريرا
أبرزت للعيون جنات حسن
وأعدت للعاشقين سعيرا
كم لأجفانها بقلبي سهام
بات منها يدعو ثبورًا كثيرا
أرسلت شعرها على فترة الجفـ * ـن الى كل مستهام بشيرا
شمس خدر تقرطت بالثريا * وجلت في دجى القرون بدورا
خطرت وزّة وغنّت هزارا
ورنت شادنًا وفاحت عبيرا
وتثنت تيهًا بشعر ووجه
يترك الليل كالنهار منيرا
عمّ نعمان خدها اسود الخا
ل فأضحى للعاشقين نذيرا
عطفت واو صدغها نحو نهد
بارز قد أصاب مني الضميرا

مذ تبدّا وشاحها منطقيًا ✦ صحّ الجفن في الحساب الكسورا

هي لولا حنادس الشعر شمس ∴

∴ وغزال لولم تحلّ الخدورا

لم أر الغصن قبلها حمل البد ∴

∴ ر ولا الشمس حلّت الديجورا

يا جلى العين في غزالة صبح ∴

∴ ترع من غيهب الدجى منثورا

فاقت الناس بالجمال كما فا ∴

∴ ق سليمان بالكمال البدورا

خلف الغازي الأمين أبو نعما ∴

∴ ن من فاق بالسخاء البحورا

باسم الثغر في الملاحم مشهو ∴

∴ ر وان كان في الندى مشكورا

ذو أيادٍ مبسوطةٍ وبنان ∴

∴ فجرّت أعين الندى تفجيرا

سائرات لا تستقرّ بمصر ∴

∴ ومتى ملّت الغوادي المسيرا

صفقت لاسمه الكرام جميعًا ∴

∴ وطوى الله ذكرها المنشورا

ركب الجدّ واقتفى أثر المجد ✦ وألقى عن منكبيه الحريرا

ان من كان همّه في المعالي ✦ هجر الظلّ واستظلّ الهجيرا

ملك حاز همّة لم تحاول ✦ ملكًا في زمانه ووزيرا

ان تسل عن وجوده تجد الـ ∴

∴ إحسان والحسن ربّياه صغيرا

سر اليه بالمدح واغنم عطا ∴

∴ ياه وكن حامدًا له وشكورا

ان من تاجر القوافي اليه ✦ أعقبته تجارةً لن تبورا

واذا جئته رأيت نعيمًا ✦ ومقامًا عالٍ وملكًا كبيرا

في ظلال على الارائك تجلى ✦ ليس تلقى شمسًا ولا زمهريرا

يا أبا أحمد الخصائل يا من ✦ فاق في رفعة المقام الصدورا

فز بأجر الصيام وافطر من الحسّاد ✦ قلبًا في بغضكم مستطيرا

وابتهج وانشرح بعيدٍ سعيد ∴

∴ كلّ يوم تزيد فيه سرورا

واجتلى سيّدي عروس قريض ∴

∴ ليس ترضى لها غلامًا جريرا

انا ربّ البيان مجلي المعاني ✦ في رياض البديع نورًا ونورا

انا حسّان مدحكم فاصطنعني ∴

∴ وأجرني لقد فقدت المجيرا

ان مثلي في كلّ وقتٍ قليل ✦ ولعمري اني يكون كثيرا

حاش لله أن أحاول عجبًا ∴ بقريض وان اتيه غرورا ∴

غير ان الإنسان يقذف كالبحر ∴ اذا جاش لؤلؤًا منثورا ∴

لا تعدّاك بالهنا نظر الله ✦ ولقاك نظرةً وسرورا

وتولّاك في هدًى وانتصارًا ∴ وكفى الله هاديًا ونصيرا ∴

مدحته بها عند ما أمرني أدام الله أيام دولته ان أعارض قصيدة أبي نواس قوله: صوت صفير البلبل :

لبست ثوب الجذل ✦ مزرّرًا بالقبل

في ليلةٍ زارت وقد ✦ فكّت طويق الخجل

غازلتها في طاقةٍ ✦ رفيعةٍ من غزلي

فاهتزّ غصن قدّها ✦ على كثيب الكفل

وصار يرمي غنجها ✦ قلبي بسهم المقل

عانقتها عسالةً ✦ من الرماح الذبل

وعانقتني صارمًا ✦ نصلًا جلي الصيقل

أبدت ذراعًا زانه ✦ كفّ خضيب الأنمل

فخلخلت عقلي على ✦ خلخالها والحجل

كم ضيغم صادته من ✦ جفونها بالكحل

وكم غزيّل غزت ✦ من العيون الغزّل

ماد كميّاد القنا ✦ قوامها والأسل

لعلع قاني خدّها ✦ في برقه لعلع لي

. بتنا بليلٍ فاحمٍ ✦ من شعرها المنسدل .

. وكفّ كفّ عاذلي ✦ خيط الدجى المذيّل .

وضمّنا في جنحه ✦ غراب ليلٍ أليل

فأورقت قضب المنا ✦ واخضرّ روض الأمل

في روضةٍ راض الحيا ✦ أذيالها بالبلل

ترا قصت أغصانها ✦ على غناء البلبل

وصفّقت أوراقها ✦ في مهرجان السنبل

كأنّها عرائس ✦ على الندامى تنجلي

كأنّما الورد فم ✦ مجتمع للقبل

يروم من منثورها ✦ تقبيل تلك الأنمل

يفترّ فيها ضاحكًا ✦ ثغر الأقاحي الخضل

والنرجس الغضّ بها ✦ يغمزنا بالمقل

ربّ عذارٍ ظلّها ✦ على خديد المنهل

وفي لجين مائها ✦ تبر الأصيل قد طلي

جاد الحيا فيها كما ✦ جادت يد المبجل
أعني سليمان الندى ✦ وآصف الرأي الجلي
الثابت الجاش إذا ✦ جالت خيول الخيل
والباذل المال إذا ✦ جارى الكرام الأول
فاق الملوك بالنهى ✦ والعدل والتفضل
جلت شموس عدله ✦ ظلام ظلم جلل
وشاع ذكر حلمه ✦ في سهلها والجبل
ما عنتر اذا جرى ✦ جواده في قسطل
وحاتم اذا جرى ✦ نواله كالمنهل
سلسل سلسال الندى ✦ من بذله المسلسل
ساد وداس نعله ✦ في أم راس البخل
ومال يملي جوده ✦ ولم يمل من ملل
هو الوزير الممتطي ✦ متن السماك الأعزل
مفخم معظم ✦ محترم في الدول
الأفضل ابن الأفضل ✦ ابن الأفضل ابن الأفضل
أخو الهمام المرتجى ✦ لحل كل مشكل
أعني ابا محمود ذا الـ ✦ إفضال والقدر العلي
محمد المولى الذي ✦ رقى مراقي الكمل
بكى الحيا مما رأى ✦ من جوده المنهمل

فاق الكرام جملةً ✦ من الملوك الأول
ذو همة من عزمها ✦ دكت رؤس القلل
يلوح نور وجهه ✦ للمجتني والمجتلي
تعبق تحت برده ✦ اخلاقه كالمندل
لا برحا روحي علاً
سامٍ وصدري محفل

مدحته دام علاه وعدمت أعداه
وحفظه الله وحماه

تبناه السخاء وكان أولى ✦ به من كل سكان البطاح
وواخاه المنون فكان منه
بمرتبة النصول من القداح
وحلت منه منزلها المعالي
فأضحت كالترائب في الوشاح
وحلى المجد في درر السجايا
فأمسى من غمام الغم صاح
يفوق المزن ان جادت يداه
ويزري ان تبسم بالصباح
نرى في السلم منه حيًّا وزهدًا
وفي هيجائه أسد الكفاح

لسان الرمح في الهيجاء يتلو ∴
∴ مدائحه بأفواه الجراح
ألا يا أيها الملك المرجّى ✦ لدفع حوادث النوب القباح
ويا من كفّه مطرت نظارًا ∴
∴ سحائبها على كل النواحي
لقد امنت بك الدنيا وأضحت ∴
∴ أهاليها ببسط وانشراح
ليهنك سيدي حكم جديد ∴
∴ وابقاء تقرّ بالنجاح
∴ فلاعدم ازديارك كلّ عام ∴
∴ يمرّ ولاعداك به امتداحي ∴

ملحته بها وليالي همومي حالكة وأيام غمومي عابسة غير ضاحكة وقلبي جامع بين فضيلتي الضرّ والضرر :

بدا ورنا بين العقيق وحاجر ✦ فسالت دماء أدمعي من محاجري
وهزّ لنا فوق النقا غصن قامة ∴
∴ فلم يبق قلب من شج غير طائر
غزال غزاني كلّما ماس أو رنا ∴
∴ بسمر وبيض من قوام وناظر

من العين في عينيه للحتف صارم ∴
∴ يجرّده من غمده جفن ساحر
كثير معاني الحسن قلّ نظيره ∴
∴ فها هو فرد جامع كلّ ناضر
له سين ثغر حلّ في ميم مبسم ∴
∴ سقا بينهما يوم النوى والتهاجر
وعقرب صدغ دبّ من تحت قلبه ∴
∴ الى ارقم من فرعه فوق كافر
وأسود خال عمّ نعمان خدّه ∴
∴ بمنذر حسن باهيًا غير باهر
يلوح كبدر كامل النور وجهه ∴
∴ بدا في دجى ليل من الشعر عاكر
وينحو بخفضي نصب عيني جازمًا ∴
∴ فاستر حالًا بارزًا في الضمائر
مضارع بدر التمّ ماضي لحاظه ✦ غدا ناهيًا عن وصله غير آمر
بدت حركات عند كسر جفونه ∴
∴ على الفتح تبنى في الدجى جفن ساهر
صحيح الجوى يشكو لمهموز صدغه ∴
∴ لفيف اعتلال العين في ضمن شاكر

تظن ورود الوجنتين مباحة ∴

وحارسها شوك العذار المخامر ∴

وتحسب بستان العذار خلية ∴

وناظره النعسان أيقظ ناظر ∴

حمى باردًا من مرشفيه بجفنه ✦ فحار فؤادي مذ حماه بفاتر

وأوتر قوسي حاجبيه ففوّقا ∴

الي سهامًا من جفون جؤاذر ∴

طويل التجني وافر الحسن كامل ∴

سريع التثني ليس بالمتواتر ∴

تمذهب ظلمًا بعد ما كان شافعي ∴

اليه فأضحى مالكي وهو هاجري ∴

أمير جمال وللملاح جنوده ∴

يميل بقدٍّ عادل زيّ جائر ∴

تبارك من أنشا بخديه عارضًا ∴

ليرفد عيني بالدموع المواطر ∴

وسبحان من سوّى اللحاظ خناجرًا ∴

ليطعن من عشاقه بالخناجر ∴

بروحي منه طلعة كلما انجلت ∴

تشمت في موت الدجى كل طائر ∴

رقيق حواشي الحسن تلخيص شرحه ✦ لمختصر لكن رقيق الخواصر

إذا لامس الديباج تدمى بنانه ∴

ويجرح خديه خيال الظفائر ∴

ترقرق ماء الحسن في صحن خده ∴

فأصبح فيه جاريًا اثر جائر ∴

هو الريم لولا نطقه وكلامه ∴

وبعض المها لولا اقتناص القساور ∴

وبدر الدجى لولا نهار جبينه ∴

وشمس الضحى لولا ليالي العذائر ∴

أما ومعاني مقلتيه وجيده ∴

هو الظبي الا انه غير نافر ∴

ومرآة بلور تراءت بوجهه ∴

لتشبيهه بالبدر احدى الكبائر ∴

غرير اذا ما رمت عنه تصبرًا ∴

يقول الهوى ما أنت عنه بصابر ∴

قهرت به أيتام صبري فلم يكن ∴

لسائل دمعي غير ناه وناهر ∴

فما زادني غير الصبابة والجوى ∴

ولا زاده غير القلا والتشاجر ∴

وساعده دهري علي ظلامةً ٭

٭ وأفردني من عربه والحواضر

ولم أر من هذا ومن ذاك مخلصًا ٭

٭ سوى مدح وافي القدر صافي السرائر

ملاذي سليمان الزمان وملجأي ✦ أبو الشهم نعمان العلى والمفاخر

حليف الندى والعفو والصفح والسخا ٭

٭ أخو البرّ والتقوى وحسن المآثر

حليم سليم القلب قلّ نظيره ٭

٭ فليس له في عصره من مناظر

كريم اذا ما السّحب أمسك ودقها ٭

٭ همت راحتاه بالندى المتكاثر

فريد بحسن الخُلق والخَلق جامع ٭

٭ لسائر اخلاق الملوك الأكابر

سلالة آباءٍ كرامٍ أجلّةٍ ٭

٭ خلاصة أبناء عفاف المآزر

هو المصقع اللّسن الذي بنواله ٭

٭ لشمل القوافي ناظم غير ناثر

وموضوع علم الفضل والعلم الذي ٭

٭ لمحمول كبرى مجده غير صاغر

يعدّي فعال البرّ في السر لازمًا ٭

٭ الى آمليه قبل كشف الستائر

تفاخره بالجود والمجد والعلى ✦ وبذل العطايا لا بلبس الفواخر

يرى زورة العافي الذّ من الصبا ٭

٭ وأعذب من لفظ الحبيب المسامر

بنى في العلى للجود بيتًا معمّرًا ٭

٭ فمن واردٍ يأتي اليه وصادر

فتىً حبّه للجود أفقده الغنى ٭

٭ فشتّت بالإحسان شمل الذخائر

جواد براه الله للناس مجملًا ٭

٭ ففصّل عقد المكرمات البواهر

وغيث عيون الجود لولا وجوده ٭

٭ لغارت جواري دمعها المتقاطر

أخو فطنة يوم القضا عند لبسه ٭

٭ يفرّق ما بين العقول القواصر

وذو بصر يرنو به عن بصيرة ٭

٭ يجوز حدود الغيب عند التناظر

همام اذا استصرخته لملمّةٍ ٭

٭ يصول بعزم فاتك غير فاتر

مسيرة شهر يبعث الرعب ان سرى ؛
لحرب أعاديه امام العساكر

اذا شبّ نارًا أقعدت كل قائم ؛ وغضّ لها من خوفه كل ناظر

ضحوك اذا استسقيته فهو بارق ؛
يجود بمدرار من الجود ماطر

ذكي اذ افضيت ختم ثنائه ؛
تنفّس صبح الطرس لي عن عنابر

له قلم بالصح يجري لسانه ؛
فيعبق مسك من لهاة المخابر

ويفصح عن فصل الخطاب بمنطق ؛
لبيد بليد عنده في المحاضر

وكفّ لو انّ السحب ترضع درّها ؛
همت عوضًا عن مزنها بالجواهر

وراحة كفّ في استواء خطوطها ؛
حظوظ الورى قد ختمت بالخناصر

يجود على العافين جهرًا وخفية ؛
فمن غائب يثني عليه وحاضر

ابا الفضل يا من أغرق الأرض جوده ؛
بحر نوال مدّه غير جازر

دحوت جميع الأرض خبرًا فلم أجد ؛
سواك لكسرى في البرايا بجابر

ولم أر لي غير المديح وسيلة ؛
اليك فصغت الثنا بالجواهر

واني لأرجو عاجلًا ان تسرّني ؛
فما المال الا مثل قلم الأظافر

فلا زلت حلال المشاكل قاضيًا ؛
لحاجات أرباب الحجا والبصائر

ولا برحت نعماك تهمي مواهبًا ؛
على الناس من شاك اليك وشاكر ؛

مدحته خلد الله ملكه وهنيته بعيد الفطر وفكري مشتّت بين تلعات وهضاب معيشة بالكدر :

هل ربّة الخال والخلخال والحجل ؛
برشف سلسالها اذ سال تسمح لي

وهل بتقبيل خدّيها ومبسمها ؛
تجود لي ويقطف الورد تمنح لي

لقد خلصت عذاري حين البسني ؛
تجردي بهواها خلعة الجذل

من لي بها كاعب النهد التي احتضنت ∴
في صدرها بيضة النسرين لا الحمل
بيضاء لو لمحت بدر الدجى لمحت ∴
سواده بكمال غير منفصل
رنت وحاجبها المقرون يغمزنا + والميل يرفع جفنيها من الكسل
فقارن الشمس من ألحاظها أسد ∴
و فوق القوس سهم الأعين النجل
فاقت سناءً على الاكليل جبهتها ∴
لما ترآى محياها من الكلل
وفاق في وشيه الكف الخضيب على ∴
ذراعها لا بوشي الحلي والحلل
محجوبة دونها بيض النصول فلو ∴
رام الوصول إليها الليث لم يصل
للحسن فيها كنوز تحت برقعها ∴
مرصودة بأفاعي فرعها الجثل
منها الغزالة غارت عينها حسدًا ∴
والبدر فيها كسى التكلف في الأصل
حاكت بوجنتها المريخ اذ غزلت ∴
جفونها أنجم الجوزاء من غزلي

أبكي

أبكي وتضحك من عجب ومن عجب + فالبرق والغيث في فيها وفي مقلي
ما اختط بالمسك مثل النون حاجبها ∴
الا لتأكيد فعل الكحل والكحل
تقبل الأرض اجلالًا ذوائبها ∴
لها اذا اقبلت تمشي على مهل
ذوائب كم لها في الحي من مهج ∴
ذوائب لسعتها في فم الأجل
اذا ابدت خلتها ليلًا على قمر ∴
على قوام كغصن البان معتدل
يا غصن ما أنت هذا القدّ ان خطرت ∴
لطوله أحدث التقصير في الأسل
وغصن قامتها ان طال حقّ له ∴
لأنه مثمر بالبدر لا الحمل
ضربت يومًا لها في حسنها مثلًا ∴
قالت تأدب فما لي الآن من مثل
لا شيء يفضلها في الحسن ان سفرت ∴
الا سجايا الوزير الماجد البطل
أخو المعالي سليمان الزمان ومن ∴
فاق البرية في آبائه الأول

الطّاوي الجور عن بدوٍ وعن حضرٍ ⁖
⁖ والناشر العدل في الأمصا والحلل
مليك عصر قصور الجور قد قصرت ✦ بحكمه وبيوت العدل في طول
رشيد رأي بحبل الله معتصم ⁖
⁖ خليفة العصر مأمون الندى الخضل
روض الفخار الذي مزن الوزارة لا ⁖
⁖ تنفكّ تسقيه ماء العز والجذل
لطف من الله لو خصّ السحاب بما ⁖
⁖ فيه من اللطف أحيا ميت الأصل
شمس به زان وجه الدهر وانكشفت ⁖
⁖ عن أهله ظلمات الغيّ والخبل
حليف حزم له في كلّ نازلةٍ ⁖
⁖ سفن من الرأي تنجيه من الزّلل
جواد كفٍ بميدان السخاء جرى ⁖
⁖ من راحته الندى كالعارض الهطل
تمدّ بحر الندى والجود راحته ⁖
⁖ لو ارد به فلم يجزر ولم تحل
ماضي الفعال يخاف الدهر سطوته ⁖
⁖ فأمره نافذ في السهل والجبل

مؤيد من آله العرش لا أحد ✦ يدلو اليه بسوء القول والعمل
اذا أعدّ لأمرٍ سيف نقمته ⁖
⁖ تراه في الحال ماضي الحدّ في القلل
هيهات أن تلد الدنيا له بدلًا ⁖
⁖ أو مثله تنتج الأيام في الدّول
يا كوكب الملك يا بدر الملوك ويا ⁖
⁖ غوث الطريد وامن الخائف الوجل
خذها عروسًا أتت تجلى بمدحكم ⁖
⁖ فأنت كفوًا لها يا غاية الأمل
وفز بأجر صيامٍ قد فطرت به ⁖
⁖ قلوب أعداك من حاف ومنتعل
وابشر بعيد سعيد أمرٍ خدمتكم ⁖
⁖ مبارك الفال بالتصحيف والبدل
⁖ فلا برحت تحلّي مدحنا وعلى ⁖
⁖ مرّ الزمان مديحي فيك لم يحل

مدحته أدامه الله تعالى ونار الأكدار
بين جوانحي زائدة الاتّقاد وأسياف الكروب
في جوارحي لها اغماد ⁖

هل لجميل عنده من ثواب ✦ وهل لداعٍ دنفٍ من جواب

وهل لديه لمسيئ أتى ✦ في شافع ياما لكي من متاب
نعم ولا غرو لان الدعا ✦ عند كريم حسن مستجاب
ذو منطق بعث به مهجتي ✦ وليته يرضى ولو بالعتاب
أغيد قاسي القلب عذب اللمّا ∴
∴ مرّ الجفا حلو الرضى والرّضاب
قوامه يخجل غصن النقا ✦ اذا تثنّى تحت خضر الثياب
الليل فوق البدر من شعره ∴
∴ ووجهه والشمس تحت النقاب
من جلّنارٍ ناظرٍ خدّه ✦ ومن اقاحٍ ثغره المستطاب
اعدّ لي من مقلتيه الضنا ∴
∴ ومن ثناياه العُذاب العَذاب
من شعره نحوي ومن لحظه ✦ أساود تسعى وآساد غاب
عامر بيت الوصل عن طاقة ∴
∴ صيّره بالهجر قفرًا خراب
راسي به شيبان والطرف من ∴
∴ نبهان والعذّال فيه كلاب
اخترته مولى فياليته ✦ كاتب عبدًا شاب وجدًا وذاب
يرغب في بعدي وما مطلبي ∴
∴ والله الّا قربه والكتاب

اسال لي اعراضه عارضًا ✦ من أدمع في الخدّ مثل السحاب
يجود بالهجران طبعًا كما ✦ يجود بالأموال عالي الجناب
أعني سليمان الزمان الذي ∴
∴ قد أوتي الحكم وفصل الخطاب
الباسم الثغر اذا أدبرت ✦ عنّا ذووا الاحقاد عبسًا غضاب
والباسط العذر وكفّ الرجا ∴
∴ منبسط والمرتجي في اقتضاب
ذو راحتين للغنا والعنا ✦ بذي العطايا وبتلك العقاب
يراعه في السلم يملي ندًى ✦ وسيفه في الحرب يبري الرّقاب
على أياديه وأسيافه ∴
∴ فيض الندى فرض ودفع الصعاب
آنست نارين لدى ربعه ∴
∴ نار قرًى فيه ونار الضّراب
لو حاز وجه الدهر من بشره ∴
∴ عند الرجا ما صار فيه اقتطاب
سل عن أياديه الحيا هل هموا ∴
∴ أندى بنانًا أم غوادي السحاب
لا يعبق النادي بجلّاسه ∴
∴ الّا اذا غنّا ثناه الصّحاب

تثني على كفيه في السنين ✦ خرس بأفواه الجراح الحراب

لاعيب فيه غير ان الدعا ∴

في كل وقت عنده مستجاب ∴

وانه مالاذ جاني به ∴

الا عفى عن ذنبه ثم تاب ∴

مولاي سمعا من حليف الولا ∴

مدحا عليه لاح صدق انتساب ∴

وانظر الى غربة نظمي فان ∴

أهلته بالعفو زاد اغتراب ∴

من بعد أهل الفضل شعري شكى ∴

فقد اللآلئ والجمان الحباب ∴

لولم يكن ذوقك ذو جوهر ∴

ماخضت من بحر القريض العباب ∴

هنيت يا مولاي في منصب ∴

مبارك الحكم سعيد المآب ∴

مقررا فيك عيون الورى ∴

مكررا سبع سنين خصاب ∴

عطفا على جان كثير العنا ∴

مع الرزايا قلبه في اصطحاب ∴

لم يستجر في ظل أبيا تكم ✦ الاويدري يا بكم خير باب

الله فيه انه جاركم ✦ والبر بالجار عظيم الثواب

إليك ان عز شفيعي فلي ✦ من مدحتي خير شفيع مجاب

خذ الثنا والمدح مني وجد ∴

بالعفو واسمح بالعطا والاياب ∴

مولاي ليس المدح مثل العطا ∴

فالمدح باقي والعطا في ذهاب ∴

والمدح مثل الماء يروى به ∴

والمال ان حققت مثل السراب ∴

ظني جميل فيك يا من به ∴

ما ساء ظن قط يوما وخاب ∴

لي في سجاياك اعتقاد فلو ∴

زال الغطا ما زدت فيك اعتجاب ∴

فلا تهن مثواي اني لكم ✦ حسان مدح فالثواب الثواب

لازلت نجما ثاقبا في العلى ∴

ولا برحت في المعالي شهاب ∴

ان هذه لدائرة الاقبال

أجريتها في مديح حضرة الوزير الافخم، والدستور المفخم، ولي النعم ووافي الجود والكرم، سليمان باشا

يسر الله له الخير كما يحب ويختار ويشا ، وهي تشتمل
على احد عشر بيتًا ، والأحرف الحمر التي في فواصلها
تشتمل على اسمه الشريف ، ومن أراد الوقوف على معانيها
السائرة ، فعليه بحرف الراء التي هي قطب فلك الدائرة
ولا يفتح بابها لمن أتاها الا بقولي :

رفضت البرايا مذ قصدتك يا أبا ∴
المعالي وللأحوال مني تنكر .

المحمديات

مدحته وتركت الاقران والأمثال وأمسكت
حديثي عن جميع الملوك وأرسلت به الأمثال
وغصت من القريض في بحور ، واستخرجت لؤلوءًا يزري
بدرر النحور ، ونظمته عقودًا في مدائحه لعله يخلف
سيف الدولة ويصيرني ثاني المتنبي في منائحه :

من ظبا أرض بابل سل سبيلا ∴
نحو من ريقها حكى السلسبيلا
ومن العين سل عن العين أولى ∴
لك ان المها لأهدى دليلا

عمرك الله ان تمسكت منها ✦ بذيول الشذا ونلت قبولا
أوف بالعهد انما كل عهد ∴
كان عنه يوم الجزا مسئولا ∴
انا أخشى اذ ارياحك هبت ∴
وانثنى غصن قدها أن تميلا ∴
وتطيع الهوى وتسرع بالعصـ ✦ ـيان ان الإنسان كان عجولا
كم رسول عن الهدى ظل لما ∴
عقد الحسن شعرها المحلولا ∴
أفسدت بيننا الامانة والميـ ∴
ثاق ان الانسان كان جهولا ∴
ليتني قبل ما دهتني صروف الـ ∴
دهر لم اتخذ فلانًا خليلا ∴
فلقد خانني وليس له الذنب ∴
اذا باع بالجمال الجميلا ∴
انما الذنب كان مني اذ لم ✦ اتخذ لي مع الرسول سبيلا
هي قصت جناحه واعادته ∴
باقفاص مكرها منسولا ∴
أخرسته بسحرها مقلتاها ∴
واعادت لسانه مشكولا ∴

وسقته مدامة من لماها ✦ كان فيه مزاجها زنجبيلا

غادة صاغت الهلال سوارًا ∴ فيه حلت ذراعها المفتولا

ومهاة منها الغزالة غارت ∴ ومن الافق اوشكت أن تزولا

حاولت قلب عقرب الصدغ لما ∴ تم الخد رام فيها النزولا

ذات قد كأنه غصن بان ∴ فوق ردف حكى كثيبًا مهيلا

فوقت عن قسيها حاجباها ∴ نحو قلبي من الجفون نصولا

وترامت ذوائبها على الأقـ ∴ ـدام منها كطالب تقبيلا

شمس انس اسكنتها القلب لما ∴ عقدت فوق رأسها الأكليلا

فوق نعمان وجنتيها لنا من ∴ أسود الخال منذر لن يحولا

بعث صدغها على فترة الجفـ ∴ ـن بانذار عاشقيها رسولا

أشبهتها

أشبهتها الأقمار نورًا ولكن ✦ ما حكتها نهدًا وخدًا أسيلا

فغرامي بها قديمًا غريمي ∴ وحديثي عن حبها لن يزولا

يا خليلي وللخليل حقوق ✦ واجبات لا تقبل التنفيلا

حبذا أنت من رسول كريم ✦ لمشوق أبى الهوى أن يميلا

أخر الفرض من هواها وقدم ∴ سنة لم تجد لها تبديلا

شهد الله جاهدًا في يميني ∴ وكفى الله شاهدًا ووكيلا

ان من يطلب العلى يهجر الغيـ ∴ ـد ويأوي مع الأسود الغيلا

وعلى الدرع يلبس القلب في الحر ∴ ب ويلقى به القنا والنصولا

قم الى المجد وامتشق صارم الجـ ∴ ـد وصادم شبانه والكهولا

وابتدر شاكي السلاح بقلب ∴ ثابت والتق الرجال الفحولا

انما الغزل للغواني ومن كا ∴ ن بأخلاقه لهن مثيلا

واشترِ العزّ بالحياة فعيش الـ ◆ ـذلّ لا زال كالحِمام ثقيلا

ما على المجتلي عروس المعالي ∴ ان تصدّى للفادحات مهيلا

ان من يجتني ثمار فخارٍ ∴ لم يخف شوك نخلها المسلولا

كن جسورًا فمن تفكر لم يشـ ∴ ـجع ومن خاف لم ينل مأمولا

فاز باللذة الجسور ومن لم ∴ يخف الموت حاز مجدًا أثيلا

ليس شرط العلى التواني وانى ∴ يدرك المجد من يكون كسولا

أولم يدرِ من توانى ملالًا ∴ ان قطر الندى يعود سيولا

وطريق العلى أعزّ من الغو ∴ ل وجودًا ومن أصاب الغولا

لا تلاحظ بعين عجز صغيرًا ∴ ربما يزعج الذباب الفيلا

ولا تحقر الأعادي لضعف ∴ ان صنوانها تعود نخيلا

كلّ صعب يكون سهلًا على المر ◆ ء اذا كان باسلًا بهلولا

واذا ساعد الفتى السعد أضحى ∴ بالعصى يكسر الحسام الصقيلا

واذا أعطى العناية عبده ∴ خدمته السادات قيلًا فقيلا

اجعل العقل للفؤاد دليلًا ∴ وعلى الركب ان يطيع الدليلا

كلّ من تاجر النهى فاز بالربح ∴ وحاز المتاع والمحصولا

وأخو الحزم منبت شجر العز ∴ م كما ينبت الربيع البقولا

ان تصدّى لك القضا بصروف الـ ∴ ـدهر فاصبر لهنّ صبرًا جميلا

واذا رمت مخلصًا فاقصد المو ∴ صوف بالجود تبلغ المأمولا

حاتم العصر خاتم النصر ليث الـ ∴ ـحرب غيث الندى الأمير الجليلا

جنّة الوفد جُنّة الملك روح الـ ∴ ـحكم روح الورى الزكيّ الأصيلا

ماء عين الجوة نار المنايا ✦ خضر الراحة الجواد النبيلا

نار زند القراع قطب رحاة آل ∴ حرب ساق الوغى القؤل الفعولا

ذو أياد مبسوطة وأكف ✦ تمطر التبر بكرة وأصيلا

وبنان حلت بها آية الجو ✦ د عقودًا ترتلت ترتيلا

أنمل لم تجد لهن البرايا ∴ بالغوادي وبالبحار مثيلا

وخصال يود نجم الثريا ∴ أن يرى عقده بها مبدولا

غرر كالبدور أضحت نهارا آل ∴ جود في جبهة العلى أكليلا

قد ترقت سنا ورقت سناء ∴ فاسترقت فروعنا والاصولا

فطن يدرك الغيوب بفكر ∴ حقق الظن منه والتخييلا

صقلت ذهنه التجارب حتى ∴ أبصر الناس فيه جيلًا فجيلا

يم جود تثنى عليه الغوادي ∴ وكفاه مدح الحسود دليلا

حسدت

حسدت جوده فزاد بها البر ✦ ق احتراقًا والرعد زاد عويلا

يتبع القول منه بالفعل فاعجب ∴ لجميل قد جاء يتلو جميلا

خضل الكف بالندى باعث السمـ ∴ ع الى مدحة تبل الغليلا

ليس يعرى من حلة من طراز الـ ∴ مدح من تاجر كساه قبولا

فاذا قام لابسًا ثوب حمد ∴ جر ذيلًا من الحياء طويلا

واذا لاذ خائف بحماه ∴ كان أمنًا له وكان كفيلا

كل وقت تلقاه من جودة الأخـ ∴ لاق سترًا على الورى مسدولا

شرف المرء ان تكون أياديـ ✦ ـه على قاصديه ظلًا ظليلا

واذا كان صارم الموت ماضيًا آل ∴ حد أجرى من الدماء سيولا

في ضرام من الوغى واشتعال ∴ تحسب الجو منهما مشعولا

يوم خرت به الرؤوس سجودًا ∴ والظبا في الرقاب صلت صليلا

يوم طاش الحليم وارتعش لم ✦ قدام حتى حسبته مشلولا

يوم لاك به الشكيم المذاكي ∴

∴ وقراع الفرسان لاك الخيولا

داس فيها ظهور قتلاه حتى ∴

∴ لبست من دم البطون حجولا

بأبي قامع العتاة بكف ✦ لا تراه على العتاة بخيلا

نشأت عن يمينه نفحات ✦ لم يزل غيث سحبها مهطولا

اكثر الجود والسخاء بعام ∴

∴ كان فيه صوب الغمام قليلا

البس الموصل الصنائع لاعن ∴

∴ قود كرم كلا ولا عثكولا

لاعدمناه ماهززناه الا ∴

∴ سقط التبر قبل ان نبدي سولا

يمته العلى فليس يعد الـ ∴

∴ نزر نزرا ولا الجزيل جزيلا

تجد الجود في البرية مقطو ∴

∴ عا وتلقاه عنده موصولا

فيلسوف ذو خبرة في الشكايا ∴

∴ سل به ان شكت يوما عليلا

لا تشك

لا تشكك به فكل البرايا ✦ اجمعوا انه ليعطي الجزيلا

لا ولا تتخذ اليه شفيعا ∴

∴ ليس يعطي بلاشفيع قليلا

ليس يحتاج من يأمّ الى بحـ ∴

∴ ـر خضمّ ان يستعد سجولا

فالتمسه تنال سؤلك والمقـ ∴

∴ ـصود منه وتبلغ المأمولا

يا أمير الورى ومن بالعطايا ∴

∴ ملأ الخافقين عرضا وطولا

لا تلمني اذا عجزت عن المد ∴

∴ ح ولم أحص فضلك المسبولا

ان في الموج للغريق لعذرا ∴

∴ أن يضيّع تعداده المستحيلا

هل لعذري يا بن الأمين قبول ∴

∴ انني صغت فيك مدحا جميلا

وقريض وشيته فيك بالمد ∴

∴ ح فأضحى عن الرياض بديلا

ليس كل القريض يقبله السمـ ∴

∴ ع ولا كل شاعر مقبولا

ان بعض القريض تلقاه احكا ٭
ما وبعض القريض قالًا وقيلا ٭
منه ما تسحر العقول معانيـ ٭ ـه ومنه ما لم يكن معقولا
أنت لا غير يا محمد سؤلي ٭
ورجائي اذا تكلفت سولا ٭
لست أبغي سوى جنابك شهمًا ٭
من يرى البحر يستقل السيولا ٭
فاسقني من سحاب جودك غيثًا ٭
ان زرعي يشكو الظما والذبولا ٭
أين ألقى سواك شافٍ لداءٍ ٭
كان بالذعر شره مستطيلا ٭
ليس تلقى لك المعالي نظيرًا ٭
في البرايا الا اذا كن حولا ٭
ان كشف الغطاء غير مخلٍ ٭
بعفافي فكيف أخشى جهولا ٭
وعلى شرح علة لطبيب ٭
يعرف الداء من يذم عليلا ٭
دمت لي عن سؤال غيرك كاف ٭
وبما ابتغيه منك كفيلا ٭

مدحته

مدحته وكان قد عصت زمرة أكراد البابا على والي بغداد وخرجت عن طاعته فطلبه فراح الى مساعدته فرزق النصر باقباله ؛

رنا وفوق سهم الغنج ناظره ٭
فالسيف ليس لحدّ يناظره ٭
وقام في كسل والعجز أقعده ٭
فالكثب ما قدّها حتى تكابره ٭
وافترّ عن لؤلؤ اذ قام معتدلًا ٭
حلّت بأصداف ياقوت جواهره ٭
ذو سالف زمزمي طاف عارضه ٭
بكعبة الخدّ اذ طابت مشاعره ٭
ربّ الجفون التي أوحى بفترتها ٭
ان يرسل اللحظ للعشاق ناظره ٭
مهفهف القدّ باهي الخد باهره ٭
مكعّب النهد زاهي الحسن زاهره ٭
بنيّ حسنٍ قد انشق الهلال له ٭
من فرقه واظلّته ضفايره ٭
خاطرت في حبّه حتى جعلت له ٭
قلبي قرى ليطيب الآن خاطره ٭

واظلمة الأفق ان كانت أهلّته ✦ لم تحو بعض الذي تحوي أساوره

في ثغره الدرّ والياقوت قد رصدت ∴ كنزيهما بافاعيها غدائره

وعقرب الصدغ يغشى قلبه قمراً ∴ من وجهه حين يتلو السحر كافره

ما قوّسا حاجباه السود واقترنا ∴ الا ودارت على هتكي دوائره

ولا تبدّا شتيت الثغر عن بردٍ ∴ الا حماه بسهم الجفن فاتره

يا صائم القلب الاّ عن هوى رشاءٍ ∴ بسيف ناظره الفتّان فاطره

من عابد الطرف في محراب حاجبه ∴ يغضي اعتكافاً اذا صلّت بواتره

وارفق بقلب شجيّ ما رأى غصناً ∴ شوقاً لعطفيه الاّ كان طائره

ودع فؤادي ونار الهجر يا تلفا

كلاهما الهاجر الفتّاك هاجره

فكم أهيل الهوى العذريّ من فمه

ولفظه الدرّ الهاهم تكاثره

بمهجتي

بمهجتي رشأ السّرب التي وردت ✦ نهر المجرّة في العليا جآذره

رنا ومن جفنه بالحدّ قابلنا ✦ سيف كرأي أبي محمود شاهره

محمد ابن الفتى الغازي الأمين اخوال ∴ مولى سليمان من عمّت مفاخره

المعقب الشيمة الأولى بأطيبها ∴ وأحسن الناس من طابت مآثره

ربّ الخصال اللواتي لو تضمّنها ∴ هام الدجنّة لابيضّت غدائره

سمح اذا جادعمّ الناس نائله ∴ والغيث اكرمه ما عمّ ماطره

لوحلّ بالبحر فيض من ندى يده ∴ لما نجا منه بالالواح عابره

ولو حوى القطر جدوى كفّه لهما ∴ بالدرّ والتبر لا بالماء هامره

كاله برداء الحلم ساتره ∴ وفضله لذوي الحاجات سافره

هو الصفي الذي لم تلق باطنه ∴ باللطف الاّ كما يلقاك ظاهره

ان قال فالدرّ بعد النثر ناظمه ∴

أوجاد فالمال بعد النظم ناثره ∴

شعائر البرّ والمعروف حليته ✦ وحلية العفو والتقوى شعائره

يا ساعد الملك يا اسعد الملوك ويا ∴

مولًى سمت عن مناهيه أوامره ∴

دعا لكوا ملك الزوراء حين بغت ∴

عليه أحلافه والله ناصره ∴

أدركته برجال لو صدمت بهم ∴

سور المدائن لتهدّت ستائره ∴

شوس اذا قابلوا جيشًا لهيبتهم ∴

داست اوائله خوفًا أواخره ∴

كم غابة منكموا فرّت ضراغمها ∴

وكم كناس بكم فرّت جآذره ∴

جاءت لهيبتك الأكراد خاضعة ∴

اليه مذ أبدت فيكم عساكره ∴

لولاك ما ذلّ كرديها العنيد له ∴

ولا طوى علم العدوان ناشره ∴

هل تجبر الناس عظمًا أنت كاسره ∴

وهل يهيضون عظمًا أنت جابره ∴

مولاي

مولاي فليهنك المقدار في شرف ∴

دارت مع الفلك الأعلى دوائره ∴

وفي جوارك فلتهن الأهلّة اذ ∴

حازته وانتعلت فيها حوافره ∴

لا زلت فينا مطاع الأمر مقتدرًا ∴

بأمر بابك باديه وحاضره ∴

مدحته وهنّيته بالعافية حين مسّ جسمه بعض الأمراض وشافاه الله وكفاه ونجاه من الأعراض :

طوت بثيابها نشر الغوالي ∴

وأرخص ثغرها الدرر الغوالي ∴

وزحزحت القرون عن المحيّا ∴ فزاحت بالضحى غسق الليالي

وحنّت كفها القاني فحنّت ∴ اليه قلوب ربّات الحجال

وحلّت بالشفاه عقود ثغر ∴ فحلّت باليواقيت اللآلي

وسلّت سيف ناظرها فسلّت ∴

به حبّات افئدة الرجال

فتاة مثل قرص المسك خال ✦ لها من فوق صحن الخد حالي

وقدّ كالقضيب لها وردف ∴

برجرج مثل أحقاف الرمال

رمت عن قوس حاجبها سهامًا ∴

∴ من الأجفان فاترة النصال

وهزّت في الغلائل غصن بان ✦ اليه تنقّلت دول العوالي

مهاة تقنص الآساد قهرًا ∴

∴ بألحاظٍ كألحاظ الغزالي

وتستلب النفوس بسيف غنج ∴

∴ تشبّ بخدّه نار الدّلال

تنفّس صبح مبسمها فأضحت ∴

∴ عواطل بيض نهديها حوالي

اذا ألقت أساود وفرتيها ∴

∴ تلقّفت الأسود من الدحال

ترفع ثوبها الأرداف عنها ∴

∴ فيبدو القصر بالحلل الطوال

كأن الردف فوق السوق حقف ∴

∴ على عمدٍ ممدّدة ثقال

كأن القدّ تحت الشعر أهدى ∴

∴ لها علم الامارة في الجمال

كأنّ قوامها غصن رطيب ∴

∴ سقي من ريقها العذب الزلال

كأنّ

كأنّ نقابها غيم رقيق ✦ تلألأ تحته بدر الكمال

فديت ذراعها المثري بكفٍّ ∴

∴ خضيبٍ قد تسوّر بالهلال

وأفدي خالها بسواد عيني ∴

∴ وان عمّ البياض بها قذالي

أما وصباح طلعتها وشعر ∴

∴ تطاول مثله ليل المطال

ومصباح يلوح بوجنتيها ✦ عليه فراش قلبي في اشتعال

لقد عملت برفع القد نصبًا ✦ على التمييز اذ علمت بحالي

بروحي وردة في وجنتيها ∴

∴ حماها الجفن في شوك النبال

وبالغصن الرطيب القدّ منها ∴

∴ اذا مالت به ريح الشمال

يصوّرها الخيال قريب عيني ∴

∴ فأبصرها وتبعد عن حيالي

هي الشمس التي في القلب حلّت ∴

∴ ودار بذكرها فلك الخيال

أقامت فيه بعد رحيل صبري ∴

∴ فأضحى آهلًا منها وخالي

أروح ولي بها روح تسلّت ∴
∴ بنيران الصبابة والنّكال
وعين سحبها مطرت نضارًا ∴
∴ ككف محمّد عند النوال
ككفّ ابن الأمين أخا العطايا ∴
∴ أبا محمود في بذل اللوالي
كريم الطبع ممدود الأيادي ✦ مصان العرض محمود الخصال
عليّ القدر ذو شرف رفيع ∴
∴ رقى بكماله أوج المعالي
حليف ندًى مكارمه دعتني ∴
∴ الى جدواه من قبل السؤال
مواهبه سرت فبكل أرض ∴
∴ لها عبق يفوق على الغوالي
يرى أمواله في عين زهد ∴
∴ فيصدع شملها بيد الشمال
تبنّته السماحة والمعالي ∴
∴ فكان لهنّ خير أبٍ وآل
وواخته المروّة والعطايا ∴
∴ فحالفهنّ من عمّ وخال

سعى نحو المعالي وهو طفل ✦ فحاز المجد من قبل الفصال
وأصبح للعلى بعلاً كريمًا ∴
∴ فأولدها له حسن الفعال
جواد لا تجاريه البرايا ✦ بميدان الشجاعة والنوال
نرى زهدًا بيوم السلم منه ∴
∴ وليث الحرب في يوم النزال
بأفواه الجراح عليه يثني ✦ لسان الرمح في ضيق المجال
همام لو رمى بالرعب جيشًا ∴
∴ لولّى هاربًا قبل القتال
ولو ذكر اسمه في يوم حرب ∴
∴ لغصّ الخصم بالماء الزلال
بشاشة وجهه وندى يديه ∴
∴ سواء بالجميل وبالجمال
الا أيها الشهم المفدّى ∴
∴ يا فئدة العبّد او الموالي
ويا ابن جلى النوال ولا اكنّي ∴
∴ وطلّاع السخاء ولا أغالي
لقد داوى طبيب نداك ضرّي ∴
∴ فأشفى القلب من داء عضال

وسمن بالعطا جسمي الى أن ∴

∴ خشيت السمن من بعد الهزال

لتهنك صحة ودوام أمن ∴

∴ وعافية تخصك باعتدال

فلا زالت لك الأيام تدعو ✦ بطول العمر في جنح الليالي

∴ ولا برحت جميع الناس تثني

∴ عليك من الأواخر والأوالي ∴

مدحته وقد رماني الزمن بسهام المصائب والمحن فخرق حشاي وأضعف قواي وأحرمني مناي :

في فحمة الليل شبت جمرة الشفق ✦ فأشعل النور شيبًا عارض الأفق

وفي ملاءٍ من الفجر الذكا فلقت ∴

∴ هام الدجى بعمود الصبح والفلق

وطارت الريح من وكر الرياض ضحى ∴

∴ وجنحها مسبل بالعارض الغدق

فراضة الروضة الغنّاء إذ رقصت ∴

∴ أغصانها لغناء الورق بالورق

روض بها نسجت أيدي النسيم على ∴

∴ جداول الماء درعًا ضيق الحلق

وفي

وفي خمائلها شمس الضحى رشفت ✦ ريق الندى من ثغور السنبل اليقق

والريح تسحب فوق الزهر ذيل صبا ∴

∴ مبللاً من خدود الورد بالعرق

تمسك الروض من أذيالها بشذا ∴

∴ نشر تعطر منه كل منتشق

والغيم يبكي وثغر الأقحوان على الـ ∴

∴ أطيار يضحك إذ يندبن في حرق

فالطير في هزج والسحب في هرج ∴

∴ والزهر في أرج والنهر في أرق

غض الحيا مقلة النوار إذ نظرت ∴

∴ الى الشقيق بطرف أرمد الحدق

ومدّ من غيظه للمنثور اصبعه ∴

∴ لئلا يقلع عين النرجس العبق

والورد مذ زرّر الأكمام تحسبه ∴

∴ فمًا يجمعه تقبيل معتنق

وعارض الظل في خدّ الغدير حكى ∴

∴ بدرًا غشاه كسوف في دجى الغسق

وسال مندفقًا تبر الأصيل على ∴

∴ لجين ماء غدير غير مندفق

ومن أنامل أغصان النقا سقطت ∴ خواتم الورد والأزهار في الطرق
وللطيور هدير في الغصون حكى ∴
صوت القيان اذا غنّين في نسق
وعاطت الريح كأس الجلّنار هوًى ∴
بأنمل القضب في خمر الحيا الودق
ونظم القطر وجه الروض وانتثرت ∴
عقود أدمعه في خدّه الأنق
فاصفرّ من وجلٍ واحمرّ من خجل ∴
وانهلّ في عرق يقضي الى الغرق
بسط من الزهر قد سدّت مطارفها ∴
يد الربيع وحاكتها يد الغدق
جادت عليها غوادي المعصرات كما ∴
جادت أيادي ابي محمود بالورق
محمد ابن الوزير بن الأمير أخوآ ∴
وزير خير الورى في الخَلق والخُلق
الباسم الثغر والأبطال عابسة ∴
والثابت الجاش والأقيال في قلق
والباذل المال والخيل الغوال بما ∴
يغشى عليها من الديباج والنمق

حامي الجوار ووهّاب النضار وخوّا ∴

ض الغبار وقاني الصارم الدلق ∴
بحر اللؤال لؤال البحر نائله ∴ يا عكس حظٍ من المداح فيه شقي
سماء فضلٍ عطاياه مجرّتها ∴
دري كوكبها في وجهه الطلق ∴
جواد كفّ اذا جادت لنا يده ∴
أغنت عن الأجودين البحر والودق ∴
كلّ البرية أضحت منه راضيةً ∴
فما عليه سوى الأموال في حنق ∴
لا يستوي الغيث مع كفّيه نائل ذا ∴
ماء ونائله من خالص الورق ∴
العارض الغدق ابن العارض الغدق ∴
ابن العارض الغدق ابن العارض الغدق ∴
تمّت محاسنه لا نقص يدخلها ∴
فقدره لم يدع قدرًا لمستبق ∴
قضت بما تقتضي العلياء همته ∴
فالملك في رقدةٍ والحرب في أرق ∴
من عزّة دونها بحر النصول فلو ∴
رام الوصول اليها الطيف لم يطق ∴

قوم إذا أوردوا بيض الظبا بطلاً ∴

∴ سود اللحى صدرت حمراً من العلق

من كل متضح بالعدل متشح ∴

∴ بالفضل مصطبح بالبذل مغتبق

بالصدق متصف بالرفق منتصف ∴

∴ بالخُلق مختلف بالخَلق متفق

مولاي يا ملك الدنيا وسيدها ∴

∴ والماجد الطاهر المزري بكل نقي

أَهِلْ غريبة أشعار فقد برزت ∴

∴ إليك في بكر فكرٍ غير محترق

بديعة في سواكم لو أتيت بها ∴

∴ لكنت منتسباً للكذب والملق

∴ بقيت ما بقت الأيام في نعم ∴

∴ معوذات برب الناس والفلق ∴

مدحته أيده الله تعالى وأبقاه
ومن شرّ الأعادي والحسّاد حفظه ووقاه
بحرمة سيدنا محمد وآله ٤

روى عن يواقيت اللمى لؤلؤ الثغر ∴

∴ وحدّث عن بدر الجبين دجى الشعر

وأرسل

وأرسل عن شفع الحواجب جفنها ✦ حديث سهام من قسيّ بلا وتر

غزالة أنس تغزل الكحل عينها ∴

∴ إذا نسجت أنوارها حلل الفجر

مخلخلة ضاق السوار بزندها ∴

∴ ومن حجلها لم يبرح الساق في حصر

إذا مسّت الديباج تدمي بنانها ∴

∴ ويخمشها ظل البراقع والخمر

لها سين ثغر ضمّه ميم مبسم ∴

∴ سقيتهما يوم النوى بيد الهجر

ومنذر حسن عم نعمان خدّها ∴

∴ بأسود خال يحكِ عن كلفة البدر

وعقرب صدغ دبّ من تحت قلبه ∴

∴ إلى أفعوان الفرع فالتفّ بالنحر

تبارك من أنشأ مع الخضرة اللّمى ∴

∴ لتخفي بها عين الحياة عن الخضر

وأنبت ورد الجلّنار بخدّها ∴

∴ لتطرح رمّان النهود على الصدر

أما وعقيق ضرّسته بلؤلؤ ∴

∴ وقضبان ياقوت تختّمن بالدّر

وخلخال تبرفيه أنبوب فضة ✦ يدور على كعب الكهانة والسحر
لفي قهرها ماتت يتامى تصبّري ∴
∴ وسائل دمعي من جفاها الفي نهر
ربيبة خدرٍ لم ترَ الشمس وجهها ∴
∴ وربّة بيتٍ نوءه هالة البدر
بنت في العلى بيتًا أبى الفتح بابه ∴
∴ فاسكنتها قلبًا بنته على الكسر
يفوق على نهر المجرّة نهره ∴
∴ وحصباؤه تسمو على الأنجم الزهر
وأطنابه في مغزل الطفل الذكا ∴
∴ تفتلها أيدي اشعتها الحمر
قباب لجين تجتلي تحت ظلّها ∴
∴ ارائك تبرٍ فوقها دمية القصر
مججبة لا يدرك الوهم طيفها ∴
∴ ويأبى خباها أن يصوّر بالفكر
تذكّرتها والبرق يقدح زنده ∴
∴ بفحمة ديجور الدجى شرر الجمر
فنبّهت عزمي في الظلام وهمتي ∴
∴ واشغلت قلبي عن قفا نبك من ذكر

وسرت

وسرت اليها والمهنّد ضاحكًا ✦ بكفّي كأنّا في الدجى كوكبي نسر
ودست على شوك الاسنّة حافيًا ∴
∴ كأنّي لأشواقي أدوس على زهر
وجاوزت حرّاسًا اذا أظلم الدجى ∴
∴ يرون دبيب النمل في صدف الصخر
دخلت خباها بعد ما ابيضّ عارضي ∴
∴ من البعد واسودّت ظنوني من الهجر
وعانقتها عسّالة القدّ واللمى ∴
∴ وضمّيتها ضمّ الحسام الى صدر
وقبّلتها في وجنتيها ونحرها ∴
∴ وفيها ولم أخلع عفافي ولا صبري
سددت بطول اللثم فاها مخافة ∴
∴ على ليلتي ان يهجم الثغر بالفجر
ولم أخش سهمي مقلتيها لأنّني ∴
∴ لبست دروع الأمن من ملك العصر
أمين المعالي ابن الأمين محمّد ∴
∴ غياث الورى غيث الندى علم النصر
مديد العطايا كامل العقل والحجى ∴
∴ بسيط الأيادي وافر الجود والبرّ

أيادٍ به بحرٌ وهو برٌّ فمن أتى ✦ اليه أصاب الخير في البر والبحر

أيادٍ لو امتدت أصابع نيلها ⁖
⁖ لأعقبت البحر المحيط الى الجزر

ولو قرنت بالبحر سبعة أبحر ⁖
⁖ لما بلغت جدوى أنامله العشر

همامٌ له يومان بؤس ونعمةٍ ⁖
⁖ وكفان مبسوطان للكسر والجبر

فحاتم طيّ خاتم ببنانه ⁖
⁖ وعنتر عبس بعض غلمانه السمر

ويمناه يستسقي بها جعفر الندى ⁖
⁖ ليحيى ويبقى فضله خالد الذكر

ويسراه يبري الأكمه العسر يسرها ⁖
⁖ ويبري بأسياف الغنى هامة الفقر

له همة لو تحمل الريح بعضها ⁖
⁖ لزلزل فيها كلكل السهل والوعر

وبأس لو الأمواج تقدح زنده ⁖
⁖ لأضرمت النيران في الأبحر الزخر

وعدل لو ان البهم ترعى رياضه ⁖
⁖ لألّف بين الأسد والشدن العفر

وحلم لو ان الروض تسقى جهاً ✦ لأبدلت الزقوم بالسكر المصري

وجود لو ان المزن ترضع ثديه ⁖
⁖ لدرّت علينا باللجين وبالتبر

خصال حواها من أبيه وجدّه ⁖
⁖ فأظهر فيها جوهر المجد والفخر

عجبت لهذا الدهر جاد بمثله ⁖
⁖ علينا وليس الجود من شيم الدهر

اليك أبا محمود زفّت خريدةٌ ⁖
⁖ تحلّت بآدابٍ ارق من السحر

واني لاستعفيك عني وان اكن ⁖
⁖ سريعًا الى النعمى بطيئًا عن الشكر

فلا زلت في مستقبل العز دائمًا ⁖
⁖ وفي كل حالٍ لم تزل ماضي الأمر

⁖ ولا برحت اعتاب فضلك قبلة ⁖
⁖ لجّ القوافي الزهر بالنظم والنثر ⁖

مدحته عند عودته من بغداد دار السلام وقد أهلك الله أعاديهم وزادهم بسطة في الملك :

زرّرت بالتقبيل ثوب عناق ✦ فانحلّ عقد قلائد الأعناق

وأدرتُ معصمَ قبلةٍ في خصرها ✦ فانفكّ زرّ مناطق الأشواق

وهززتُ من تحت الحليِّ قوامها ∴

فحكى اهتزاز الغصن بالأوراق ∴

وكشفتُ غيهبَ شعرها عن جيدها ∴

فبدا عمود الصبح في الأطواق ∴

بيضاء لو لمحت بنور جبينها ∴

لمحت سواد الليل بالاشراق ∴

ولو اقتفاها البدر في مسعى العلى ∴

لكسته ثوب تكلّف ومحاق ∴

ولو الغزالة شاهدتها عينها ∴

غارت أسًا وهوت من الآفاق ∴

تعشو الفراشُ الى ضياء خدودها ∴

فتمسّها الوجنات بالإحراق ∴

سحّارة الجفن الكحيل ازارنت ∴

عقدت بنفثتها لسان الراقي ∴

لم تصلب الأقراط دون شنوفها ∴

الا لتسلب مهجة المشتاق ∴

وكذاك لم تضعف جفون عيونها ∴

الا لتقوى فتنة العشاق ∴

فتانة

فتّانة حركات كسر جفونها ✦ تبني على فتح السهاد مآقي

خلخالها يخفي الأنين وقرطها ∴

قلقٌ كقلب العاشق الخفّاق ∴

وسوارها لن يستطيع لسانه ∴

نطقًا ولو عززته بنطاق ∴

يهوى الهلال بان يصاغ قلادة ∴

ليحلّ منها عقدة الأطواق ∴

خودٌ تصورها لعيني فكرتي ∴

فيضيق رسم خيالها بخناقي ∴

وردية الوجنات فاتك لحظها ∴

أجرى دمي بصوارم الأحداق ∴

تبدو فأطرق من تلألأ نورها ∴

وأصون قلبي خيفة الاحراق ∴

وأغضّ طرفي عن تموج خدّها ∴

حذرًا على نفسي من الاغراق ∴

كم في الهوان على هواها من يد ∴

بدم الحشا خضبت من الإلصاق ∴

ولكم بنار صدودها من مهجةٍ ∴

ذابت جوًى وجرت من الآماق ∴

هي آية الحسن التي قد حرمت ✦ عذل العذول وسلوة العشاق

أبزعمها اني يغيرني النوى ∴ وحياتها ما دام عهدي باقي

ء أخونها بالعهد وهي أمانة ∴ حاشاي انقض بعدها ميثاقي

أخفي محبتها فيظهر نشرها ∴ والمسك لا يخفى بطي حقاق

هي أقرضت سمعي الجمان وطالبت ∴ فيه عقيق الدمع من احداقي

عجبًا لعاطل موقف للبين قد ∴ حلاه لؤلؤ مدمعي المهراق

ممشوقها قلبي والف قوامها الـ ∴ ممدود مقصور عليه فواقي

كحلاء لا يقوى لصارم لحظها الـ ∴ مشهور مقهور الدجى الغساق

عربية في نون حاجبها لها ∴ بالخال اعجام وحسن مساق

عجنت بماء الورد طينتها لذا ∴ نبتت شقائق خدها الشقاقي

جمعت بوحدتها الملاحة مثلما ✦ جمع الأمير محاسن الأخلاق

نجل الأمين محمد الممدوح في ∴ كل الخصائل صفوة الخلاق

مبدي الندى معن العطايا حاتم الـ ∴ أجواد خاتمها على الاطلاق

الناثر القمم الشوامخ في الوغى ∴ نثر الرياح ليابس الأوراق

والواهب الآلاف يوم سماحة ∴ والناهب الآلاف يوم سباق

سمح يد التصوير خطت للورى ∴ سبلا براحته الى الأرزاق

أسيافه نقم على أعدائه ∴ وأكفه نعم على الطراق

ألف المواهب والحروب فدهره ∴ يومان يوم قرى ويوم شقاق

ذو راحة هي للعدو جراحة ∴ ومنى الصديق وراحة المشتاق

وأنامل يوم السماحة والندى ∴ قامت مقام العارض الدفاق

هو شرح تلخيص الندى وبنانه ✦ مفتاح كل شديدة الأغلاق

كالغيث حيث يجود جعفر فضله ∴

يحيي ربيع البائس المملاق

كالليث حيث رأيته لم تلقه ∴

الا بقلب خائف خفّاق

كالنجم جاء الى الأحبّة بالهدى ∴

والى العدى بالرجم والاحراق

كالبحر يوم ندى وكالاقمار يو ∴

م علي وكالضرغام يوم تلاقي

هذا الذي حاز الشجاعة والندى ∴

والمجد والافضال باستحقاق

لو في رياض الأرض تمطر كفّه ∴

ذهبا لنوّر سائر الافاق

عدم الشريك له بكل فضيلة ∴

يقضي له بمكارم الأخلاق

قرن يقارن حظّه بحسامه ∴

فيعود سعدا ذابح الفسّاق

يا من عطاياه اذا عطل الندى ∴

كانت حلي عواطل الأعناق

خذ ما أطيق عليه من حسن الثنا ∴

لا تبلني بطلاب غير مطاق ∴

لم تقدر البلغاء تمدحكم على ∴

مقدار قدركم على الاطلاق ∴

ما طاقة الازري بنسج مثلها ✦ ورفيع ما يسدى كلام زقاق

من ذا الذي يهب الكثير سواكم ∴

ويكفّ غيركم ايد الاملاق ∴

امطر عليّ سحاب جودك ثرّة ∴

مولاي واحفظني من الاعراق ∴

حاشا جنابك ان اقول لمن مضى ∴

مات الكرام وأنت حيّ باقي ∴

مدحته وهنيته بعودته الى الموصل وكان قد طلبه السلطان الى الغزاء والجهاد مع بني الأصفر :

رماني بسهم اللحظ عن قوس حاجب ∴

وعارضه عن لثم خدّيه حاجبي ∴

وجرّد لي سيفا من الجفن ازرنا ✦ اليّ بأجفان قواض قواضب

غزال وعمّي يغزو بواوات صدغه ∴

اذا انعطفت في خدّه كالعقارب ∴

من العين في عينيه للغنج ساحر ∴
∴ أغالبه جهدي ولست بغالب
له مبسم في مثله الغيد قلدت ✦ كأن ثنايا وشاح الكواعب
وقرطاس كافور عليها حواجب ∴
∴ من المسك ما اختطت بأقلام كاتب
كثير معاني الحسن قل نظيره ∴
∴ فليس له في حسنه من مقارب
يفوق على البدر التمام جبينه ∴
∴ اذا ما بدا من شعره في غياهب
ويزري بغصن البان لين قوامه ∴
∴ اذا جر كالاوراق خضر الجلابب
ويلعب في قلبي اذا خاض مهجتي ∴
∴ واي حبيب خائض غير لاعب
أما وهلال تحت ليل قرونه ∴
∴ لفي الطوق فجر صادق غير كاذب
وعقرب صدغ فوق مريخ خده ∴
∴ لتشبيهه بالبدر احدى المعائب
ودر الثنايا ان جوهر جسمه ∴
∴ لكالماء الا انه غير ذائب

مليح

مليح تساوى ثغره وكلامه ✦ فكل تراه يزدري بالكواكب
طويل التجني وافر السخط معجب ∴
∴ بعيد التراضي ليس بالمتقارب
يؤكد فعل العين لام عذاره ∴
∴ فيتلوه بالتشديد نون الحواجب
ويكسر قلبي كلما رمت ضمه ∴
∴ ويفتح لي جزماً عيون مغاضب
تناهى سكون الحسن في حركاته ∴
∴ فلم يبق رشداً حاضراً غير غائب
غرير اذا اغارت مواكب صده ∴
∴ وحاربني من هجره بكتائب
صبرت له صبر الكرام كأنما ∴
∴ علي مقام الصبر ضربة لازب
ولم التوي حتى لوى الدهر ساعدي ∴
∴ وشتت شملي بالنوى والنوائب
قطعت من الدهر الخؤن علائقي ∴
∴ ومن صاحب لم يرع حقاً لصاحب
لأني اختبرت الناس الا أقلهم ∴
∴ فلم أر من يرجى لدفع المصائب

ولم يبق في الدنيا كريم نرومه + سوى ابن امينٍ والغوادي السواكب

سوى ابن امين ابن الحسين محمد ∴

∴ كريم بني عبد الجليل الاطايب

سوى واحد الدنيا وثاني عنانها ∴

∴ اليّ اذا حثّت اليه ركائبي

سوى ربّ مالٍ كلما شتّ شمله ∴

∴ تجمع شمل للعلى في المراتب

كريم اذا ما السحب أمسك ودقها ∴

∴ همت ذهبًا راحاته في المذاهب

جواد براه الله للناس مجملاً ∴

∴ ففصّل بالاحسان عقد المواهب

عطاياه لم تترك فقيرًا يؤمه ∴

∴ وأيّ غنيّ زاهد غير راغب

ونائله عمّ الأراضي كأنّما ∴

∴ أقامت أياديه مقام السحائب

لفرط السخا يعطي كريمة ماله ∴

∴ ولو انها كانت لأمّ خاطب

يرى أحسن الأشياء عودة آمل ∴

∴ كسته أياديه حسان الجلائب

وأقبح

وأقبح شيئ عنده ردّ قاصد + بجرّ من الحرمان أذيال خائب

فتى جوده طبع فليس بحافل ∴

∴ الى الأهل كان الجود أم للأجانب

بعدّي فعال البر جهرًا وخفيه ∴

∴ الى آمليه من عفيفٍ وطالب

يجود على القصّاد من كلّ بلدةٍ ∴

∴ فمن حاضر يثني عليه وغائب

فما سائل نادى بناديه سائل ∴

∴ ولا راهب وافى حماه براهب

قصير الخطا نحو المعاصي وانها ∴

∴ طوال اذا خاض الوغى بالسلاهب

همام اذا استصرخته لملمّةٍ ∴

∴ يصول بعزمٍ في المعامع ثاقب

مسيرة شهر يبعث الرعب ان سرى ∴

∴ لحرب أعاديه أمام المواكب

اذا جال نادى خصمه يا آل هاشم ∴

∴ وان جاد نادى ماله يا آل طالب

وان ساد نادى عرضه يا آل سالمٍ ∴

∴ وان سار نادى جيشه يا آل غالب

قؤول فعول ليس بالوعد مطل ✦ كبعض رجال وعدهم غير صائب

الا يا ربيع الجود والجعفر الذي ⁖

⁖ اذا فاض يحيى فيه مينت مآربي

لقد جُجّ سؤلي بيت جودك عاريًا ⁖

⁖ باحرام مدحي ماشيًا غير راكب

ليهنك عيد ذابح الخصم سعده ⁖

⁖ ورامي الأعادي في جمار المصائب

بشير ببقاء جديد اذا انجلى ⁖

⁖ مقرّره يحل عقد النواصب

⁖ فلازلت قطبًا ثابتًا في العلى ولا ⁖

⁖ برحت هلالًا كاملًا غير غائب ⁖

مدحته وكان قد وعدني ان يشتري لي بيتًا ونسيه وما أنساه الّا سوء حظي لانه ابن الأكارم فذكرته فيه :

أثغرك بسّام أم البرق أومضا ✦ وعهدك باقٍ في المحبة أو مضا

ووجهك أم بدر تطاول فوقه ⁖

⁖ غمام رقيق أم نقاب تعرّضا

وحاجبك المقرون أم قوس حاجب ⁖

⁖ رمى الجفن عنه في الحشا أسهم القضا

وفرعك

وفرعك فوق الصلت أم جنح غيهب ⁖

⁖ بدا نصف بدر تحته حين أعرضا

أما وفم بالتبر أضحى مختمًا ✦ وخمر رضاب حل كاسًا مفضّضا

وأحمر خدّ عمّ أخضر خاله ⁖

⁖ وأسود جفن سلّ للغنج أبيضا

لقد آنست فيك العراق وأصبحت ⁖

⁖ غداة النوى منك الحجاز على غضى

وباتت بك العشاق بين محيّر ⁖

⁖ وبين حزين ضاق في عينه الفضا

تراعي ذراعًا بالهلال مسوّرًا ⁖

⁖ وكفًّا خضيبًا منك بالحسن اغمضا

وترعى نقي الخد في قرص حمرة ⁖

⁖ على صحنه شابت بياضًا محضا

أمطوية الأعكان عودي متيمًا ⁖

⁖ بنشرك كم أشفيت قلبًا ممرضا

ولا تنقضي ما أبرم الشيب والنهى ⁖

⁖ فحلو شبابي مرّ يا ميّ وانقضى

لعمرك هذا آخر الوصل بيننا ⁖

⁖ وأول عهد بالفراق وما قضى

صلبيني وان شئت اقطعي الودّ انني ∴

∴ غنيت بمن أغنت أياديه من مضى

محمد المحمود الا الذي العدا ✦ اذا جرّد السيف المشطب وانتضى

همام قوي العزم لوان بأسه ∴

∴ رمى فيه رضوى في الوغى لترضضا

وذو عزمات لو رأى البحر نارها ∴

∴ لأصبح غورًا ماؤه متنبّضا

تخاف أسود الحرب تغلب رمحه ∴

∴ اذا أبصرت منه الشكيم معضّضا

له راحة محذورة عند سخطه ∴

∴ ومأمونة عند التبسم والرضى

فتىً يقذف المرجان كالبحر كفّه ∴

∴ لسائله في لؤلؤ لن يفضضا

ويحتقر الدنيا احتقار مجرّبٍ ∴

∴ غدا كلما فيها لديه مبغضا

حكيم بذي الحاجات لم يبق علّةً ∴

∴ طبيب يداوي كلّ داءٍ تنهضا

ربيع الندى يحيى بجعفر جوده ∴

∴ لدى الفضل مدح زهره فيه روّضا

بسيط الأيادي وافر بالعطا فكم ✦ لقصاده أعطى سريعًا وقبّضا

تدارك في بحر طويل عروضه ∴

∴ خليل ثنا ما مال عنه وأعرضا

اليك أبا محمود درّ قريضه ∴

∴ يحق له بالتبر أن يتقرضا

فذاك أبي انجز بوعدٍ وعدته ∴

∴ فلست وحق البيت للعهد منقضا

اليك رفعت الحال فاجزم بنصبه ∴

∴ فقدري بأبيات الكرى قد تخفضا

بقيت بقاء الدهر فينا محبّبًا ∴

∴ عزيزًا ولا أبقى لك الله مبغضا

∴ ودمت طويل العمر ملكًا معظّمًا ∴

∴ ولا زلت في كل الأمور مفوّضا

مدحته وهنيته بمقره في الموصل سنة ١٢٠٤ وبعيد الفطر وعرضت بناسٍ قالوالي بأنه لم يفِ بالوعد الذي أوعدك به :

نقاب تبدّا أم غمام ✦ ووجه لاح أم بدر تمام

وصلك ما انجلى أم نصف بدرٍ ∴

∴ وفرع ما تجلّى أم ظلام

وصدغ بارزٌ أمر واو عطف ✦ به يبني على الظمّ القوام

وأجفان رقاق أم سيوف ∴

∴ وأهداب دقاق أم سهام

أما وصحاح ثغرٍ جوهري ✦ عليه من يواقيتٍ لثام

وقرطاس من الكافور فيه ✦ لقرص الخال من مسكٍ ختام

لقد أبلى الهوى العذريّ جسمي ∴

∴ وأذكى النار في قلبي الغرام

ولذّ لي الهيام لفرط عشقي ∴

∴ ومن يعشق يلذّ له الهيام

بروحي لا بغصن البان قدًّا ✦ يودّ عليه لو غنّى الحمام

وبي لا بالجؤذر منه طرفًا ✦ كحيلًا للأسود به أجام

تنقّل واجتني عنقود صدغٍ ∴

∴ تسلسل منه بالشنب المدام

وفي تفّاح خدّيه تفكّه ✦ فقبل الشرب قد حمد الطعام

وحدّ عن مقلتيه فثمّ ليث ✦ بغابته لنا الكمين الحِمام

غزال من بني الأتراك تغزو ∴

∴ بهنديّ لواحظه التوام

يكابر ردفه جبلي حنين ∴

∴ فتصغر عنده الكثب الجسام

ويرفع ثوبه المسبول حتى ✦ يهمّ بخلعه لولا الحزام

يكاد لكبره ذيلًا قباه ✦ عليه لم يكن لهما التئام

اذا ما قام يخطر أقعدته ✦ على الأوراك أطراف ضخام

روى عن خصره جسمي وأدّى ∴

∴ صحيحًا مسند الخبر السقام

كأنّ حديثه المنثور درّ ✦ له في لؤلؤ الثغر انتظام

كأنّ عذاره خطّ دقيق ✦ له بصحيفتي خدّيه لام

كأنّ قوامه غصن عليه ∴

∴ فؤادي طائر وله اضطرام

تبرقع بالقرون وأيّ ليل ∴

∴ يكون مع النهار له دوام

وأرخى الفرع فوق الصلت جنحًا ∴

∴ فأدرك خسفه البدر التمام

وأوتر قوس حاجبه فزجّت ∴

∴ بقلبي من لواحظه سهام

خليليّ خلّني وحبيب قلبي ∴

∴ فإن النصح أكثره ملام

فدائي فيه ليس له دواء ✦ وكلمي لا يداويه الكلام

وقلبي عنه لا يسليه شيءٌ ✦ سوى نارٍ لها فيه ضرام

رعاك الله كيف تلوم مثلي ؞
؞ وهل مثلي فتى فيه يلام
وكيف أميل عنه وفيه أضحى
؞ لثغر الشيب في وجهي ابتسام
اذا سأمت قلوب من حبيب ؞
؞ بجور وأنفس فيه تسام
يمر تغزلي فيه ويحلو ◆ بمدح محمد مني النظام
أبا محمود من بندى يديه ؞
؞ ومن بأخيه تفتخر الكرام
سليمان الزمان أخا المعالي ؞
؞ ومن بدعائه انفرج الزحام
وأقبلت المسرة والتهاني ◆ بهمة من به حصل المرام
محافظ بصرة الفيحاء حامي ◆ حمى بغداد ذي الهمم الهمام
أفاض على الأمير سحاب فضل ؞
؞ غواديه عليه لها انسجام
وقلده بصنع أبيد ؞
؞ هي الأطواق والناس الحمام
فراق له الزمان ورق امنا ؞
؞ وطاب له ببلدتنا المقام

وعادت

وعادت ناره برداً عليه ◆ ووافاه من الله السلام
وابكى في الحديبا سحب جود ؞
؞ له ضحكت رباها والآكام
فأنبتت الزبرجد واللوالي ؞
؞ فلا شيح هناك ولا خزام
أمير أوثق الأمراء عهداً ؞
؞ وأوفى من به حفظ الذمام
واكرم ماجد ضربت عليه ؞
؞ بهذا العصر من كرم خيام
تبناه الندى والمجد طفلاً ؞
؞ رضيعاً قبل ان يقع الفطام
وواخته المروة والمعالي ◆ ولم يكمل له في المهد عام
جواد في ميادين العطايا ◆ ومضمار المروة لا يرام
تفوق البحر كلتا راحتيه ؞
؞ وتغني المزن أنمله السجام
تعانقه البروق لدى التلاقي ؞
؞ ويصحبه لدى البذل الغمام
همام تسجد الهامات خوفاً ؞
؞ اذا بالكف صلى الحسام

خطابة سيفه في الحرب فصل ∴

∴ فما قسّ هناك وما هشام

تركت الناس واستغنيت فيه ∴

∴ فلا شيخ أروم ولا غلام

أأستسقي الجداول والسواقي + وهذا البحر والغيث السجام

ألا يا أيها الشهم المرجّى ∴

∴ اذا نزلت بنا النوب العظام

ويا ابن أكابرٍ سادوا وشادوا ∴

∴ لهم مجدًا على منه الدعام

أرى ناسًا أضاعوني لديهم ∴

∴ وضاموني وهل مثلي يضام

أهانوني وما هابوا لساني ∴

∴ وهل ينبو لدى الضرب الحسام

وقاسوني بمن دوني وانّى ∴

∴ يقاس بخالص الذهب الرغام

وراموا أن يناظرني اديب ∴

∴ وهل يبقى مع الصبح الظلام

وظنوا ان لي فيهم مثيل ∴

∴ وكيف يشابه الدرّ الزوام

وجدوا

وجدّوا في مجاراتي وسبقي + وانّى تسبق النظر السهام

وقالوا لن تبلّغني الأماني + عدمتهم فما هذا الكلام

وأنت العارض الهامي وأنت الـ ∴

∴ حيا الهتّان والناس الجهام

وأنت الركن لا إنكار فيه + لك العلم المعرّف والمقام

وأنت القطب ان دارت رحاة ∴

∴ لدى الهيجاء واشتد الصدام

وأنت الى الندي الهادي اذا ما ∴

∴ بوادهم رواة الشعر هاموا

وأنت القائل الفعّال حقًا ∴

∴ وغيرك فعله أبدًا كلام

وأنت الشمس في أفق العطايا ∴

∴ وأنت الصبح والناس الظلام

وأنت المنجز الوافي اذا ما ∴

∴ وعدت ولاذ فيك المستظام

لتهنك عودة بقدوم عفوٍ ∴

∴ وابقاء ويهنيك الصيام

وتفطر قلب حاسدك التهاني ∴

∴ وتسقي الموت أعداك اللئام

فلا زالت لك الثقلان تدعو ∴
∴ ولا برحت تعاديك الأنام ∴

ان هذه لدائرة السعود

أدرتها في مدح حضرة أمير امراء الكرام، وخلاصة الوزراء العظام، محمد باشا يسّر الله له الخير كما يحب ويختار ويشاء، ووضعها كما سبق في هذا الديوان، من وضع دائرة التي تضمنت مدح أخيه وشقيقه الملك سليمان، ويخرج من فواصلها اسمه الشريف محمد وهذه أبياتها:

عرضت اليك المدح يا خير ماجد ∴
∴ تزول به عنا الهموم وتقلع
علقت باطواق النظام لأجل ذا ∴
∴ بمدحك يا سؤل الورى أتولّع
علوت على كل الملوك بسؤدد ∴
∴ به لغمام الغم عنّا تقشّع
عشقت السخا والمدح طفلاً فأصبحت ∴
∴ بنو اللؤم بالماء الحميم تجرّع

عرجت

عرجت لادراك الكمال الى العلى ∴
∴ وحولك أنوار السعادة تلمع
عملت لبذل المال حاشاك سيدي ∴
∴ تحاول بالاكرام عني وتودع
عروت وإني حول فضلك حائم ∴
∴ وعندك أسرار المكارم تودع
عدوت لانعام القبول فأثمرت ∴
∴ أصول سماح بالجوائز تفرع
∴ عرفت بأن القوم فيك تقدموا ∴
∴ فجئتك يا طود الرجا أتضرع ∴

يا كعبة الحسن لولا وصف معناك ∴
∴ ما جئت محترماً أسعى لمغناك
ولا رميت جمار الشوق في كبدي + لولا طوافك في قلبي ومسعاك
بلغت أوج النهى قبل البلوغ وما ∴
∴ أدركت منك منائي بعد ادراكي
فتنت بالحسن ألباباً فتكت بها ∴
∴ بناظر منك فتّان وفتاك

في كلّ حيّ قتيل من هواك فكم ✦ من ميت لك في الاحياء يهواكي

مسلسل الدمع من عيني ومرسله :.

:. ينبيك انّ حديثي في سجاياكي

وان كلّ مقالات الورى كذب :.

:. وكلما نقلوه قول أفّاك

ليت العواذل لا عاشوا فكلّهم :.

:. توافقوا بين فتّاك وهتّاك

يا ظبية صرعت أسد الوغى ورعت :.

:. حشاشة القلب عين الله ترعاكي

لولاكِ ماذاب قلبي في الغرام جوى :.

:. نعم ولا كنت أدري العشق لولاكي

وحدّث حبّكِ حتى لم أضف معه :.

:. ثاني فينصب لي اشراك اشراكِ

أسرتِ اذ سرتِ قلب الصب جلّ على :.

:. من بالجمال الى اسراكي اسراكي

حارت بك الشعرا حتى غدت زمرًا :.

:. لمّا سباهنّ نور من محيّاكي

ما ضرّ يا منيتي واوات صدغك لو :.

:. تعلّمت عطفة منهنّ عطفاكي

أما

أما واقفال مرجان ضربت بها ✦ على كنوز لآلٍ من ثناياكي

وجلنار خدودٍ أطلعت ثمرًا :.

:. حقاق رمّانه الشهدي نهداكي

لولا الهوى ما هو نجم القريض ولا :.

:. أرخصت أسعار اشعاري وأغلاكي

ولا تذكرت جيران العقيق ولا :.

:. أجريته من عيوني عند ذكراكي

لا تظلمي أحدًا ان كنت عادلة :.

:. اياكِ من دعوة المظلوم اياكي

يا نصب عيني غرامي كيف اخفضه :.

:. والحال يرفع لحني حين أنحاكي

ونار خدّيك قلبي ارخصت وغلت :.

:. لمّا غدا الجسم يصلي نار بلواك

كأن أم نجوم الأفق ما ولدت :.

:. يا اخت بدر الدجى في الأرض الاكي

أوأن نسر السما بيضاته سقطت :.

:. للأرض فالتقطت فيها ثناياكي

عين الغزالة غارت اذ رأتكِ جبًا :.

:. والبدر صار هلالًا عند رؤياك

اذا خطرت يكاد النور يرشح عنه ✦ المشي لا عرقاً من كل أعضاكي

كأنما الفجر رباكي فارضعكي ∴ حليبه وبقرص الشمس غذاكي

أنت النعيم لقلبي والشقاء له ∴ فما امرك في قلبي وأحلاكي

جفني وجفنك في تجنيس فعلهما ∴ توافقا بين سفاح وسفاكي

مليكة الحسن رفقاً في هواك بنا ∴ ولا تجوري فانا من رعاياك

قيدت أسراك في يوم القتال هوى ∴ كفي القتال وفكي قيد أسراكي

كم تطعنين بعسال القوام أما ∴ يكفيك مافعلت بالناس عيناك

صلي فلا شيء أحلى من وصالك لي ∴ الا نوال أيادي الطاهر الزاكي

محمد ابن الفتى الغازي الأمين أبا ∴ محمود كهف اليتامى ملجأ الشاكي

مغنى اللبيب اذا ماجاء طالبه ∴ بقطر جود لنحو الوفد سفاك

مستقبل

مستقبل الحال بالماضي ينفذه ✦ فيا اوامره ما كان أمضاكي

جزء من الجوهر الكلي فطرته ∴ سبحان من بالعلى يا نفس سواكي

أي الملوك تساويه بمملكة ∴ استغفر الله هذا عين اشراكي

واي ذات تضاهيه بمرتبة ∴ يا ذاته فوق هام النجم مثواكي

قل للتي تدعي بالعلم فلسفة ∴ قد أبطل الواهب الالاف دعواكي

من طور سيناء هذا نور فطنته ∴ فمن أرسطو وما طور ابن سيناكي

فليفخر الملك ولتزهو الملوك به ∴ على البرية من عجم وأتراك

يا آية ظهرت للناس معجزة ∴ من قبله في سواه ما رأيناك

ويا لوالي أياديه التي نثرت ∴ أنا الفتي مدحه عقداً انظمناكي

كم نفحة عبقت من راحتيك لنا ∴ بطيب عرفك لما أن عرفناك

ومنحةٍ قبل تشريفي بخدمته ∴

∴ آمنت بالغيب فيها اذ سمعناكِ

قطوف آلائه للناس دانيةٌ ∴

∴ وفرعها قد نمى من أصله الزاكي

يا من أعوذ به من كلّ حادثةٍ ✦ ومن ألوذ به من كلّ أفّاكِ

ومن اذا لم يعدني منه في صلةٍ ∴

∴ أقول يا مهجتي فارقت دنياكِ

أنفقت فيك كنوز الشعر قاطبةً ∴

∴ وفي أخيك بلا بخلٍ وامساك

مدحًا يسير اذا ما فهت فيه بكم ∴

∴ سير الكواكب من فكوي بأفلاك

بيوت شعر بناها الفكر من ذهبٍ ∴

∴ ولؤلؤ غير منظوم بأسلاك

مولاي فلتهنك الدنيا وساكنها ∴

∴ في رفعة ليس يحكي قدرها الحاكي

وفي شفاء أخيك الماجد الملك ∴

∴ المولى الذي في العطايا غير مسّاك

أعني الوزير سليمان الزمان أبا ∴

∴ نعمان كنز العطايا عمدة الشاكي

تمرّض

تمرض المجد يا أمّ العلى شجنًا ✦ لما تمرّض مولانا ومولاكِ

واعتلّت العين من قلبي لعلّته ∴

∴ صحيحها لفّ بعد النشر دراكي

وعطّلت حاجة في النفس اكتمها ∴

∴ يا حاجتي عنده ما كان أقضاكِ

وضجّت الناس ليلاً بالدعاء الى ∴

∴ من يستجيب سريعًا دعوة الشاكي

فمنّ خالقه في برئه كرمًا ∴

∴ يا ذاته جلّ من باللطف أبراكِ

فصحّ جسم العلى اذ صحّ واصطلحت ∴

∴ حالي بصحته يا نفس بشراكِ

الحمد لله ربّ العالمين على ∴

∴ شفائه وكفاه شرّ فتّاك

حمدًا يزيد به برءٌ وعافيةٌ ∴

∴ ولم تصبه بشرٍّ عين سفّاك

هل عنك رؤيته العظمى أجاب بلن ∴

∴ وكلّ قصد كليم الشوق اياكِ

فليهنك المجد بالعيد السعيد وبالـ ∴

∴ صوم الذي خصّنا في خير امساكِ

وضوعف الأجر فيه والثواب ولا ∴

∴ برحت تمنحنا من فضلك الزاكي

∴ وضاع نشرك فينا يا مواهبه ∴

∴ وكلما ضعت في الأكمام نلقاكي ∴

شهامة الملك الاقدام والكرم ∴

∴ فالملك دونهما وجدانه عدم

ان الشجاعة فخر والسخا شرف ∴

∴ والجبن عار وامساك الفتى لؤم

لا يستقيم بملك عام ملك ∴

∴ حتى يراق نجيع حوله ودم

ولا تميل اليه الناس راغبة ∴

∴ حتى تقلدهم من فضله النعم

عليك بالجود والاقدام انهما ∴

∴ يد لكل مليك حازم وفم

ليس الشجاعة في طول القد ولا ∴

∴ في كثرة المال جود المرء والكرم

وليس

وليس ينقص بالاقدام عمر فتى ✦ ولا يزيد غناه البخل والسأم

ولا الكريم سواء والبخيل ولا ∴

∴ مثل الجبان الشجاع المفرد العلم

أتحسب الجود والاقدام انهما ∴

∴ سهل وذلك صعب ليس يقتحم

لولا الشجاعة لم تفنى الرجال ولو ∴

∴ لم يفقر الجود ساد الناس كلهم

أو الكريم يضاهيه البخيل يداً ∴

∴ في المكرمات تساوى الراس والقدم

أو الشجاع يباهيه الجبان علاً ∴

∴ كان للبزاة سواء فيه والرخم

من اقتضى الصارم الهندي حاجته ∴

∴ أطاعه العاصيان العرب والعجم

ومن بغير سيوف الهند رام علاً ∴

∴ أغرى به المسفلان العجز والهرم

ومن يكن جوده طبعاً له شهدت ∴

∴ بفضله حاسداه البحر والديم

ومن يرم يسوى الأموال ميل فتى ∴

∴ عنه انثنى المشفقان الأهل والخدم

ومن يرم بالحجى والرأي مفتخرًا ٭ تمت له النعمتان العز والعظم

ومن يجب بسوى الرأي السديد ندًى ⁖

⁖ أعاقه للمرديان العيّ والصّمم

لا تستوي الكتب والأسيافُ في شرفٍ ⁖

⁖ ولا يساوي القنا الخطيّة القلم

ولا يفوق سوى الحزم السديد على ⁖

⁖ العزم الشديد لان الرأي محتشم

ايّاك تأمن كيد الدهر انّ له ⁖

⁖ وقائع في جباه الملتقى دهم

وحادثات تزول الراسيات بها ⁖

⁖ ومحنة تتقي أهوالها الأمم

يدني البعيد ويستعصي القريب فلا ⁖

⁖ يسقى حميم ولا تشفى به حمم

وماله همّة الاّ التقلّب في الـ ⁖

⁖ دنيا وليس له عهد ولا ذمم

لا تلق دهرك الا غير مؤتمن ⁖

⁖ ما دام يتبع فيه سعيك القدم

ولا تكن بصروف الدهر معتجبًا ⁖

⁖ فربما بالموالي تحكم الخدم

خلا

خلا الزمان من الشجعان واندثرت ⁖

⁖ فيه الكرام ومات الرأي والهمم

وما بقي فيه منهم من يلاذ به ⁖

⁖ الا الشجاع الكريم الحاذق الفهم

الفصل الثاني في الأراجيز

مدحته وأخيه وبنيه عند خروجهم الى الصّيد والقنص :

ريح الصّبا طارت من الأوكار ⁖

⁖ مسبولة الجناح بالأمطار

وأقبلت في قلم التصوير ⁖

⁖ تكتب في صحيفة الغدير

سطور بسطٍ وسرور وفرح ⁖

⁖ تجلب للرائي نشاطًا ومرح

تحدّث الماء بها مع الحصى ⁖

⁖ وسلسلاً عن النسيم القصصا

وخطب الهزار في شجون ٭ شوقًا على منابر الغصون

وأضحت الورق على الأوراق ٭ جاذبة القلوب بالأطواق

في روضة بديعة الأزهار ⁖

⁖ ترنو اليها أعين النوّار

فيها النواعير سقاة الترب ٭ ومرضعات زهرها والعشب
جميعها لذي الحنين قلب ∴
∴ وكيف لا والماء فيها صبّ
تدور حول الشجر الجداول ٭ كأنها في سوقها خلاخل
ما بين وردٍ مسفر اللثام ∴
∴ وجنبدٍ يضحك في الأكمام
قد ضمّه في الغصن قرص البرد ∴
∴ ضمّ فمٍ لقبلةٍ من بعد
يا حبّذا حديقة كالجنّه ٭ لها من الكروم المدلى جنّه
اقاحها فاتحة الثغور ٭ تروم عضّ أصبع المنثور
والورد في أنامل الأغصان ∴
∴ كأنه خواتم المرجان
وأعين النرجس والنوار ٭ شاخصة تنظر صنع الباري
لله أرض الموصل الحدباء ∴
∴ كم لبست من بردةٍ خضراء
أم الربيعين وأخت العشب ∴
∴ وبنت أزهار الربى والأبّ
أنعم بوادي ديرها والواسطه ∴
∴ وادخل الى الروض بغير واسطه

وبادر

وبادر اللذة في العوينه ٭ وامشي اليها المشية الهوينه
واسبق الى الجوسق سبق الناقد ∴
∴ فالسبق للحسنى من المحامد
وان ترم وصف الربى والأنهر ∴
∴ حدّث عن الربيع أو عن جعفر
لا تلتفت الى سوى الغزلان ٭ وملْ الى نحو قضيب البان
وانتهز الفرصة ان الفرصة ٭ تصير ان لم تنتهزها غصّة
ان كانت الدنيا لها محاسن ∴
∴ فهي لعمري هذه الأماكن
أهلاً بها مواطن الكريم ٭ تعرف فيها نظرة نعيم
حدائق تلهي العيون والفكر ∴
∴ ما بين بلبل وشحرور وصفر
وعندليب يوري في الجنان ∴
∴ نارًا اذا اغنّا على العيدان
فاغنم أويقات الهنا والأمن ٭ فانها تنفي شعوب الحزن
ولا تقل مشتى ولا مصيف ٭ فكل وقتٍ للهنا لطيف
كل زمان ينقضي بالجذل ٭ فهو لعمري كلما دار اعتدل
أعذب ما يمرّ من أوقاته ∴
∴ حيث الربيع الحلو من لذاته

صيد الملوك الصيد فيه والقنص ∴

∴ وحوزهم من مرة أحلى الفرص

لا سيما صيد بني المجد + محمد الغازي الأمين الأمجد

أعني سليمان الوزير العالي ∴

∴ ذخري أبا نعمان ذا النوال

والمرتجى الأمير بحر الجود + محمد المولى أبا محمود

لما تجهز الى صيد الحجل + وزال عن وجه الشواهين الخجل

ساروا بأمن والجيوش تجري ∴

∴ من حولهم عند طلوع الفجر

وأدركوا الصيد ضحى نهار ∴

∴ واطلقوا كواسر الأطيار

من كل باز مسبل الجناح + مواصل الغدو بالرواح

في صدره حروف وشي تقرى ∴

∴ مكتوبة بها الضيوف تقرى

وكل شاهين كغيم خيما + وبارق طار ورعد ارتمى

اذا هوى منحدرًا من افقه ∴

∴ ملتزمًا طائره في عنقه

كمنجل من الحديد مخلبه ∴

∴ لحصد احمار الكراكي تحسبه

يصعد

يصعد خلف الرزق ليس يمهله ∴

∴ بقوة من السماء ينزله

ذو مقلة ضرامها وقاد + يشوي بها ما صاده الصياد

وكل صقر قاصف الأعمار ∴

∴ يحرف الطير عن الأوكار

فكم جلا من حجل عن وكر ∴

∴ وكم محى لطائر من ذكر

وكل سنقر جليل الشان ∴

∴ محتمل على يد السلطان

معظم عالي الجناب منتجب ∴

∴ يسمو على أوج العلى اذا انتصب

يا ما احيلاها طيور صيد ∴

∴ لازمة أيدي الملوك الصيد

عديمة الأشباه والأنظار ∴

∴ وهي لعمري نزهة النظار

طيور صيد بأسها مروع ∴

∴ كأنها للوحش جن تصرع

أفلح من كانت على يمناه ∴

∴ لقد غدت تحسدها يسراه

تحثّ في مسيرها خلف الحجل ∴
فيرتمي في السهل من رأس الجبل ∴
تبني على الكسر حروف الكيّ ∴
وتعرب الضم عن الكركيّ ∴
رافعةً أوزةً منقرضه ∴
خافضةً جملتها المعترضه ∴
شديدةٌ تسطو سطى الحجّاج ∴
على الغرانيق مع الدرّاج ∴
لم تلوِ عن سيبطرٍ ممتاز ✦ ولم تملْ عن أسودٍ عنّاز
كأنّها والطير منها هارب ∴
خلف الشياطين شهاب ثاقب ∴
واثقةٌ بالرزق حيث كانا ∴
تغدو خماصًا وتجي بطانا ∴
ولم تزل تنحر في الطيور ∴
حتى غدت دامية النحور ∴
ممدودةً على الثرى قد حصلت ∴
ولم تسل بأيّ ذنبٍ قتلت ∴
يدور فيها موكب الفرسان ∴
اذا انجلى صبح النهار الثاني ∴

بكل

بكلّ فهدٍ عنتريّ الشان ∴
اذا تراءت عبلة الغزلان ∴
مضارع النصل بنابٍ ماضي ∴
مستقبل الأمر لدى التراضي ∴
لا يتعب القلب اذا الصيد هرب ∴
لعجزه ولا يلحّ في الطلب ∴
له على سطح القرون خطّ ✦ كألفٍ من عنبرٍ مخطّط
في وزنه لم أرَ خطًّا مثله ∴
لأنه كتابةُ ابن مقله ∴
ينظم بالسنّ المها لدى الغضب ∴
ويخزم العرنين منه بالذنب ∴
وكلّ خطّاف الخطا سلوقي ∴
يسبق خيل الريح باللحوق ∴
ظامي الفؤاد ظامر الخواصر ∴
يا عجبًا منه لظامٍ ظامر ∴
يركض في قوائم لا تتبع ∴
وكيف لا وهي الرياح الأربع ∴
قاصرةٌ عيناه عن يديه ∴
مشروطةٌ أذناه في رجليه ∴

 اذا رأى الغزال في الروض سرح ∴
∴ يظهر كالنار اذا الزند قدح
كأنما أنيابه خناجر ✦ شقت بها من الظبا الحناجر
لا يمهل الصيد ولا يخون ∴
∴ كأن كل جسمه عيون
يعانق الظبي عناق وامق ✦
∴ ما كان أغنى الظبي من معانق
وخلف كل أرنب يعدو زغر ∴
∴ لم ينج منه ثعلب اذا دغر
يقصر اذ يروغ عنه الثعلب ∴
∴ فكيف ينجو من يديه الأرنب
فياله من زغر على عجل ∴
∴ يفتش الپينا اذا اختبى الحجل
حتى اذا تمت فصول الصيد ∴
∴ مدت مدافع فويق الأيدي
تكاثرت في وصفها الأقوال ∴
∴ لما حكى الششخانة القوال
واهًا لها شهب رصاص تخطف ∴
∴ شاهدها بالرجم حين تقذف

لا تقبل

لا تقبل الدعوى بغير شاهد ✦ لا سيما ما كان من معاند
ان العدو قوله مردود ✦ وقلما يصدق الحسود
تجرح كل سانح نفور ✦ كأنه بعض شهود الزور
طويلة قصيرة الأوصال ✦ قاطعة الأعمار والأعمال
تنظر في عين الى القناص ∴
∴ قاتلة الوحوش بالرصاص
كأنما جوهرها المحلق ✦ جدول ماء بالحصى يرقرق
لها بنات من رصاص خلقت ∴
∴ من طينة واحدة تخلقت
كالرعد الا انها كالبرق ∴
∴ والريح ان هبت بإثر الودق
تبًا لها كم أحرقت من قلب ∴
∴ وكم وكم قد خرقت من لب
حتى غدت كل الطيور صرعى ∴
∴ مجموعة على التراب جمعا
على الربى من دمها خلوق ∴
∴ كأن كلًا فوقها شقيق
كأن أقطار الفلاة مجزرة ∴
∴ أو روضة من الدماء مزهرة

كأنّ صرعى وحشها كفّار ⁖

⁖ فالموت عقبى أمرها والنار

لله صيد قد تقضّى بالهنا ✦ وعودة تخبر عن نيل المنى

مذ بشّرتنا بالملوك الصيد ⁖

⁖ من بعد ان نالوا المنى بالصيد

وعاودوا في حللٍ من ظفر ⁖

⁖ يسعون كالنجوم حول القمر

اهلاً به من قمرٍ منير ✦ ومن وزير ملك خطير

حضرة عز جاره لاينكب ⁖

⁖ وباب نجح للغنا مجرب

ما خيم الذليل في جنابه ⁖

⁖ ألا وكان العزّ من أطنابه

لا ظلم تلقى في حماه العالي ⁖

⁖ ألا على الأعداء والأموال

أما ترى الدينار منه في وجل ✦ اصفر في ايدي العفاة من خجل

كالغيث يوم البذل في نواله ⁖

⁖ والليث يوم الروع في مجاله

كالبحر يهدي للقريب درّا ⁖

⁖ وللبعيد من نداه قطرا

كالشمس الا انه صباح ✦ تبدو وجوه حوله صباح

أجلّهم محمّد الأمير ⁖

⁖ من ليس في الدنيا له نظير

ربيع جود جعفر الجميل ⁖

⁖ يحيى الورى بفضله الجزيل

بحر الرّجا مزين الوجود ⁖

⁖ سفينة النجا مقر الجود

لاسيّما ملاذنا نعمان ⁖

⁖ وسؤلنا شقيقه عثمان

هما هلالان سما المعالي ⁖

⁖ وكوكبان السعد والاقبال

بدران أفلاك الأماني والارب ⁖

⁖ وفرقدان أفق عقلٍ وأدب

جميعهم بنو الوزير المحترم ⁖

⁖ محمد الغازي الأمين المحتشم

أكابر يروون في المفاخر ⁖

⁖ حديث مجدٍ كابرًا عن كابر

سمعًا ابا نعمان مني وصفا ⁖

⁖ أضحى باذن كلّ ملكٍ شنفا

أتاك من ورق قريضي ملح ∴

∴ له بأوراق الطروس صدح

أرجوزة ليس لها مثال ✦ أبياتها جميعها أمثال

من كل بيت شطره قصيد ✦ وكلنا لبيتكم عبيد

∴ حسبك اني شاعر فصيح ∴

∴ وحسب شعري انه صحيح ∴

مدحته بها عند ماراح الى منصب سيواس

وقد ذكرت المنازل من حيث خروجه من بلدة

الموصل الى حين دخوله الى سيواس ومن خروجه

من سيواس الى وصوله حلب ثم رجوعه الى الموصل

وقد ذكرت ما وقع لنا من المضحكات والعجائب ؛

الحمد لله الذي قربنا ∴

∴ لحضرة الأمجاد اذ غربنا

فان للغربة فضلا يشكر ∴

∴ فلا تسل عن فضلها من ينكر

يا قرة العيون والنواظر ∴

∴ وجابر القلوب والخواطر

سمعا حديثا مرسلا من فطن ∴

∴ يرفعه في صلة عن حسن

حديث

حديث أوقات الهنا والفرح ✦ وذكر أيام المنى والمنح

أيام كانت حالتي حالية ∴

∴ وهمتي من همها خالية

وفكرتي كالورق في الأوراق ∴

∴ جاذبة القلوب بالأطواق

وكنت في نظمي أفوق البحتري ∴

∴ أنظم في شعري صحاح الجوهري

أفصح من نابغة الذبياني ∴

∴ يخضع لي جرير وابن هاني

ما كان لي فكر سوى نيل الأمل ∴

∴ ولا سوى اللذات شغل وعمل

أكثر أوقاتي تقضت في القرى ∴

∴ لا أعرف البيع ولا أدري الشرى

حتى دهاني الزمن الكذاب ∴

∴ ودار حولي الفلك القلاب

وقادني الى طريق الكدر ∴

∴ حتما بارسان القضا والقدر

وصاح صائح الشتات والتلف ∴

∴ وما عفى لظلمه عما سلف

أتلف ما كان ببيتي جمعا ✦ من أفخر الاثاث والبيت معا

وأتلف الفدن جميعا والنعم ∴

∴ والمال والخيل الغوالي والغنم

وصرت ما بين الردى والكرب ∴

∴ حيران حرّان الحشا والقلب

لم أدر ما أصنع في زماني ✦ ولم أطق صبرًا على الهوان

ياليت بعد والدي لاعشت ∴

∴ أوليتني من قبل لا خلقت

فالموت لا يكون الا مرة ✦ والموت أحلى من حياة مرة

يا قلب صبرًا للقضا ولا ضجر ∴

∴ فربما فاز الفتى اذا صبر

لا يجزع الحرّ من المصائب ∴

∴ كلّا ولا يخضع في النوائب

فالحرّ للحمل الثقيل يحمل ✦ والصبر عند النائبات أجمل

لكلّ شيء مدّة وينقضي ✦ ما غلب الأيام الا من رضي

أنفقت في بذل الثنا كنز الشعر ∴

∴ ولم أنل قيمة بيت من شعر

ولم أنل بالشعر غير الذل ∴

∴ وبذل ماء الوجه عند السؤل

لأن

لأن رزق المرء بالتقدير ✦ ليس بحسن الرأي والتدبير

وانني لما عدمت خبري ∴

∴ وطاش عقلي وفقدت صبري

أتيت اشكو الضيم في آداب ∴

∴ الى وزير عالي الجناب

أعني أبا نعمان كشّاف الردى ∴

∴ مصباح مشكوة العطا كنز الندى

خدمته بأحسن النظام ∴

∴ خمسة أعوام على الدوام

حتى أتى العزل وحقق السفر ∴

∴ وبدل المنصب في شهر صفر

وجاءنا الأمر على التحقيق ∴

∴ ان نقصد الروم بلا تعويق

وان نحث بالسرى والنقل ∴

∴ ونترك الأوطان ترك النفل

ونسلك الوهاد والقفارا ∴

∴ ونقطع السهول والأوعارا

ونصعد الشمّ من الجبال ∴

∴ على ظهور الخيل والجمال

نقصد سيواس بلا توانٍ ∴

∴ قصد خليع فقد التداني

فقام في الحال أبو نعمان ✦ ممتثلاً لطاعة السلطان

أصلح ما يحتاج في الطريق ∴

∴ وأنجز الأمر بلا تعويق

وأحكم الأمر وأخرج الخيم ∴

∴ وفرّق المال على سود الخدم

ودقّ طبل الشيل والرحيل ∴

∴ مفوّض الأمر الى الجليل

وسار في نصف ربيع الآخر ∴

∴ يوم الخميس العصر بالعساكر

يوم الفراق لا لقيت خيرا ∴

∴ لقد لقيت من لقاك ظيرا ضيرا

تبًّا وسحقًا لك من نهار ∴

∴ جرت بك الدموع كالأنهار

مذ خرجت الى وداعنا الورى ∴

∴ وشاهدت أبصارنا ما لا يرى

وفتّتوا القلوب بالبكاء ∴

∴ واختلط الرجال بالنساء

كأنه والله يوم الحشر ✦ مما جرى أو بعض يوم النشر

هذا ينادي من جوى الفراق ∴

∴ متى يكون يا اخي التلاقي

وهذه تصيح من حرّ النوى ∴

∴ يا أهل ودّي ودعوا ميت الجوى

لو كان بالأرواح منّا يشترى ∴

∴ رجوعكم ما كان هذا قد جرى

لكن بهذا قدّر الربّ العلي ∴

∴ صبرًا على حكم القديم الأزلي

لعلّ من بعد شتات الأهل ∴

∴ يقضي لنا الله بجمع الشمل

ثم افترقنا والدموع تجري ∴

∴ عليهم الى طلوع الفجر

وقد نزلنا في الدجى قبل العشا ∴

∴ بادوش لا زال خليًّا موحشا

لأنّ فيه وقع الفراق ∴

∴ وفارقتنا الصحب والرفاق

وردّ كلّ منهم حزينا ∴

∴ يبدي على فراقنا الأنينا

ونحن سرنا بعدهم عند المسا ⁖

⁖ في ليلة السبت كثيرين الأسى

حتى وصلنا الموصل العتيقه ✦ وقد نزلنا أرضها الأنيقه

وليس فيها ما يذمّ جهرا ⁖

⁖ سوى مضيفها الألدّ ثغرا

رقّت وراقت في هوًى وحاويا ⁖

⁖ أضحى لأنواع المعاني حاويا

ليس بها العابر يلقى همّا ⁖

⁖ ولا يرى النازل فيها غمّا

كأنها الجنّة لكن قد خوت ⁖

⁖ عروشها ومن أنيسها خلت

ثم رحلنا آخر النهار ✦ نجدّ بالسير بلا قرار

تل موسى

حتى أتينا سحرًا تلموسى ✦ أرضًا دعى قدمًا عليها موسى

فأصبحت منها البقاع قفرا ⁖

⁖ وصار ماؤها ثقيلًا مرّا

ما اختارها مأوى سوى ابليس ⁖

⁖ لما أراد البعد عن بدليس

وورثتها طيّ من بلاده ⁖

⁖ لأنّهم لاشكّ من أولاده

وانهم حقًا شياطين الفلا ⁖

⁖ فان ترد منهم سوى النخل فلا

وما شعرنا مذ رحلنا عنها ⁖

خ

⁖ واننا قلنا خلصنا منها

وكان في صفيةٍ هذا الجفا ✦ وقت نزولنا وما فيه خفى

الّا وقد حاطت بنا النيران ⁖

⁖ واشتعلت من حولنا الكثبان

قمنا وقد خفنا على الخيام ⁖

⁖ من ذلك الحريق والضرام

وما استرحنا ساعةً من النصب ⁖

⁖ ولا أرحنا خيلنا من التعب

حتى ركبنا صهوات الخيل ⁖

⁖ وقد سمحنا بالقوى والحيل

نركض طورًا عن يمين النار ⁖

⁖ وتارةً نركض في اليسار

ندوسها بأرجل الدوّاب ⁖

⁖ ونسكب الماء على التراب

وهي تلاقينا وتبدي عندما ⁖

⁖ نقربها وجهًا يحاكي العندما

فلم نجد من حرّها مقيلا ✦ ولم يكن لدفعها سبيلا

سوى مسيرنا بجنح الليل ∴

∴ وبعدنا عن العنا والويل

ولم نزل نسير تلك الليلة ∴

∴ حتى نزلنا ساحة الرميله

ونصبت في أرضها الخيام ∴

∴ وطاب للناس بها المقام

وقدم الطعام في الأواني ∴

∴ في روضة تزهر كالجنان

نباتها من أطيب النبات ✦ وماؤها أحلى من النبات

وقد وجدنا راحةً وأمنا ✦ فيها وزال الهمّ حقًّا عنّا

ولم نزل نسير بالأفراح ✦ ونسرع السير الى الجراحي

حتى نزلناها وسرنا في عجل ∴

∴ الى نصيبين ولم نلق وجل

ومن نصيبين أتينا دارا ✦ لله ذاك السجن حيث دارا

سجن عجيب ما رأينا مثله ∴

∴ ولا وجدنا في البلاد شكله

جاوز عمقه تخوم الأرض ∴

∴ وكان طوله بغير عرض

لو حلّ فيه عامر الطفيلى ✦ لمات خوفًا قبل نصف الليل

ولو به بات شجاع عبس ✦ أو رستم ماتا بغير لبس

لم تلق غير الجنّ فيه تزعق ∴

∴ ولا ترى سوى الأفاعي تطرق

تبًّا له من موضع ما أنحسه ∴

∴ ومن مكان موحش ما أنجسه

لا بارك الله به من سجن ✦ لأنه أمسى محل الغبن

ثم رحلنا عنه قاصدينا ∴

∴ بالهمّ والأتراح ماردينا

حتى أتينا ونزلنا في قرى ∴

∴ جريّن والكولي فلم نلق قرى

واغتمّ لما أن رآنا الويوضة ∴

∴ وقد أتينا بجيوش مقبّضه

قسا ولم يرسل لنا ذخيره ∴

∴ ولا رعى فينا حقوق الجيره

حاصر في القلعة خوف القتل ∴

∴ ويودة الكلب الردي الأصل

لانّه في خبثه خنّاس ∴

∴ واسمه كوجهه عبّاس

أشد بالرفض من الأعراب ✦ وأبغض الأرفاض للأصحاب

وألوط النغل من القرود ✦ وأبخل النذل من اليهود

لا خير في البخل لدى الأفاضل ∴

لأنه من شيم الأراذل ∴

وان من شرائط العلو ✦ العطف للصديق والعدو

وقد علمت واللبيب يعلم ✦ بالطبع لا يرحم من لا يرحم

وأسعد العالم عند الله ✦ من ساعد الناس بفضل الجاه

ومن أغاث البائس الملهوفا ∴

أغاثه الله اذا أخيفا ∴

قد صدق القائل في الكلام ∴

ليس النهى بعظم العظام ∴

تبًّا لمن مال عن الفخار ✦ حرصًا على الدرهم والدينار

فان من باع بخل قدرا ✦ يستغن عنه ويذم جهرا

لأجل هذا نحن صرنا في غنًى ∴

عنه وسرنا في أمانٍ وهنًا ∴

حتى أتينا الصبح شيخ زولي ∴

وقلت زولي يا همومي زولي ∴

بعد عبورنا على الخيول ∴

وادي المصارين بلا حلول ∴

وقطعنا

وقطعنا عقبة الجوز اللتي ∴

صعودها قد كان أصل علتي ∴

لله ماء الكوك لم أرقنا ✦ فيه وكم من دمعةٍ أرقنا

حتى أتينا آمدًا صباحا ∴

وزادنا صباحها أتراحا ∴

فوسوست وساوس الصدور ∴

وهجست هواجس الثبور ∴

وصار للناس بها تلاش ✦ فلم يطب فيها لهم معاش

ديار بكر لا عداك النجح ✦ ولا تعدّاك الثنا والمدح

لانكي كنت بلا تنصلي ✦ عند التلاقي وبكِ حل المفصل

لقد عدمنا رونق الجمال ∴

حتى قطعنا كبد الجمال ∴

وعارضتنا في الجبال أرغنه ∴

لما قدمنا بقلوب مضغنه ∴

وشاهدت أبصارنا بحيره ✦ يصير من ينظرها في حيره

واورثه خان ثم حاوى بهرمن ∴

كلٌّ بأعلى ذروة الكهف احترز ∴

الاجبوسى قرية النصارى ∴

لم تتخذ من دوننا حصارا ∴

وكسرك ايضا قد نزلناها ضحى ∴

والقلب من سكر التجافي ما صحا ∴

قرية المحل من خربوط ✦ طالعها مازال في هبوط

يومان فيها قد أقمنا بالقدر ∴

ثم قصدنا صارفي ذات الكدر ∴

وبعدها سرنا الى أشواني ✦ وقد قطعنا الشط في امان

أعني به شط المراد والمنى ✦ ومنبع الأفراح حقا والهنا

بتنا الى جانبه بلا كدر ✦ وهو سميرنا الى وقت السحر

قمنا الى ماء الفرات نسعى ✦ حتى عبرناه جميعا قطعا

فصادفتنا جوجكان والقرى ∴

كثيرة لكن قليلات القرى ∴

لا يكرمون الضيف الا بالعصا ∴

فالعن أباهم فالعصا لمن عصى ∴

تبا لهم فكلهم لئام ✦ وأكلهم جميعه حرام

دعهم لقد كفاهم التعذيب ∴

واسمع حديثي انه عجيب ∴

يبقى على طول الزمان ذكره ∴

ولا يمل نظمه ونثره ∴

لما وصلنا بعد قطع البيد ✦ الى عرب كيربلا تفنيد

وقد أرحنا الخيل واسترحنا ✦ وفي نعيم عيشها مرحنا

ثلاث أيام أقمنا فيها ∴ فلم نجد قط لها شبيها

في كل بيت حولها بستان ✦ وبركة تزهو وشاذروان

من تحتها الأنهار تجري أبدا ∴

والطير فوق دوحها قد غردا ∴

اما ترى الكراز فيها يحكي ∴ أزرار مرجان بغير شك

والتوث كالشهد اذا تقرّرا ∴

والسكر المصري ان تكرّرا ∴

محفوفة القصور بالأشجار ✦ موسوقة بسائر الثمار

رباضها تزهر كالجنان ∴ وأهلها كالحور والولدان

لا نقص فيها يا أخا الكمال ∴

غير بنائها على الجبال ∴

ومن عرب كيربلا ندامه ✦ جئنا الى الكنير بالسلامه

ثم الى خاجك الطوغات ✦ بالخير جئنا نفتري بالفلات

ثم على ديورك أقمنا جهرا ✦ يومين في ارشين نقضي أمرا

وقد أخذنا ما أردنا منها ∴

من الجرايا ورحلنا عنها ∴

وچاي بوغازي فيه قد نزلنا ∴

ثم الى رشوان چاي جئنا ∴

كذا الى چام اوزي بالتأني ∴
جئنا وبنا احصار بالتهني ∴
وقد قطعنا في السرى جبالا ∴
قطّع منا صعبها الحبالا ∴
ثلاثة قد رفعوا في الأرض ٭ ونصبوا في طولها والعرض
أحدهم يسمى حقيقًا بيچي بيل ∴
وثانيًا يدعى لديهم قره بيل ∴
وثالثًا كنّوه في صارچچك ∴
ما أكثر الذباب فيهم والمحك ∴
أصعب منهم لم يكن في الروم ∴
وربما نهم تهوى الى النجوم ∴
يكاد من يصعد فوقهم يرى ∴
نجم الثريّا تحته على الثرى ∴
ويحسب النازل في الوديان ∴
قد مسّ قرن الثور بالبنان ∴
عشرون يومًا سرنا فيهم جمعا ∴
وسبعة لم نر برًّا قطعا ∴
حتى غدت خيولنا خيالا ∴
وامتلأت قلوبنا خبالا ∴

ولم نجد فيهم من الأشجار ٭ عجيبة عند أولي الأبصار
سوى جذوع الچام تنمو طولا ∴
قد بلغت الى السحاب طولا ∴
وما خلصنا من يد الجبال ٭ واخلصتنا الأرض بالرّمال
حتى أتينا چائر البالقلوي ٭ فلا سقى غيث السما ولا روي
لقد اصابني بداء فاصل ٭ وقطعت فيه عرى مفاصلي
وصرت مطروحًا على الفراش ∴
اقتبس النيران كالفراش ∴
لا استطيع النوم من كثر الألم ∴
ولا أرى الوحشة إلّا في الظلم ∴
مالي أنيس غير دمع يجري ∴
من العشا الى طلوع الفجر ∴
قاسيت فيه أصعب الأوجاع ∴
وبثّ من همّي عليه داعي ∴
أحرقه الله بنار الحر ٭ ولا وقاه من هجير البر
لأن كربه أشد الكرب ٭ وتربه انتن كل الترب
هواؤه اللافح كالسموم ٭ وماؤه المالح كالحميم
لا نصف للعابر فيه صافيه ∴
ولا يرى النازل فيه عافيه ∴

كأنه من الهموم قد خلق ✦ وتربه مع الغموم قد سحق

وما كفى حتى اتفنا فيه ✦ خمسة أيام بلا تنزيه

والحمد لله خلصنا منه ✦ يوم الخميس اذ رحلنا عنه

واستقبلتنا الناس بالتعظيم ✦ والعز والتبجيل والتفخيم

وادخلونا في ضحى نهار ✦ في ساعة تعدّ بالأعمار

وأعبقت سيواس فينا نشرا ✦ وامتلأت عدلاً وزادت بشرا

وبايعتنا بيد الوداد ✦ وافتخرت بنا على البلاد

وزادنا الله بها انشاطا ✦ وهيبةً بالحكم وانبساطا

فبينما نحن ببسط وهنا ✦ وقد بلغنا من زماننا المنا

الا وجاني غليزٌ وجلس ✦ من أهل سيواس وقد أبد الخرس

وقال لي مالك أكثرت الطرب ✦ وزدت بالافراح يا حجي العرب

أما سمعت بشتا هذا البلد ✦ اذا أتاها البرد والماء جمد

والثلج غطى الدور والقصورا ✦ وأصبحت لأهلها قبورا

وأصبحت

وأصبحت مغلوقة الاسواق ✦ مقطوعة الورّاد والطرّاق

لم يأتها من الفلاة قاصد ✦ ولا يليها طارق ومارد

كم مات في الزقاق من إنسان ✦ اذا رام ان يمشي الى الجيران

فان تكذبني فلي شهود ✦ قد شهدت بعدهم شهود

يشهد لبسهن في تموز ✦ كرك فكيف حالهم في الكوز

وشاهدي الآخر فاسمع نصحي ✦ ان بيوتهم بغير سطح

ففهم وابصر لك من قبل الشتا ✦ كركاً فما تراه الا قد أتى

فحل بي من قوله تحيّر ✦ وزادني من وصفه تغيّر

وقمت أذري من جفوني الدمعا ✦ لانه مات الكرام جمعا

وصرت ما بين الرجا والياس ✦ أعوذ النفس برب الناس

حتى أتى البرد وجاء الكوز ✦ وجمد الحب معًا والكوز

وطلعت طلائع الضباب ✦ وأقبلت عساكر السحاب

تسعى بها قوائم لا تتبع ∴

وكيف لا وهي الرياح الأربع ∴

تسوقه البروق في عصاها ∴

ويزعق الرعد اذا عصاها ∴

فينثر الدمع من الأجفان ∴

على خدود الروض في الكثبان ∴

ويملأ الوديان بالسيول ✦ فيأخذ النوق مع الحمول

ودام هذا المطر العنيف ✦ حتى انقضى لشقوتي الخريف

وأقبل الشتاء بالثلوج ✦ وانحطت الشمس من البروج

وهبّ كالجحيم ريح الغرب ✦ وجمد الماء بغير كذب

وشاب راس الدوح وابيض الشجر ∴

عند اقتران القوس في قرص القمر ∴

ورجف القلب وطاش الراس ∴

واتيت من الحياة الناس ∴

وكلنا أيقن بالفراق ∴ وبلغت نفوسنا التراقي

خمس شهور ما رأينا شمسا ∴ ولا أكلنا الزاد الا همسا

فبينما نحن بهذا الضيق ∴

وشدة الكرب ونشف الريق ∴

الاوجاء العزل كرها وأتى ∴

عند طلوع الروح في نصف الشتا ∴

ولم انل في مدة الحكم سوى ∴

مائة غرش ماوفت حق النوى ∴

فقم اخا الحزم بلا تشويش ✦ وقطع العنز مع الحشيش

ورقّع الخرق من الثوب الخلق ∴

فانه من كل جانب مزق ∴

ودبّر الأمور ان كنت فحل ∴

واطلع الحمار من هذا الوحل ∴

لانّنا لما أتانا العزل ∴

أقبلت الأصناف وهي تغلو ∴

تطلب دينها الذي ترتبا ∴

وقد ملى الدفتر لما حسبا ∴

ولم يكن عند أبي حسين ∴

مال يفض عنه ذاك الدين ∴

أعطاهم البغال والخياما ∴

وقدّم الحزم له اماما ∴

وسار من سيواس نحو مرعش ∴

ونحن من وراه في تشوّش ∴

سرنا بيوم بيوم يا له من يوم ∴
حرّم عن جفني لذيذ النوم ∴
ثلاث ساعات مشينا فيه ✦ فلم نجد لهن من شبيه
نطمس في الثلج الى الركاب ∴
ولم نحاول أثر التراب ∴
كم من يدٍ طارت وكم من زند ∴
في ذلك اليوم لفرط البرد ∴
وما كفانا ما بنا من المحن ✦ وما رأينا من تصاريف الزمن
الا وصائح يصيح في السحر ✦ في حرقةٍ وكان كاتب الكلر
يصيح ابن الرجل الغيور ✦ ابن غياث الثائب الكبير
ابن الهمام الأسد الجسور ✦ بشيلني واعطه چقچوري
وقد أتينا ثاني الأيام ✦ قرية اولاش بلا اقدام
وثالث الأيام حين أفجرا ∴
شاهدن في دلو كلي طاش الخطرا ∴
لان سلطان الثلوج فيها ∴
كان مقيمًا يقصد التنزيها ∴
هناك تهنا في بحور الثلج ∴
مع خمسة بهم حميرٍ علج ∴
لا يعرفون الجفر والطريقا ✦ خمستهم غمر على الحقيقه

وصادفنا

وصادفتنا جملة معترضه ✦ مفتوحة بطونها منخفضه
لا تقدر الخيل على عبورها ✦ بنا اذا كنّا على ظهورها
سرنا قليلًا ونزلنا جمعا ✦ حتى قطعناها مشاةً نسعى
وكان مهري حله التخبيث ✦ يكثر عند وصفه الحديث
لا يدرك الخيل ولا يدري أثر ∴
ولا يركّب أحدًا من البشر ∴
يلطم من حاذاه باليدين ✦ ويضرب الطائر بالرجلين
وان تدانيه يعض بالفم ∴ لا بارك الله به من أدهم
لانّه جدّ على الهروب ✦ ولم أطق وحدي على الركوب
ورفقتي ضيعت المروّه ∴ ولم تشم رائحة الفتوه
وراحت الناس ولم يبق أُحد ∴
فصحت لما قلّ صبري والجلد ∴
يا دافع الشدة والبلاء ✦ وسامع الدعاء والنداء
يا رافع السّما من غير عمد ∴
وباسط الأرض على ماءٍ جمد ∴
يا كاشف الكرب بجاه الهادي ∴
وآله وصحبه الأمجاد ∴
سهّل ويسر عن قريب فرجا ∴
واجعل لنا من كل ضيقٍ مخرجا ∴

وانظر بعين اللطف وارحم غربتي ∴

وامدد يد الرحمة واكشف كربتي ∴

لقد فني عمري وقل صبري ∴

وفاتني قصدي وضاق صدري ∴

فجاء في الحال بأمر الباري ✦ لي شخص أخضر العذار

ومسك الجود بالعنان ✦ وقال لي اركب وامض في أمان

ولا تخف ياصاح مادمت على ∴

رب السموات العلى متكلا ∴

فصرت في الحال على ظهر الفرس ∴

وطاب قلبي بعد ما ضاق النفس ∴

وسرت أقفو أثر الفرسان ✦ وجدتهم تحت ألاجه خان

ولم نزل نخترق الثلوجا ✦ ونقطع القفار والمروجا

وقد خلت من أهلها القرايا ∴

وانهزمت من خوفها الرعايا ∴

ونحن ما بين لعل وعسى ✦ حتى أتينا كوزنه وقت المسا

فحاصروا في دورهم بجمعهم ∴

فلعن الله خسيس طبعهم ∴

وضربونا بالرصاص في زجر ∴

وزادنا من شدة البرد كدر ∴

ولم

ولم نجد رأيا سوى الرجوع ✦ ولو هلكنا في الدجى من جوع

عدنا نشق الثلج في قطع السرى ∴

حتى أتينا خربة من القرى ∴

نمنا بها من الشقى نوم القطا ∴

ولم نذق زادا ولم نلق غطا ∴

هناك أرسل الوزير العالي ∴

ببعض ما احتاج من الأشغال ∴

الى مَلَطْيَة كاتب الخزينه ✦ ذو الرأي والتدبير والسكينه

وكان في صميمه للهزيمه ✦ ان الهزيمة كلها غنيمه

مذ صار بالتقدير داخل البلد ∴

والغيض شق القلب منه والكبد ∴

عصى ولم يخرج الى الخيام ∴ ولم يخف ملامة اللوام

ونحن سرنا نقطع القفارا ✦ ولم نسل كيف جرى وصارا

لله كم من شدة قاسينا ∴ وكم طريق مهلك رأينا

وكم وكم من قصة عجيبة ✦ مضحكة مطربة غريبة

أنقلها عن فارس كرار ∴

يحيى افندي ذابح الحمار ∴

حين أتى وذبح الحمارا ∴

وظنه عجلا وأورى النارا ∴

وشمّر الزندين لمّا سلخه ✦ وفات نصف الليل حتى طبخه

وصار بالكفّين ينهش اللحم ⁘

⁘ من شدة الجوع ويبلع العظم

ولم نزل نسير يومًا في فرح ⁘

⁘ وفي هنا يومًا ويومًا في ترح

حتى وصلنا عين تاب بالقدر ⁘

⁘ وقد سبقت الناس أطلب الظفر

وسرت عمدًا أقطع الطريقا ⁘

⁘ لما سعيد صار لي رفيقا

وانه دبّر هذا الأمرا ✦ لأنه على الدنا يا أجرى

وقال لي نقصد بيت القاضي ⁘

⁘ لانه للمفتي بها والقاضي

نخدعه بزخرف الكلام ✦ ليأتنا باطيب الطعام

وعنده نبات في فرش الهنا ⁘

⁘ ونستريح ليلةً من العنا

فقلت بسم الله سر على عجل ⁘

⁘ فالجوع قد أثر في قلبي الوجل

لما دخلناها رأينا أهلها ⁘

⁘ قد ملئت أوعارها وسهلها

وكلهم قد لبسوا السلاحا ✦ ينتظرون الحرب والكفاحا

وحلفوا لم يتركوا منّا احد ⁘

⁘ يأتي الى الباب ويدخل البلد

قاموا الينا بقلوبٍ حنقه ⁘

⁘ غيضًا وداروا حولنا كالحلقه

صاحوا جميعًا في سعيد أفندي ⁘

⁘ نيريه كديرسن قلطبان دوراندي

برفارش بيرندن صاقن دبرشمه ⁘

⁘ وبيزه (بيزونك) دوغري يا أترس يا نشمه

وجرّدوا السيوف والخناجرا ⁘

⁘ وقصدوا الصدور والحناجرا

قلنا لهم نحن رجال غربا ⁘

⁘ جئنا الى المفتي وحق المجتبى

نحن ضيوف قاصدين القاضي ⁘

⁘ وهو بهذ الفعل غير راضي

فعندها كفّوا جميعًا عنّا ⁘

⁘ وأرسلوا عشرين منهم معنا

ساروا الى ان أدخلونا المحكمه ⁘

⁘ ورجعوا عنّا بغير مظلمه

جزنا وجيناه بالسلام ✦ ثم جلسنا موضع الكرام

فقال من أي البلاد أنتم ✦ قلت من الزوراء لا علمتم

جئنا مع الوزير بالتحقيق ∴

∴ وحيات راسك رفقة الطريق

وأمسك للفتى عن الكلام ✦ كأنه الجم في لجام

ولم أجد منه لنا الكراما ∴ ولا بشاشةً ولا طعاما

فصرت من غيضي ومن أفكاري ∴

∴ أقلب الطرف بسقف الدار

رأيت أبياتا بها مكتوبة ✦ بمدح طه مدحة مرغوبة

قلت له ما الاسم يا نجم الهدى ∴

∴ قال ابن طه يا خليلي أحمدا

قلت اعطني تلك الدواة والقلم ∴

∴ وقطعة من كاغد قال نعم

في الحال أعطاني الذي طلبته ∴

∴ ولم يخالفني بما قصدته

فعندها أطلقت فكرا صائبا ∴

∴ كالسهم واستهدفت ذهنا ثاقبا

وصغت مدحا رائقا محبوبا ∴

∴ وسحر نظم يجلب القلوبا

لما قراها ورأى نظامي ∴ فقام قائما على الأقدام

وضمني في الصدر ضم الوالد ∴

∴ وقال أهلا بالحبيب الوافد

أجلسني في الصدر جزما واعتذر ∴

∴ وقال سامحني بما مني صدر

وراح يسعى مسرعا الى الحرم ∴

∴ وهو جليل القدر قاض محترم

وغاب ساعةً بلا احتشام ✦ وجاءنا بأطيب الطعام

فصار بالخمس سعيد يبلع ∴ من جوعه وحلقه يقرقع

وجاب تفاحا ولب بندق ∴

∴ وسجقات حشيت بالفستق

وصاح واحدا من الرجال ✦ أظنه خازن بيت المال

وقال خذ غدا ثلاثمائة ∴ من طاهر لي عنده جرايه

وخذ حصانا حسن الخصال ∴

∴ الى عزيزنا الفتى المفضال

وقال لي ابقى عندنا مكرما ∴

∴ مبجلا معززا محترما

حتى يسير القفل بالحمول ∴

∴ أرسلكم بالمال والخيول

لتكثرون ما بقيتم شكري ∴ وتحملون ما حييتم ذكري

فقلت قد سمعت يا سعيد ∴

∴ ما قال هذا الفاضل المجيد

كلامه جميعه مليح * لكن قعودنا هنا قبيح

كلّ مكانٍ فيه عزّ طيّب * والمال عند كلّنا محبّب

لكنني أخاف يا زين الشيم ∴

∴ تكدير خاطر الوزير المحترم

وما بقينا بالتهاني ساعه ∴

∴ إلّا وكادت ان تقوم السّاعه

وَالْتَبَكَ الغزل عليهم واختلف ∴

∴ ووقعوا أهل البلدة بالرجف

وضربوا الرصاص فوق السّور ∴

∴ ومنعوا الناس من العبور

وأخبروا ان الوزير ما نزل ∴

∴ فازددت من غيظي جنونًا وخبل

وقلت لي حوائج على الجمل ∴ فأذن لنا نجيبها على عجل

وقمت مسرعًا بلا إهمال * خوفًا بروح صاحب الافضال

ثم ركبنا خيلنا سريعا ∴

∴ وقد خرجنا للفلا جميعا

وعفت

وعفت ذاك العزّ طرًّا والنعم ∴

∴ وما به أوعدني من الكرم

جئت الى الخيام بعد العصر ∴

∴ وفاتني الكرام مفتي العصر

بتنا بلا غطا الى الصباح * ثم رحلنا يا أخا النجاح

وما كفتني هذه المصيبه ∴

∴ حتى دهتني محنة عجيبه

وبالقضا والقدر المحتوم * عارضني معارض الهموم

ونحن من عظم الشقا في ضيق ∴

∴ وزحمة الطرق ونشف الريق

حتى من الضعف كبت بي فرسي ∴

∴ وضاق عند اليأس منها نفسي

فصرت أمشي راجلًا على الثرى ∴

∴ وزدت ضحكًا عاليًا ممّا جرى

لأنّني معتجبًا في فروتي * بعد كروكي يوم كانت ثروتي

وانّني لما إليها أنظر ∴

∴ تطول فوق عاتقي وتقصر

وكنت من غيظي يزيد ضحكي ∴

∴ فألعن الدنيا بغير شك

أشمتها كيف أذلّت مثلي ⬥ وانني فيها قليل المثل

وصيّرتني عبرةً لمن يرى ∴

وخلفتني راجلاً على الثرى ∴

لا أفرق الليل من النهار ⬥ ولا أرى اليمين من اليسار

حتى أتينا حلب الشهباء ∴ من بعد كربٍ قطّع الأحشاء

وبعد بردٍ شقّق الجلودا ∴

وبعد جوعٍ ذوّب الكبودا ∴

ونزل الوزير في أبي بكر ∴

شيخ جليل القدر عالي الذكر ∴

هناك جاؤا يطلبون اذنا ∴

كلّ ضعيف ونحيف منّا ∴

آذن للجميع بالتمام ⬥ لقلّة العليق والطعام

ساروا الى الموصل طالبينا ∴

على حميرٍ سود راكبينا ∴

قد ركبوا جمعًا على الحمير ∴ كأنهم بعض شهود الزور

فلو تراهم مقلة الوزير ∴

خير البرايا الملك الخطير ∴

لأكثر الضحك عليهم والطرب ∴

وردّ خيلهم عليهم ووهب ∴

لأنه

لأنه بقيّة الكرام ⬥ وأكرم الملوك والحكّام

آصف هذا العصر والزمان ∴

إنسان عين الكون والمكان ∴

يشابه الغازي امينًا بالكرم ∴

ومن يشابه أبه فما ظلم ∴

ما جعفر ان جاد بالأموال ∴

وعنتر ان جال في مجال ∴

كالليث ان صال بحرب وسطا ∴

والغيث ان سال بسلم وعطا ∴

أندى بنانًا من بنات السحب ⬥ واشجع الأبطال عند الضرب

لا ظلم تلقى في حماه العالي ∴ الّا على الأعداء والأموال

ما ضرّ من خيّم في جنابه ⬥ ان لا تكون الشهب من طنابه

جناب عزّ جاره لا ينكب ⬥ وباب نجح للغنى مجرّب

بدر أحاطته بدور عشر ⬥ يقصر عنهم في الكمال البدر

أولهم زخري سليمان الرجا ∴

وثانيًا محمد باب النجا ∴

وثالث نعمان ذو السخاء ⬥ ورابع عثمان ذو الحياء

وخامس عبد المجيد الأمجد ∴

وسادس عبد الحميد الأجود ∴

وسابع محمود كنز الفضل ∴
وثامن أحمد بحر البذل ∴
وتاسع يحيى الفتى المجيد ✦ وعاشر محمّد سعيد
سلالة الملوك أبناء الندى ∴
معالم الرشد مصابيح الهدى ∴
الناظمي درّ العطا في البذل ∴
والناثري عقد الطلى في القتل ∴
أو لمسوا الصخر لفاض نهرا ∴
أو صحبوا النجم لعاد بدرا ∴
طووا بنشر جودهم طيًّا فلم ∴
يذكر لحاتم سخاءً وكرم ∴
لا عيب فيهم غير بذل المال ∴
في الجود والاقدام في القتال ∴
غنيت في حماهم عن الورى ∴
غناء أهل المدن عن أهل القرى ∴
ان لم أرم هذا الحمى العالي فمن ∴
ينصرني على تصاريف الزمن ∴
يا كاسب المدح الذي لا يكسب ∴
وواهب المال الذي لا يوهب ∴

اني جعلت يا أبا النوال ✦ عليك بعد الله اتكالي
فلا تخيّب يا غياثي قصدي ∴
قد طال يا مولاي فيكم حمدي ∴
واسمع أبا أحمد نظمًا رائقا ∴
كأنه الخمر اذا تعتّقا ∴
نظمًا غدا هاروت من نظامه ∴
مكتسبا للسحر في كلامه ∴
أحلا الى الذوق من النبات ∴
يصبو له الطائي والنباتي ∴
يبقى حديثه مدى الحياة ∴
مسلسلا بالحمد والصلات ∴
لازلت في أوج العلى موقّرا ✦ ولا برحت بالعدا مظفّرا
والحمد لله على التمام ∴
من مبدء المدح الى الختام ∴

بديعية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان ابن عمر اغا بكتاش زاده ∴

من العذيب وذكرى جيرة العلم ∴
براعة المدح في استهلاله بفمي -

ومن اهيل الصفا تمّ الصّفا وغدا ∴
∴ يطرق الغمّ حادي العيس بالنغم
لا تحدِ بالله يا حادي النيا القد + شوّشت فكري بشوقٍ ومستقم
ما غاض دمعي وغاض القلب غز غنًا ∴
∴ لفظته ملأ الاسماع بالألم
غناك صحّف سوق الشوق في كبدي ∴
∴ والجسم من مرض في القلب في ضرم
بمطلق الجسم لا يكفي الرواح ولا ∴
∴ يشفي المحرّف كلم الروح بالكلم
دع المجوّف من دمعٍ يذ يّسله ∴
∴ دم لتذكار جيران بذي سلم
لا أستطيع من الأجفان منع دم ∴
∴ ملفق بوجود الدمع من عدم
بنابه عضّني اللاحي فلنت كما ∴
∴ بنابه وبسهمٍ ركبوه رمي
حديد سنٍ حديد السمّ ضارعه ∴
∴ بلاحق ماحق الاعلاءُ والألم
بعرض المدح يهجوني وجوهره ∴
∴ غالي به ارخص الاعراض بالقيم

أراد بالهزل جدًّا حين لذّ له + عذلي ولم يدرِ أن السمّ بالدسم
وما اكتفى بشراب قد ضمنت له ∴
∴ فيه الشفا قال لم أشرب وأنت ظمي
ومذ رآني بحر الفكر يسبح بي ∴
∴ وجدي وتلطمني أمواج شوقهم
قال اصطبر قلت صبري ما يراجعني ∴
∴ وهل يطاوعني مرٌّ حلا بفمي
وقال في عذله قول بموجبه ∴
∴ تسلَّ قلت بنارٍ بعد بعدهم
ولامني في هواهم قلت ملتفتًا ∴
∴ ان كنت أعمى فاني عنك في صمم
يا عاذلًا كم تواريني بمعرفةٍ ∴
∴ لأنت عندي أخص الناس كلهم
بشراك يا عاذلي مما تذوق غدا ∴
∴ لدى التهكم من بؤس ومن نقم
حسبي النزاهة عن نصحي ولومك لي ∴
∴ اذ لم أجبك فلا تنصح ولا تلم
ياليت وجدي وايهام النصيحة لي ∴
∴ احداهما بسهام النائبات رمي

بالمدح والذمّ تبدى لي مطابقةً ✦ ولست تفرق بين الراس والقدم

صلِ اقطع اقصر اطِل حب ابغض ارحل اُقم ∴

طِع اعص فوّق اقل مر انهى خلّ لـم ∴

من لم يفه بكلامٍ جامعٍ حِكمًا ∴

لدى التكلّم فليرعى مع الغنم ∴

حسبتُ سيل دموعي اذ شككت به ∴

سيبًا من اليّمّ اوسيلًا من العرم ∴

ارسال سيل دموعي صار لي مثلًا ∴

لا يحدث السيل الا شدة الديم ∴

شابهت حالي فمذ هبّت رياح صبا ∴

صبا فؤادي الى أُطراف حبّهم ∴

بالوجه مثّلت شمسًا والكسوف بها ∴

عيب وذاك منيرٌ في دجى الظلم ∴

فلا تباهي بدور الأفق في غـرر ∴

تلألأت من بدور الحي في اضم ∴

ان الغزالة من أنوارهم سطعت ∴

وكحلها استخدمته من جفونهم ∴

والشمس تمسح في أذيالها عرقًا ∴

من الحيا مستعارًا عن ورودهم ∴

والبدر

والبدر في الأُفق كالعرجون أصبح اذ ∴

ضاهى بدورًا بدت في ليل شعرهم ∴

والله يا صاح ما استثنيت لي أحدًا ✦ من الورى أبدًا إلّاك ذالوم

كم من عذول لئيم لامني حسدًا ∴

ولم ينل غير كلم القلب بالكلم ∴

وكم على صدره ردّ العذول يدي ∴

عجز وكم لسن أبكمته وكمي ∴

هبّت صبا غاير العشاق حين صبا ∴

قلبي المحيّر من طول النوى بهم ∴

أبغي عليهم وما جاروا ولا غدروا ∴

والبغي مصرعه السادات والخدم ∴

فكيف أنقض ميثاقي بلومك لي ∴

هيهات ينقض عهدًا حافظ الذمم ∴

بلى أنا قضهم ان متّ أو حملت ∴

رضوى لنا نملةٌ من اضعف النسم ∴

ما صرت في الحبّ بين الناس معرفة ∴

حتى تنكّر فيهم بالضنا علمي ∴

هم جيرتي من قبا صنعا الى عدنٍ ∴

هم خيرتي من ربى طيبا الى الحرم

هم مهجتي هم حواسي الخمس هم كبدي • وهم وجودي وهم جودي وهم عدمي

فما عليّ جناح ان جنحت لهم ∴

∴ وطرت شوقاً اليهم في جناحهم

أخو غياثٍ ابو المقداد كنت لهم ∴

∴ يا معنويّ فباعوني مع الخدم

واستطردوا اخيل دمعي وهي جارية ∴

∴ بحلبة الخدّ جري الريح بالديم

طار الكرى رقّ تجريع العزى سحرًا ∴

∴ طاب السّرى راق تشريع الهنا بهم

قابلتهم فرحًا بالقرب اذ وصلوا ∴

∴ فادبروا حزنًا يا بعد قطعهم

ما دام لي طول تذييل اللقا معهم ∴

∴ يوم الوصال وغير الله لم يدم

ان الهنا وافتنا اني قبل ما قربوا ∴

∴ أمسى رثًا وعزاءً بعد بعدهم

ووشح السمع والعين الجفا سحرًا ∴

∴ فبتّ في ليلة الثكلا أصمّ عمي

والهمّ وشّع اعضائي ووشحها ∴

∴ بحلّة للنكسين السقم والهرم

عمري وصحفي وجسمي والوجود معًا • للطيّ والنشر والامراض والعدم

يا رب أمّارتي بالسوء ما اتّعظت ∴

∴ ولا اهتدت من ضلال موجب النقم

فالطف بها واهدها ان الضلال لقد ∴

∴ أعمى بصيرتها يا هادي الأمم

عاتبتها اذ عصت جهلاً وقلت لها ∴

∴ يا نفس طيعي فان المرء لم يدم

ومن ذنوبٍ جنتها كم زجرت وكم ∴

∴ حذّرتها من عذاب النار والضرم

صمّاء عمياء أصوات السحائب لم ∴

∴ تسمع وبارقة الانذار لم تشم

وحين آيست منها والرجا انقطعت ∴

∴ حباله واعترتني علّة الهرم

أقسمت غيرك مالي من أعوذ به ∴

∴ منها ومن شرّها يا بارئ النسم

ولا ملاذ به أرجو الخلاص سوى ∴

∴ محمد خير خلق الله كلّهم

أبو البتول ابن عبد الله أحمد من ∴

∴ فاق النبيين فضلاً باطّرادهم

١٧٠ محمد اشتق للتعظيم أحرفه ♦ من مصدر الحمد رب العرش في القدم

يس طه الذي أخلاقه كملت ∴
فخلقه عن ذوي الأخلاق في عظم

نور الهدى رشحوه الأنبياء علاً ∴
وصح ترشيحه في نون والقلم

كل النبيين والرسل الكرام به ∴
قد بشرت باتفاق عند بعثهم

عنوان مولده الإيوان شق له ∴
ونارهم خمدت حيناً من الضرم

وجوده رحمة واللطف ناسبها ∴
وجوده نعمه فاقت على النعم

ومذهبي في كلامي ان مظهره ∴
لولم يكن ما خرجنا من عمى العدم

أتاه جبريل ليلاً للعروج به ∴
وعينه لم تزغ سهواً ولم تنم

فسار من حرم ليلاً الى حرم ∴
كما سرى البدر في داج من الظلم

وحنت الصخرة الصماء وارتفعت ∴
تروم تتبعه من داخل الحرم

بلا غلو الى السبع الطباق سرى ♦ وشاهد العرش والكرسي في عظم ١٧١

أجله وعلى الكرسي أجلسه ∴
لما دنى وتدلى باري النسم

كقاب قوسين أو أدنى مشافهةً ∴
تكليمه كان لا بالوحي والحلم

أوجز وسل عنه جبريل الأمين لدى ∴
العروج ما نال دون الرسل من نعم

أعطاه من فضله ما فاق فيه على ∴
من في السماء ومن في الأرض كلهم

وعاد والليل ما لاح النهار به ∴
والبرد ما زاح حر الفرش في الظلم

دعا بلا سرفٍ والبدر في شرفٍ ∴
فانشق عن حكم تشطير محتكم

بلا مبالغةٍ جاءت لدعوته ∴
الأشجار تسعى على ساقٍ بلا قدم

والبدر في ليلة التتميم شق له ∴
والشمس ردت له طوعاً بلا سأم

روح الوجود وجود الروح دعوته ∴
يا عكس من كان منه السمع في صمم

بلا مشاركة بالنص فضله ✦ على النبيين رب العرش بالعظم

ومن اشارته لنا بشارته ∴

بنا شفاعته العظمى من اكبر النعم

عزّ يوشّحه عزم يوشّحه ∴

حزم يرشحه بالحلم والحكم

حدّث عن البحر وانظم من فرائده ∴

عقدًا به يتحلّى عاطل الكلم

فالخلق قاطبةً من نوره نشأت ∴

والحق الجزء بالكلّي فافهم

الحافظ العرض حفظ الدين متبع ∴

والباذل المال بذل الماء في الأزم

أبو البتول بن عبد الله كنيته ∴

هادٍ كثير رماد القدر من كرم

الحزم والعزم والاحسان فيه معًا ∴

والعلم والحلم جمع غير منفصم

قالوا هو البدر والتفريق يظهر لي ∴

في البدر نقصًا وفيه اكمل الشيم

من أين للبدر تشبيه به وكفى ∴

ان الهلال له كالنعل في القدم

تشبيه

تشبيه شيئين في شيئين فيه يرى ✦ البدر والليل مثل الوجه واللمم

عن المثيل له سيما تميّزه ∴

والورد يمتاز بالسيما من السلم

من النوادر مرآة السماء صفت ∴

فأثّر الوجه فيها البدر في الظلم

خصّ العظيم به الخلق العظيم وبا ∴

لنصّ العظيم أتى الترديد بالعظم

لم ينف بالمنّ من ايجابه كرمًا ∴

ولا يشين بلا الايجاب في نعم

مقلّل مكثر بالمعتنين له ∴

تألّف لعدوّ الدين والكرم

فلا اعتراض على من يستجير به ∴

وهو المجير ومن يرجوه لم يضم

بالجود ايجابه لا شيئ يسلبه ∴

والروح يسلبها من عابد الصنم

يشاكل المتعدي في عداوته ∴

كما اعتدى وهو فيها خير منتقم

كم عارف بمعانيه تجاهل في ∴

قولي أشهد حلا أم مدحه بفمي

ابذاع وصفي لآيات لما ظهرت ✦ ظهور نار القِرى ليلاً على علم

تصريع أبواب أبيات المديح لقد ∴

حلّت بترصيعها قلبي معًا وفمي ∴

تسميط مدحته تسفيط منحته ∴

ولثم راحته تشفي من الألم ∴

تهذيبه جلّ ان تحصى نهايته ∴

وحسن تأديبه في غاية العظم ∴

في السلم والحرب أخلاق به طبعت ∴

الغيث فسرّها والليث في الأجم ∴

رمى فاهزم جيشًا بالحصى ومحى ∴

من العصى سرّ تلميح لمنهزم ∴

وقسّم الجمع حتى لم يدع احدًا ∴

سوى أسير ومقتول ومنعدم ∴

طارت مع الجحل الأحزاب حين رأت ∴

مع القطا أوغلت عرب من الخيم ∴

العظم للوحش والأموال قاطبةٌ ∴

للنهب واللحم في التقسيم للرخم ∴

والبيض صلّت بأعناق العذار مرًا ∴

وقبلتهن اذا ماتوا من الوهم ∴

وكفّه لاختراع السيف كم قصمت ✦ ظهرًا وكم قدّ فيه قدّ كل كمي

وأورد الرمح في أحشاء باغضه ∴

توارد السيف في الأعناق والقمم ∴

فأصبحوا لا يرى الاّ مساكنهم ∴

لنارٍ اقتبسوها من جحودهم ∴

من ذا يقابله من ذا يقاتله ∴

من ذا يماثله في الخلق كلّهم ∴

زادت شجاعته لا شيئ ينقصها ∴

والجود تتميمه في غاية الكرم ∴

لوشاء اغراق أهل الأرض مدّلهم ∴

لما عصوا أمره بحرًا من النقم ∴

به الذبيح بتسهيم الدعاء نجا ∴

بذبح كبشٍ وأيوب من السقم ∴

المصطفى المجتبى المختار من مضر ∴

ساد النبيّين في توزيع مجدهم ∴

ابداع مدحته ابذاع منحته ∴

تنمو وتسمو بمنثور ومنتظم ∴

وجدي وتطريز مدحي فيه ملتزم ∴

ياخير ملتزم في خير ملتزم ∴

أبي وأمي وروحي في تربتنا ✦ طرًّا وأولادنا نفدي اباالقسم

توليدحبّي غنى الدارين حزت به ∴

∴ ونلت ما اتمنّاه من القدم

والله مالي رجوع عن محبّته ∴

∴ ولو سقيت كوئس الهمّ والغمم

تكرار مدحي حلا في العالي الهمم ∴

∴ ابن العالي الهمم ابن العالي الهمم

عسى التزامي بمدح الوافر الكرم ∴

∴ يكون لي فرجًا من سائر الأزم

واحسرتي بمديح ضاع لي لسوى ∴

∴ تفصيل مدح رسول الله واندمي

اذا تزاوج ذنبي والكروب معًا ∴

∴ وما انجلت فيه مدحي جلى ألمي

مدحي المجاز الى الجنّات ان عمرت ∴

∴ أبياته بقبولٍ فزت بالنعم

من أول الليل تعليلي الى سحر ∴

∴ بمدحه وشفائي فيه من سقمي

سؤال منتجع الاغراض منتجع ∴

∴ الامراض منتجع بالله معتصم

كم

كم فاتح لصميم السمع من كلم ✦ ومغلق لضميم السجع من قلم

بديع حسن بياني في المديح أتى ∴

∴ فيه وفي آله والصحب كلّهم

وكالنجوم على الاطلاق أمته ∴

∴ تهدى الأنام الى الاسلام في الظلم

يارب مكّة يارب السماء وربّ ∴

∴ الارض ياخالق الاشياء كلّهم

يارب بالمصطفى المختار من مضر ∴

∴ محمد المجتبى المبعوث للأمم

بوسع رحمتك ادخلني وجد كرمًا ∴

∴ وارحم مشيبي بها وارحم بها هرمي

يارب واغفر ذنوبي انها عظمت ∴

∴ واستر عيوبي بها ياكاشف الغمم

يارب واقبل دعائي واستجبه وجد ∴

∴ بالعفو وانعم به ياوافر النعم

وارزقني رزقًا حلالًا واسعًا عجلًا ∴

∴ عمري انقضى ومن الدنيا دنا عدمي

وعافني واعف عما تمّ من عمري ∴

∴ وما بقي واشفني ياشافي السقم

واسمح وجد وارض عنّي واهدني ✦ وازل همّي وغمّي وفرّج شدة الألم

وبالامام أبي بكر الذي سبق ∴

∴ الورى وآمن قبل الناس كلّهم

وحاز بالسبق في اسلامه شرفًا ∴

∴ ما حازه أحد في سائر الأمم

من كان في الغار مثنى حيث قال له ∴

∴ النبيّ الله معنا لا تخف أقم

وصحّ للناس فيه الاقتداء باذن ∴

∴ للمصطفى وهو حيّ صادق الكلم

فكانت الصلوات الخمس شاهدةً ∴

∴ على الخلافة دع تعريض متّهم

وبالامام ابي حفص الهمام أخا ∴

∴ رأيٍ سديدٍ وعزمٍ وافر الهمم

من أظهر الله فيه الدين وارتعبت ∴

∴ منه وخافت جميع العرب والعجم

وفرّت الجنّ والشيطان منه معًا ∴

∴ من كلّ منهزم في أثر منهزم

أبرى العدا عمر الفاروق فانبرأت ∴

∴ من نوره النار وانفكّت عرى النقم

وقوله

وقوله الفصل والعدل السويّ ومن ✦ قد وافق النصّ في الأحكام والحكم

وبالامام ابن عفّان الذي جمع ∴

∴ القرآن سهّل ويسّر عسرتي بهم

عثمان عبدك ذو النورين من بغض ∴

∴ الدنيا وجهّز حبًّا جيش عسرهم

ومن ببيعة رضوانٍ جزته يدٌ ∴

∴ بيضاء من أحمد المختار ذي الكرم

وذو الحياء الذي استحيت ملائكة ∴

∴ الرحمن منه وطه الطاهر الشيم

رماه عن قوس بغيٍ كافر فغدا ∴

∴ بسهم غدرٍ شهيد الدار حين رمي

وبالامام عليّ الطهر جد كرمًا ∴

∴ والطف بحالي وفرج شدة السقم

من حبّه دين قلبي والولاء معًا ∴

∴ صنو النبي أبو السبطين ذو الهمم

من قام لله باكي العين منفردًا ∴

∴ طول الليالي فلم يرقد ولم ينم

رسولك المصطفى آخاه حين رأى ∴

∴ جهاده في الأعادي فالق القمم

في الحرب والسلم ماضيه ونائله ✦ كالنار والماء في الأعراب والعجم
أخ له وابن عمٍّ والوزير له ∴
∴ وكاتب الوحي في الألواح والقلم
وبالفتى طلحة الخير الرفيق لخير ∴
∴ الخلق في الحرب نجّيني من الصمم
وبالزبير ابن عوّام الشجاع أبي ∴
∴ القرم الحواريّ ليث الحرب ذي الهمم
وبالصفيّين سعد والسعيد معًا ∴
∴ اعذ عبيدك من ضرٍّ ومن ضرم
وبابن عوفٍ الذي أعطى بلا سأمٍ ∴
∴ وهوّنت نفسه الدنيا بلا ندم
وبالأمين المكنّى دائمًا بأبي ∴
∴ عبيدة الخير بحر الجود والكرم
وبالجليلين عمّيْ خاتم الرسل ∴
∴ الكرام يسّر عسير الرزق والنعم
وبالبتول وبالسبطين زح كربي ∴
∴ بمن حوته العبا في الحلّ والحرم
لاسيما امّهات المؤمنين اذًا ∴
∴ ازواج خير البرايا المفرد العلم

بالآل

بالآل والصحب باستتباع حضرته ✦ بلطفك اختم بخيرٍ مقصدي بهم
المردفين سيوف الهند يوم وغًى ∴
∴ من العدى موضع الأطواق والحزم
والباذلين النفوس الغاليات لدى ∴
∴ الجهاد في الدين بذل الزاد في الازم
تعطفًا رحماء بينهم وعلى ∴
∴ الكفار طرًّا أشدّاء بلا رحم
في طاعة الله يعصون النفوس ويق ∴
∴ صون الأعادي ولو كانوا ذوي رحم
تعديد أوصافهم لم يحصه قلم ∴
∴ ولا لسان لحبرٍ حاذقٍ فهم
خواتم الفتح والأحزاب جامعة ∴
∴ مراتب القدر في تنكيت وصفهم
سل الحواميم هل في غيرهم نزلت ∴
∴ وهل أتى هل أتى الّا بمدحهم
كفاهموا ما بعمّ والضحى شرفًا ∴
∴ والنور والنجم من اي أتت بهم
من مثلهم ورسول الله واسطة ∴
∴ لعقدهم وسراج في بيوتهم

الكاتبين بسمر الخط ما حذفت ◆ أقلامهم حرف جسم غير منعجم

بيض الصفائح لا سود الصحائف ∴

∴ تديبجهن اخضرار العيش والنعم

ما النحل اذا وسقت في النحل شأنها ∴

∴ شهدًا بأعذب من تفريج ذكرهم

في معرض الذم قل وامدح مكارمهم ∴

∴ لا عيب فيهم سوى الإحسان والكرم

فانفق منائحهم وانشق ملائحهم ∴

∴ وانسق مدائحهم وانطق بوصفهم

شكرًا لآلاء ربي حيث ألهمني ∴

◆ ولائهم وسقاني كاس حبهم

يا أكرم الخلق جد واعطف وخذ بيدي ∴

∴ لقد تحملت عبئاً فيه لم أقم

براعة الطلب اجتازت ببابك بي ∴

∴ وأنت أكرم من يعطي ومن يرم

لم احترس بعد ما قد قلت يا سندي ∴

∴ من حبنا معنا في الخلد والنعم

اسكنت حبك في قلبي وحبهموا ∴

∴ لتدمجوني بكم يا وافي الذمم

أنت

أنت الشفيع الذي ترجى استغاثته ◆ لكل هول من الأهوال مقتحم

تمت مساوات أنواع البديع بلا ∴

∴ نقص وزادت على ما في بديعهم

أوحى الى قلمي قلبي فأرخها ∴

∴ أهدي بديعيتي للوافر الكرم

التاريخ سنة ١١٦٤

ان رمت أنواعها ان تحصها عددًا ∴

∴ فانظمه وانثره في تاريخ العمم

وقلت اذ كملت أبياتها عددًا ∴

∴ بالنقص أرختها بالزائد النعم

فاغفر لعبدك في الدارين ناظمها ∴

∴ عثمان والطف به يا بارئ النسم

يا رب وارحمه واصرف ما اعتراه بما ∴

∴ يغنيه عن سائر السادات والخدم

وارفق به واشفه مما دهاه من ∴

∴ الأمراض والضر والأعراض والألم

يا رب وارض بها عن والديه وعن ∴

∴ أولاده واعف واصفح عن ذنوبهم

وجد بأزكى صلاة والسلام معًا ∴

∴ على البشير النذير الصادق الكلم

والآل والصحب ثم التابعين ومن
راعى المودّة في القربى ذوي الرحم
ما سحّت السحب ما أحيى الحيا كرمًا
ميت الأراضي وعمّ الخاص بالنعم

م

الفصل الثالث في الموشّحات

مدحته به عند خروجه الى البستان للتنزه والطرب : **العقد الأول**

شنب الطلّ المسلسل + سال من ثغر الأقاح
وفم الأبريق هلهل + بلسان الراح صاح
أيها الساقي تفضّل + واملأ الأقداح راح
يا ابنة الكرم المدلّل + زوّج الماء القراح
ومن الروض تنقّل
فشذا التفاح فاح

العقد الثاني

ادر الخمر العتيق + في كؤوس من عقيق
واطف من قلبي الحريق + بأباريق الرحيق
من يدي ساقٍ عشيق + مائس القدّ رشيق
يمزج الراح بريق + من فم حلو البريق

بحيات

بحيات الروح اقبل + وبموت العقل راح

العقد الثالث

عرق الطلّ المرشّح + كلجينٍ في نضار
برداء الشمس يمسح + من خدود الجلّنار
قدّم الدنّ المطفّح + واملأ الكاس عقار
ان ورد الروض فتّح + وانجلى وجه الثمار
وبأسرار السفرجل + ذهب المصباح باح

العقد الرابع

ان أوراد الخدود + مع رمّان النهود
فوق أغصان القدود + أوجبا نقض العهود
فاصح من سكر الرقود + وانتبه وارجع وعود
واستمع دقًّا وعود + تحت أشجار الورود
ذهب الآصال سلسل + في لجين الماء ساح

العقد الخامس

دمعة الراح المشعشع + سلسلت من جفن كاس
وفم الورد تجمّع + ولخدّ الروض باس
حبّذا نادٍ ومربع + جاوزا حدّ القياس
هذه البستان فارتع + بين نسرينٍ وآس
عارض الطل المطفّل + دبّ في وجه البطاح

العقد السّادس

خذ بنا نحو الحدائق ✦ نجتلي هذا النعيم
فوق أكمام الشقائق ✦ تحت أذيال النسيم
هات عن ذات المناطق ✦ وصف اسحق النّديم
ما ترى السنطير ناطق ✦ برفع الصوت الرّخيم
وصدا القانون جلجل ✦ وقوام الغصن ماحْ

العقد السّابع

تب عن الخمر المعتّق ✦ واهجر الخود الحسان
ودع الروض المنمّق ✦ وربيع العنفوان
واهد هذا الدرّ أليق ✦ لسليمان الزّمان
أصفِ الراي الموفّق ✦ ذو المعاني والبيان
من به الصعب تسهّل ✦ وبه الاصلاح لاح

العقد الثامن

صاحب العزم المتين ✦ وأبو الفتح المبين
خلف الغازي الأمين ✦ درّة العقد الثمين
ساد آساد العرين ✦ ماله فيهم قرين
خصّه الله المعين ✦ باخ شهم مكين

∴ فهو للرواد منهل ∴
∴ وهو للأرواح راح ∴

العقد

العقد التاسع

علم النصر المؤيد ✦ من على الأمجاد جاد
خلف الغازي محمّد ✦ خير من شاد الرشاد
بطل بالعزم مفرد ✦ نخوة الآساد ساد
من يواقيتٍ وعسجد ✦ دار ذي الانشاد شاد
حليةٌ الملك المفضّل ✦ من به لاح الفلاح

العقد العاشر

ملكي برٍّ وبحر ✦ فلكي شمسٍ وبدر
ربطا ازرًا بأزر ✦ أرسلا مدًّا بجزر
لجنّتي درٍّ وتبر ✦ روضتي حمدٍ وشكر
لهما نظمي ونثري ✦ فيهما طيّي ونشري
آخر العمر وأوّل ✦ بهما الفتّاح تاح

مدحته به وهنيته في عيد الفطر
وتغزّلت به الغزل الرفيع وطرزته بطراز الجناس
وأنواع البديع :

. سهام طرفي بمحراب الحواجب ∴
∴ فلم يقض الهوى للشوق واجب .

العقد الأول

قضى رب الملاحة بالصدود ✦ فلم ينعم بتقبيل الخدود

ورمت أهزّ أغصان القدود ✦ وأقطف منه رمّان النهود

العقد الثاني

فلم تسمح بقبلته المذاهب ✦ وسدّ الشوق في قلبي المذاهب

العقد الثالث

كحيل الطرف وضّاح المحيّا ∴

∴ يفوق بريقه العذب الحميّا

اذا قبّلته ورشفت ريّا ✦ شممت بخدّه وردًّا طريّا

العقد الرابع

وشمت بفرعه الساجي غياهب ∴

∴ وفي الأطواق فجرًا غير كاذب

العقد الخامس

غرامي في محبّته غريمي ✦ وموسى لحظه الدامي كليمي

يعانقني اذا أمسى نديمي ✦ معانقة الأراكة للنسيم

العقد السادس

فاقهر فيه ايتام المعاتب ✦ وانهر سائل المقل السواكب

العقد السابع

تلثّم بالشقيق على الاقاحي ✦ وبرقع بالدجى فلق الصّباح

∴ اذا هزّته أنملة الرياح ∴

∴ حسبت الخيزرانة في الوشاح ∴

العقد

العقد الثامن

تميل عليّ في ورق الجلابب ✦ مطرّزة بتفاح الترائب

العقد التاسع

مليح في الجمال له علامه ✦ فلم يرض الهلال له قلامه

يمينًا لو رمى طرف العمامه ✦ لخلت قوامه علم الامامه

العقد العاشر

وسطر عذاره دون الحواجب ∴

∴ أجادت خطّه أقلام كاتب

العقد الحادي عشر

تسوّر بالهلال على الذراع ✦ وبالكفّ الخضيب جرى براعي

نبيّ ملاحة حسن الطباع ✦ أتى في فترة الأجفان داع

العقد الثاني عشر

تظلّله الملاحة في ذوائب ✦ قلوب العاشقين بها ذوائب

العقد الثالث عشر

حديثي في محبّته قديم ✦ ولي في حبّه نبأ عظيم

فليس كقدّه غصن قويم ✦ ولا كمحمّدٍ ملك كريم

العقد الرابع عشر

كثير الجود وهّاب الجنائب ∴

∴ شديد الباس فلّال الكتائب

العقد الخامس عشر

كريم ان عطى في السلم أغنى ✦ وشهم ان سطى في الحرب أفنى

لسان قناته فردًا ومثنى ✦ بافواه الجراح عليه أثنى

العقد السادس عشر

وغيث نداه بالجيل السلاهب ∴

∴ يجود على الأباعد والأقارب

العقد السابع عشر

أبا محمود سُدْ أعلى مكان ✦ فمالك في ملوك الروم ثاني

فكيف وأنت بالكهف الامان ✦ أخو المولى سليمان الزمان

العقد الثامن عشر

وزير فيه اينعت المواهب ✦ واورق جوده غصن المطالب

العقد التاسع عشر

أتم الله صومك بالسعود ✦ فدم وافطر به قلب الحسود

وفز بالأجر من رب مجيد ✦ كساك اليمن بالعيد السعيد

العقد العشرين

قيص الملك في أعلى المراتب

وبلغك المقاصد والمآرب

∴

الفصل

الفصل الرابع في التواريخ

مدحته وهنيته باقبال الوزارة اليه وأرختها :

هذا نظم دَرّ أذهل برقة انسجامه كل فاضل أديب ، وأسلوب بسلاسة الفاظه حيّر كلّ كامل أريب ، طرّزته على فلاح عنوان الشرف . فلاح شرف العنوان ولا سرف ، وعرضت نقد أبياته على محكّ الفكره ، فجاء كلّ شطر منها تاريخ الهجره ، وكل تاريخ كامل العدد من غير نقص ، فليتفحص عنه غاية الفحص ، تهنية باقبال الوزارة الى الاسعد الأفخم ، حضرة سليمان باشا المفخم ، نجل الوزير المعظم المحتشم ، حضرة محمد أمين باشا المحترم ، أدام الله سعده سنه ١١٨٨ وأسعد دوامه آمين سنه ١١٨٨

بشرى لقد حلت الحدبا واهليها ∴

∴ وزارة أبهجت بالعز واليها

زفت اليه بأسنا حلية فزها ∴

∴ امامها حيث جاء الفتح يجليها

قد طال مقدارها عن ان تحد وقد ∴

∴ أعيت سنى النجم عن ادراك عاليها

سهل الخلائق عن امنٍ يدين لها * قلب الخلائق قاصيها ودانيها

حلّ النواحي جميعًا عدله فلذا :.

:. دعت لدولته الدنيا وما فيها

رقى معالٍ باقبال العطا ملكت :.

:. رقيّ فلا ملك يرقى مراقيها

بدر الكمال ومستقصى الجمال محا :.

:. ظلم الأباطيل لما لاح داجيها

ياعالي النجح قف وانزل جوار فتىً :.

:. أنال حاضرها نجحًا وباديها

تشاهد المنهل الصافي ونيل يدٍ :.

:. بسيطةٍ شهدوا ان الرجى فيها

مكارم خطّ لي حسن العطاء بها :.

:. صحفًا بهيّتها يرتاح قاريها

وجهت سفن الرجا في لجّ أبحرها :.

:. والصبر يكتب بسم الله مجريها

لشوق نور محيا شائقٍ وهدًى :.

:. له المكارم عن حكم يؤاخيها

ياحلّة العدل ياتاج المديح ومن :.

:. جلى ملائح لاشخص يباهيها

كفاك

كفاك بحرًا عطًا للمعتفين وكم :.

:. للواردين ترى هامي الندى فيها

أصبحت آصف سلطان الورى فحلا :.

:. كلا الوزارة في أسدى مراعيها

ته راقيًا ياسليمان الفلاح سنًى :.

:. واسحب بأوج الوفى ثوب البهاتيها

أليكها بكر فكر أنت لا أنفها * يروم منك جميل القرب منشيها

عرائس قد حكتكم في محاسنها :.

:. جازت تباهي كمالًا في معانيها

من مخلص للدعا أهدى المديح لكم :.

:. يرجو الاجابة من انصاف باديها

يبدي لسان علومٍ حين أرخها :.

:. بكلّ شطر تباهيها قوافيها

أرجوك تمهرها حسن القبول جزى :.

:. يدي وترفع قدري حين أهديها

فقم باجمل صوم لم فطرت به * قلوب أعداك حتى طمّ عاتيها

:. واسلم ودم وارق ما العيد انجلى فحلت

:. صفات حكمك يهنيه تجليها

سنه ١١٨٨

وقلت مؤرخا في تزويج حضرة محمد باشا ومهنئًا له :

خطرت ذات القوام الأميد ✦ ورنت في لحظ ظبي أغيد

وسبت قلبي بنوني حاجب ✦ أكذا فعل الرشا بالأسد

ورمت بالغنج سهمًا صائبًا ✦ من كحيل أدعج في كبدي

يا له من سيف جفنٍ فاترٍ ∴ زاد في الحدّ على ذي الجلد

شمس خدرٍ سفرت عن وجهها ∴ وسرت في ليل شعرٍ أجعد

غادة لو لمحت صبغ الدجى ✦ لمحت خيط السواد المعقد

أفردتها بالمعاني طلعة ✦ فغدت ستّ النساء الخرّد

عمّ في نعمان خدّيها البها ∴ منذر الحسن بخالٍ أسود

غضت الطرف وصانت كفّها ∴ خيفةً من نبله في زرد

علمت ما بي فجاءت تقتفي ∴ أثري عند رسوم المعهد

أقبلت تحت الدجى زائرةً ∴ فرأت نار الجوى في كبدي

وأنا ملقى طريحًا ليس بي ✦ غير أنفاس سرت في جسدي

مسكت في الحال نبظي لترى ∴ حالتي دقّت يدًا فوق يدِ

ثم صارت تقرع السنّ وقد ∴ ضرست عنًّا بها بالبرد

وغدت جهرًا تنادي يا أجلي ∴ مقلتي يا سيدي يا سندي

قم وسر نحو طبيبٍ لم يدع ∴ مرضًا منذ نشا في أحد

وتمسك بشذا أذياله ✦ لترى فيه شفاء الكمد

قلت من هذا فقالت ذو الندى ∴ واليد البيضاء والكف الندي

خلف الغازي الأمين المرتجى ∴ وأخو المولى الوزير الأمجد

ملك قد شرّف الملك به ✦ وتباهت فيه أهل البلد

وأمير أخجلت جبهته ∴ في سنى الأكليل فرق الفرقد

كم بجبّ الذهب الشافي جلا ∴ همّ مقبوض الحشى والخلد

وبياقوت الندى كم فرحت ٭ كفه قلب حزين مكمد
كانت الأيام رمدى قبله ∴
∴ فرأت فيه جلاء الرمد
غيث جود لو أصابت قطرة ∴
∴ منه رضوى لتطلى بالعسجد
ولوان النخل ترعى بأسه ٭ صار منها الشهد مر المورد
يا نظام الملك يا فخر الورى ∴
∴ يا أمان الخائف المرتعد
دم على رغم العدى في فرح ٭ وابتسام ونشاط سرمد
واغنم اللذه في عرس به ٭ صرت بأكل المنى في سودد
وارق في عزة ملك شامخ ∴
∴ وابق في نعمة عيش رغد
واقتنص من بكر فكري مدحة ∴
∴ مثلها في فضلكم لم يوجد
لو رأى الكوفي حلاها ما ازدهى ∴
∴ أو درى الحلي بها لم ينشد
∴ يا بديع النظم أرخ باديًا ∴
∴ حلت الشمس ببرج الأسد ∴
سنة ١١٩٠

وقلت

وقلت مؤرخًا في تزويج حضرة عثمان بك ومهنيًا له :

على الجبين الثنايا لثمت ذهبا ∴
∴ وما دريت ان قلبي فيهما ذهبا
وفي دجى شعرها من فوق جبهتها ∴
∴ تحت القرون جلى اكليلها شهبا
هيفاء تدعو على الكثبان قامتها ∴
∴ اذا مشت وشكت من ردفها تعبا
رنت دلالًا فسلت سود أعينها ∴
∴ في حومة الغنج من أجفانها قضبا
تهوي الفراش اليها كلما سفرت ∴
∴ وضاء في وجهها المصباح والتهبا
بنت على رأسها من شعرها كللًا ٭ ومن ذوائبها مدت لها طنبا
أما وأقلام بلور على ورق ∴
∴ من الزبرجد بالياقوت قد كتبا
وخيزران الجبين في غلائلها ∴
∴ من تحت رمانتي تبر قد اضطربا
لولا حديث غرام بالعقيق جرى ∴
∴ ما سلسل الدمع من عيني ولا انسكبا

من لي بوصل فتاة في مراشفها ✦ شهد يصوّر لي في رشفه العطبا

قد صاغها الله من ماء الحياة وقد ∴

∴ جرت بقيّته في ثغرها شنبا

عزّت لديّ فحازت كلما ملكت ∴

∴ يداي حتى الكرى جفني لها وهبا

لا شيء يشغل قلبي عن محبّتها ∴

∴ الا زفاف فتىً فاق الورى أدبا

روح الأماجد عثمان الحبي جلا ∴

∴ عين الكمال أمير السادة النجبا

نجم الملوك هلال الملك فرقده ∴

∴ بدر النوال اذا فجر الندى كذبا

مصباح نادي العطا مشكوة كوكبه ∴

∴ الدريّ نور زجاج أخرق الحجبا

في جدّه أدرك المجد الرفيع ومن ∴

∴ في عمّه وأبيه جاوز الرتبا

نجل الوزير سليمان الزمان أبي ∴

∴ نعمان الكرم أعطى ومن وهبا

ملك اذا شمت برقاً من أسرّته ∴

∴ رأيت غيث سحاب الجود منسكبا

فالبحر

فالبحر أصبح من جدواه محتسبا ✦ فاسأله تلقاه عند الحق محتسبا

جرت اليه القوافي للمدح وانتصبت ∴

∴ فاعجب لمجرور شيء صار منتصبا

مكمل الذات ليث الحرب غيث ندى ∴

∴ ملجا الأرامل والأيتام والغربا

يا ذي البشاشة لا ينفك مبتسماً ∴

∴ لا عابساً قطّ تلقاه ولا غضبا

هيهات تلقى العلى قرناً يماثله ∴

∴ الا أخاه الذي ساد الملوك أبا

محمد ابن الفتى الغازي الأمين أبا ∴

∴ محمود من وصفه قد أفحم الخطبا

في وصفه كلّ من في الكون معتجب ∴

∴ حتى القريض به زاد الورى عجبا

هما غياثي هما غيثي هما أملي ∴

∴ هما ملاذي اذا زندي الضعيف خبا

يهنيكما عرس شهم تنجلي لكما ∴

∴ سعوده يا ربيعيّ روضة الأدبا

لا زلتما في أويقات السرور معاً ∴

∴ يجني الهنا لكما من نخله رطبا

ولا يزال قمر العليا يؤرخه الرّ
بدر والشمس في افق العلى اصطحبا

سنة ١١٩٧

وقلت مؤرخًا في اطلاق عذاره

جدول الآس جرى بين الورود ∴ حمد السعي اليه والورود
كتب الحسن بأقلام البها ∴ سطر مسكٍ حول كافور الخدود
بوركت حلية عقل وحيا ∴ وكمالٍ وجمال وسعود
كملت أسعد شبان الورى
∴ ذو الحيا عثمان والمولى المجيد
طاهر الأصل طهور فرعه
∴ زاكي الآباء طرًا والجدود
صادق الايمان فرد كامل ∴ وافر الاحسان وافٍ بالعهود
ماله في النثر ثاني في الورى ∴ وبهذا العصر في النظم فريد
جعفر الفضل جرى في كفه ∴ كاد يحيى بنداه كل عود
عندليب الشكر نادى فرحًا
∴ فوق غصن النظم في روض النشيد
∴ أيها الأزهار فيه أرخوا
∴ خط ريحان زها دون الورود

سنة ١١٩٨

وقلت

وقلت مؤرخًا في اطلاق عذار حضرة محمد باشا

بشراك انجز وعده الرحمن ∴ ووفاك رهن ضمانه الاوان
وكساك من خلع الوقار أجلها
∴ عبد الحميد العادل السلطان
يا ثامن السبع الكواكب في العلى
∴ بكمال وجهك ثلث القران
جزء الوزارة نلته حقًا وعن
∴ مجد ينيلك كلها المنان
ولسوف تبلغ رتبة ما نالها
∴ أحد ولم يظفر بها إنسان
الا أخوك المرتجى وأبوك الرّ
∴ غازي وجدك هم أقران
أقران مجدٍ كلما اقترنوا الدعا
∴ علياء كان لهم عليك قران
وضعوا لك المجد الأثيل وأسسوا
∴ فرفعت ناديه فجل الشان
وبنو الحسين بنوا بيوتًا أنتم
∴ في الفخر اربعة لها أركان

بوركت يا أملي بأبرك حلية ∴

يزهو بأسود آسها النعمان ∴

مولاي لا برحت تهنيك الورى ∴

وتأمّ بابك في الهنا الركبان ∴

هذا ثنائي قد أتاك مؤرخاً ∴

زان الورود بخطه ريحان ∴

سنة ١١٩٠ هـ

وقلت مؤرخاً في اطلاق عذار حضرة نعمان بك :

خطّ البها حول الشقيق الأحمر ∴

سطراً بريحان العذار الأخضر ∴

وتلا بكافور الخدود صحيفةً ∴

كتبت حواشيها بمسكٍ أذفر ∴

وغدا الفخار مبشّراً بكمال من ∴

حاز الوقار الطاهر المتطهر ∴

ذي المجد نعمان الملاحة والبها ∴

خلف الكرام الغرّ والمولى السري ∴

بشر من الكافور كوّن طينه ∴

فلذاك فاح عذاره بالعنبر ∴

مصباح

مصباح أهل الجود والصبح الذي ∴

ينجاب من كفيه ليل المقتر ∴

كفّ تدفق بالنضار فاجزر ∴

السبع البحار بمدّ خمسة أبحر ∴

مولى بوالده الكريم وجدّه + الغازي سما وبعمّه الليث الشري ∴

القاطفين المجد قبل ذبوله ∴

والواردين الصفو غير مكدّر ∴

قوم هم الأمطار ان فقد الحيا ∴

وهم الصواعق في متون الضمّر ∴

سادوا وشادوا للشجاعة والندى ∴

بيتاً على هام السها والمشتري ∴

يا جوهري اللفظ والثغر الذي ∴

سكنت لئاليه غدير السكر ∴

بوركت من قمر كملت بلحية ∴

هي حلية الشرف الرفيع الأكبر ∴

نادى الوقار بعارضيك مؤرخاً ∴

زان البنفسج في الشقيق الأحمر ∴

سنة ١١٩٥ هـ

وقلت مهنئاً ومؤرخاً حضرة سليمان باشا

في نجله عبد المجيد :

مولاي هنئت بنجلٍ سعيد ∴
لا شك هذا يومنا يوم عيد ∴

أتاك بالنصر بشيرًا فلا * زال لاقبال المعالي شهيد
قد البس الدنيا ثياب الهنا * لما أتى يا حبذا من وليد

باهت به الدولة وانسر في ∴
مولده السلطان عبد الحميد ∴

ونال فيه وأبيه المنى * من الأعادي حين حق الوعيد
وهد ركن الخصم في سعده * حتى غدت كل الموالي عبيد
فياله سعدًا اعظيما علا * جبين مولود جميل سعيد
فانعم ابا نعمان فيه ودم * في دولة عظمى وعيش رغيد

وارق المعالي وابق في نعمةٍ ∴
أنتم واياه بعمر مديد ∴

واسحب ذيول الفخر والبس به * في كل يوم ثوب عزٍ جديد
لا زلتم حصنا منيع الحمى * ناوي اليه من زمان عنيد

ولا برحتم من مكان الندى ∴
محط امالي وبيت القصيد ∴

قوابل الاقبال قد أرخوا * الفخر قد جاد بعبد المجيد

سنه ١١٩١

وقلت

وقلت مؤرخا ومهنيا حضرة سليمان باشا

في نجله مصطفى بك :

هلال المعالي هل في ليلة القدر ∴
بشيرًا باقبال السعادة والنصر ∴

وأدبر ليل النحس بالصبر معبسًا * واقبل صبح السعد باليسر والبشر

وسارت نجوم السعد في فلك الهنا ∴
جميعًا تهنى البدر بالكوكب الدري ∴
تهنى أخا بحر العطايا محمد ∴
رجائي ابي محمود في السر والجهر ∴
نعم لم يقل لا في العطاء لسائل ∴
ولم يخلف الميعاد في مدة العمر ∴
تهني ابا نعمان أكرم والد ∴
ليحيي الندى من فضله خالد الذكر ∴
سريع العطايا يسبق القول فعله ∴
وينجز قبل الوعد بالنائل المثري ∴
تهنى اباعثمان كنز الحيا أبا ∴
محمد البر السعيد أخي البر ∴
بديع معاني اللفظ من لبيانه ∴
بنظم القوافي معجزات من النثر ∴

تهنى سليمان الزمان أبا الندى • بنجل سعيد فاق حسناً على البدر

غلام عن التشبيه جل وانما ∴ عبثن بعقلي ساحرات من الشعر

أتى وليالي البيض سود وجوهها ∴ فلاح فلاح الصبح مبتسم الثغر

وأصبح في وجه الزمان طلاقة ∴ بمولده والملك منشرح الصدر

وأينع دوح المجد بعد ذبوله ∴ فغرد في أغصانه بلبل الشكر

أجل الورى عماً وأفخرهم أباً ∴ وأعلى جدوداً من جميع أولي الأمر

اذا زانت الاملاك حلية مفخر ∴ يميناً لفي آبائه زينة الفخر

مليك اذا ما زرته زرت جعفراً ∴ ربيع الرجى يحيى به من ذوي الضر

كريم اذا ظن السحاب بقطره ∴ توالت يداه في سيول من التبر

لدراحة لو ترضع السحب درها ∴ همت باللئالي منها عوض القطر

ولو

ولو يده البيضاء بالصفر ازجت ∴ لامتلأت اكمامي الخضر بالحمر

صنائعه تاج على هامة العلى ∴ ومعروفه طوق على عنق الفجر

أبا أحمد المحمود في كل حالة • ومن بيديه قسمة الكسر والجبر

لقد أوجبت نعماك شكراً مضاعفاً ∴ علي ذمتي والشكر فرض على الحر

فهل اذن ان أبذل النظم كله ∴ بمدحك حتى ينثر الفكر من صدري

ليهنك نجل يسره بخذل العدى ∴ بفتح يحل المغلقات من العسر

ولا زلت محروس الجناب مؤرخاً ∴ لفتح مبين مولد المصطفى الطهر

سنة ١٢٠٥

هذا قريض ذهب، فصلت بمقراضه
طيلسان كل أديب حاذق، وديباجة أدب •
طويت بتفصيل حللها نشر حلة كل مريب مماذق.
طرزت أكمام معانيها بأبر الفكرة، فكان كل ربع
بيت منها تاريخ الهجرة، وكل تاريخ تام العدد من غير

نقص، فليتفحص عنه غاية الفحص، مهنئًا بها الأجل الأسعد، والأفضل الأمجد، حضرة عثمان بك الممجد. خلف الوزير المعظم، سليمان باشا الأفخم، عندما ولد له النجل النجيب المجيد، محمد سعيد، بقدرة الملك الكريم الحميد، أدامهم الله وأبقاهم ملحوظين، بعين البقاء والتمكين، منصورين مؤيدين، مظفرين بحرمة سيدنا محمد الصادق الأمين، آمين.

سنة ١٢٠٤

يوافي السها نظمي ∴ فتعلو به الشعرى
ويطوي ذكا في الشمس ∴ ان أنشر الشعرا
وتجلو الثريا زيّ ∴ عقد منظم
جمان قريض ∴ شكله زين النثرا
لئن غاب عن ∴ عيني ضياء أرومه
وبالغصب باع ∴ الصحب من شعرنا السعرا
لنا مشترٍ أوصافه ∴ نظم جوهر
وأنفاس روض ∴ درّها نثر الزهرا
منير يضيء المدح ∴ من لطف نظمه
فيغبط نجمي ∴ جبهة أطلعت فجرا
حمى بالجزاء العرض ∴ عن لفظ عائب

لدا

لدا الشرط حتى برّ ∴ واستعجل التبرا
أمير فضيل جلّ ∴ عن عظم سوددٍ
بارسال فضلٍ ∴ حاز ايسره الفخرا
أبا غانم سامح ∴ وحاول اخاتنا
مضامينه في سبقها ∴ تتعب الفكرا
ربطت لك البشرى ∴ برفعة مدحةٍ
غوالي الهنا لم ∴ تطوعنها لنا النشرا
يهنيك أغنى ماجد ∴ خدن عفةٍ
على خير قصدٍ في ∴ الحيا اسبلت سترا
بليغ معانٍ ∴ اجزل الحسن لفظه
فغازل فاله ∴ فرقدًا شارف البدرا
تفرّدت عن ∴ نظمي على محمدٍ
سعيد سماك الحظّ ∴ مشترك الزهرا
فبوركت فيه كاشف ∴ الغمّ مسبلاً
سوابغ سعدٍ ∴ لبست عطفي البشرى
ولا زلت خوطًا للندى ∴ ى تزهر الثنا
∴ لغصنٍ مديح ∴
∴ أورق الفتح والنصرا ∴

سنة ١٢٠٤

الفصل الخامس في المراثي

وقلت أرثي الامام اباعبدالله الحسين بن
الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله
عنهما :

سلسلت أدمعي حديث غرامي ✦ واستهلت اذ هل شهر الحرام
شهر حزن بمثله شهر البغي ∴
على المؤمنين سيف الخصام ∴
وهلال عن قوسه حادث آل ∴
دهر فيهم سهم المنية رامي ∴
كيف أسلو مصابهم وفؤادي ∴
في اضطراب ومهجتي في اضطرام ∴
فاض دمعي وفاظ قلبي عليهم ∴
فهمومي سكري ودمعي مدامي ∴
خليّاني لم يشف دائي ملام ∴
أيداوي كلم الحشا بكلام ∴
كيف لا أقطع الحشا عوض آل ∴
أيدي وأبكي دماً على الاسلام ∴
والقلوب انطوت على قتل نفس ∴
هي نفس الكتاب والأحكام ∴

هي

هي نفس الحسين نفس أمير آل ✦ نحل نفس البتول نفس التهامي
حق لي ان أشق حزناً جنوبي ∴
لا جيوبي على الإمام الهمام ∴
حيث جاءت لحربه آل حرب ∴
وزياد بنو الخنا والحرام ∴
وأتت كربلا رجالاً وخيلاً ∴
بحراب مسمومة وسهام ∴
وأثارت في يوم عاشور نقعاً ∴
بان فيه السها ضحى للأنام ∴
أرسلت طائر الغبار فغشى ∴
بيضة الصبح في جناح الظلام ∴
فئة أمطرت قلوبهم السوء ∴
فحاق الاغراق بالأجسام ∴
وغلت في صدورهم نار بغض ∴
أرخصوا فوقها دخان قتام ∴
ملئت بالخبيث منهم بطون ∴
حشوها بغض حيدر القمقام ∴
قوم سوء قسوا على خيرة الله ∴
قلوباً وشددوا بالملام ∴

وتعدّوا حدوده والتعدّي ✦ في عظيم مزلّة الأقدام

نقضوا مبرم الوصية في القربى ∴

وجاروا على ذوي الأرحام ∴

ما رعوا ذمّةً لأحمد فيه ∴

وسفيه من خان عهد الكرام ∴

خالفوه وخالفوه فخابوا ∴

حين خانوا بعهده والذمام ∴

حاربوه فحاربوا الله والأملا ∴

ك والمصطفى شفيع الأنام ∴

اغضبوا الله في رضى ابن زياد ∴

ويزيد وعامرٍ وهشام ∴

فجعوه بطفله وظلوم ✦ من رمى مرضعًا بسهم حمام

قاتلوه مع علمهم انه ✦ خير البرايا من سيدٍ وامام

قتلوه ظلمًا ألا لعنة الله ∴

على كل كافرٍ ظلام ∴

واستباحوا سبي الحريم ونهبًا ∴

مالِ من بعده وحرق الخيام ∴

عصبة الخاسرين كيف تجريتم ∴

على الله الواحد العلام ∴

وقتلتم

وقتلتم أحبابه وهتكتم ✦ حرم السبط بين خاص وعام

هل رأيتم قومًا أبادوا رضيعًا ∴

ظاميًا بالسهام قبل الفطام ∴

أم سمعتم بأمّةٍ حللت سبي ∴

ذراري نبيهم في الأنام ∴

يا لكم من قبائل وشعوب ✦ جبلت طينة على الآثام

كيف بالله هذه الأرض قرّت ∴

عينها والحسين بالطف ظامي ∴

صبغت ثوبها السماء عليه ∴

أزرقًا فالذيول حمر دوامي ∴

وافناء الاسلام ما كان فيه ∴

عن سليل المطهرات محامي ∴

واثبات الزمان ماصمّ سمعًا ∴

لصراخ النساء والأيتام ∴

عجبًا للسماء كيف استقرت ✦ ودم المجتبى على الارض هامي

عجبًا للعقيق كيف استهلته ∴

على أهله جفون الغمام ∴

والغضا كيف لا أشبّته حزنًا ∴

في حشا ساكنيه أيدي الضرام ∴

كيف ألتذ بالكرى وابن داحي آل ∴

∴ باب عشراً ما ذاق طعم المنام

لا واحسرتاه ان كان يطفي ∴

∴ آه قلبي لهيب نار الغرام

واحسيناه ماوفى لك قلبي ✦ حيث لم يحترق بنار الهيام

واشهيداه ماوفى لك جفني ∴

∴ حيث يبكي بمدمع غير دامي

واإماماه ماوفاك لساني ∴

∴ وهو ذو منطق فصيح الكلام

يوم عاشور لا بدا لك فجر ∴

∴ صادق في الشهور والأعوام

فيك غابت شموس آل علي ∴

∴ وبني المصطفى النبي التهامي

هات قل لي بأي وجه تلاقي ∴

∴ سيد المرسلين يوم الزحام

وبك الطاهرات ظلماً أحاطت ∴

∴ حولهن الاعداء بين الخيام

اخرجوهن عاريات سبايا ∴

∴ ساترات الوجوه بالأكمام

ناشرات

ناشرات الشعور يندبن حزناً ✦ طاويات الحشى على الآلام

ناثرات الدموع يوصلن بالآ ∴

∴ تعديد نوحاً لقطع سمط النظام

خاضبات البنان من أثر اللطم ∴

∴ على وردة الخدود الدوامي

صارخات يصحن يا جد يا جد ∴

∴ أجرنا من حادث الأيام

جد يا جد لو ترانا أسارى ∴

∴ عاريات نساق نحو الشآم

أو ترى الروس كالبدور اماما ∴

∴ ركب فوق الرماح تحت الظلام

كنت يا جدنا بكيت علينا ∴

∴ بدموع على الخدود سجام

ورميت العدا بسهم دعاء ∴

∴ نافذ في الدروع والأجسام

بالهام مصائب ودواهي ∴

∴ ورزايا أنت على الاسلام

يا بني الذاريات والطور والنور ∴

∴ ونون والنحل والأنعام

آل طه يا من بهم يغفر الله ✦ ذنوبي وزلتي واجترامي
قد تمسكت من ذيول نداكم ∴ بالشذا فاعطفوا على المستهام
وارفعوا اليسر واخفضوا العسر واقضوا ∴ حاجتي واستروا ضمير مرامي
أنتم عدتي ليوم معادي ∴ تنقذوني من الذنوب العظام
أنتم العارفون حبي وبغضي ∴ هو كافٍ عن منطقي وكلامي
جئت أبوابكم فلا تحرموني ∴ لثم أعتابكم بدار السلام
فعلى جدكم أتم صلوةٍ ∴ وعليكم بالف الف سلام ∴

وقلت أرثي حضرة الوزير الأفخم حضرة أمين باشا ونحن في بغداد وأتى خبر وفاته الى حضرة ولده حضرة سليمان باشا ؛

هوى البدر من افق الوزارة والولا ✦ فحق الدراري ان شكت ظلمة العلى
وحق الليالي ان بكت عينها دمًا ∴ لقد فقدت بدرًا منيرًا مكملًا

ترفّع حتى حالت الأرض دونه ✦ وأدركه خسف الردى وتجللا
مضى فالقنا دقّت عليه صدورها ∴ ودمع الظبا من جفنها قد تسلسلا
وشقت جيوب الصبر يوم فراقه ∴ بنو المجد حزنًا حين بالسير عجّلا
وسارت بنات النعش من خلف نعشه ∴ تنادي رويدًا بالأمين تمهلا
تنادي الثريا في النجوم تمهّلوا ∴ وتجلو بصدر الليل كفًّا منفلا
تنادي هلمّوا انكت الترب انني ∴ أضعت بهذي الأرض عقدًا مفصلا
هو الغيث الا انه ان يلومه ∴ حسود بجودٍ كان أهمى وأهملا
فتى وهب الدنيا وآثر عاجلًا ∴ الى جنة المأوى القدوم واقبلا
تنازعت الولدان والحور غيرةً ∴ وحبًّا به اذ جاءهم متنقلا
فحسبك يا لحدًا ثوى بك مفخر ∴ فانك قد ضمّنت شهمًا مبجلا

تواری فأوری في الحشا بعد بعده ✦ وأجّج نيران الفراق وأشعلا

قضى الجود فلتبكي له أعين الورى ∴

∴ ومات الندى فلترثه ألسن الملا

الا يا بني الحاجات نوحوا لفقده ∴

∴ لقد هدّ ركن الحكم من كعبة الولا

ومال عمود الدين من خيمة التقى ∴

∴ فخرّ أسىً سقف الهدى وتزلزلا

هلمّوا بنا نقضي من الندب واجبًا ∴

∴ لعصرٍ مضى عنّا ووقتٍ ترحّلا

ونرثيه حتى تنحب الارض والسما ∴

∴ وتبكي عليه أعين السحب في الفلا

فمن للعلا ان ضيّع الدهر حقّها ∴

∴ وصيّر فيها آخر الفضل أوّلا

ومن لغريب النظم ان ضاع بعده ∴

∴ ومن لليتامى ان شكت لوعة القلى

ومن للندى ان أمسكت سحبه الحيا ∴

∴ وجفّت رياض الخصب والعام أمحلا

ومن لوفاء الوعد من بعد فقده ∴

∴ ومن للنهى ان دقّ أمر وأشكلا

ومن

ومن للثنا ان نظّم الدر شاعر ∴ وزيّن أبكار المعاني وجمّلا

فلا تطمع الاعداء بعد وفاته ∴

∴ فان بنيه بهجة المجد والعلى

اذا سلمت أبناؤه وبنوهموا ∴

∴ وأخوته فالويل للخصم والبلا

فروع نمت من دوحة طاب أصلها ∴

∴ فأثمر في أغصانها الحكم والولا

ملوك عن التشبيه جلّت فلم يكن ∴

∴ شبيه لهم الا الاكاسرة الأولى

بدور بهم أمّلت اتمام حاجتي ∴

∴ فما بال نقصي منهم ما تكمّلا

خصوصًا أبو عبد المجيد وقد غدى ∴

∴ سليمًا فما للحكم شيئ تعطّلا

اذا كان موجودًا فكلّ ملمّة ∴

∴ يهون علينا وقعها ان أرسلا

عسى الله يبقيهم لنا ويديمهم ∴

∴ بأعظم ملك مثله لن يحصّلا

أمولاي صبرًا انّها المصيبة ∴

∴ ورزء حكى في ثقله رزء كربلا

فلا شلّت الأيام منك يد العطا ✦ ولا أحرقت منك الحشا لوعة القلى

ولا زلت في نعماك خير مؤرخ ∴

∴ لموت أمين قد جرى مدمع العلى ∴

سنة ١١٨٩

وقلت أرثي حضرة أم الوزراء والدة سليمان

باشا ومحمد باشا :

من لصبّ عن الهوى في اشتغال ✦ وللبّ من الجوى في اشتعال

ولجسم من الضنا في سقام ∴

∴ ولبال من العنا في وبال

ولطرف من الأسى في سهاد ∴

∴ ولدمع من البكا في انهمال

ولوجد من القلا في مقام ∴

∴ ولصبر من البلا في ارتحال

جلّ من فادح على الناس طرّا ∴

∴ ومصاب مزلزل للجبال

وهموم مجلوبة من سموم ✦ وغموم مجبولة بنكال

كيف يهنى طيب المنام حزينا ✦ حاله طول عمره غير حالي

كيف يلتذ بالطعام كئيبا ∴

∴ شربه ماء مدمع هطّال

أيّ

أيّ عذر لمن يبيت خليًّا ✦ من جوى نار قلبه غير صالي

ولمن قلبه عن الرزء سال ∴

∴ ولمن لم يكن لأحشاه سالي

خلّ يا خلّ ذا الملام فقلبي ∴

∴ قد تخلّى عن القلوب الخوالي

لا يبالي بقول حبّ محبّ ∴

∴ بملام ولائم قال قالي

كيف يلحا على البكا النازح الـ ∴

∴ ثاكل أو يشتهي لقى العذّال

أين قلب المملوّ يا فارغ البال ∴

∴ وقلب الخلي من بلبال

ان عيني لما أصيبت به قرحى ∴

∴ ودمعي لما جرى في انهلال

وفؤادي لما رزيت كئيبا ∴

∴ وحشائي لما انسلى في انسلال

آه واحسرتاه من عظم كرب ∴

∴ صرت من حرّ ناره في اشتعال

آه واحسرتاه من نار وجد ∴

∴ ذاب كبدي منها وشاب قذالي

آه واحسرتاه ان كان يشفي ✦ آه قلبي كآبتي واعتلالي

بان صبري وبان همّي وغمّي ∴ فكروبي اكلي وشربي نكالي

وجفون جفون طيب رقادي ∴ وقوامي انحنى وجسمي بالي

فلوجدي أبرزت من طي فكري ∴ ناشرات الأوجاع والأوجال

ولوجدي شخصان عيني قالا ∴ حين بلّت مدامعي سربالي

لست ممن تسلو خف الله فينا ∴ قد غرقنا بلجّة الأعوال

قلت قرّا أو لا تقرّا فعذري ∴ واضح فيكما لدى العذّال

ما شجاني هجر الحبيب ولا ∴ فقد قرين ولا تغير حالي

بل شجاني مصاب آل أمين ∴ اذ اصيبوا بكسف شمس المعالي

شمس مجد غابت فمن بعدها الآ ∴ يام أمست على الأنام ليالي

لبست

لبست أسودًا عليها المعالي ✦ وسفت بالرّماد ريح الشمال

وبدت أنجم الجواري لمّا ∴ أظلم الأفق من خدور الحجال

لاطمات الخدود ينثرن دمعًا ∴ في اللّيالي منظمًا كاللئالي

ناشرات الشعور يندبن حزنًا ∴ طاويات الحشا على الأوجال

صارخات يصحن من للأيامى ∴ يامآل الرجاء والآمال

يا ملاذ القصّاد من لليتامى ∴ وقضاء الحاجات والاشغال

من لدفع الأضرار يرجى سواها ∴ ولكتم الأسرار وقت الجدال

من سواها للناس بالخير يسعى ∴ بعدها أو يجود قبل السؤال

من سواها لهم يكون كفيلًا ∴ وافيًا وعدهم بغير مطال

من سواها بسدّد الرأي أو ∴ يستنبط الحكم في الأمور العضال

من سواها أباد في عمل آل ✦ خيرات أمواله وبذل النوال

من يضاهي كآلها وهي اقرال :.

:. وزراء العظام أهل الكمال

آه ياحسرتي ويا طول حزني :.

:. آه ياكسرتي وياسوء حالي

آه يا ذلتي لبعد اصطباري :.

:. آه يا خذلتي لقرب زوالي

لهف قلبي من للأرامل وآل :.

:. أبنام من بعدها ومن للرجال

لهف قلبي من يكشف الضيم عنّا :.

:. بعدها أو يحلّ عقد عقالي

حق لي أبكها دمًا لا دموعًا :.

:. وأشقّ الفؤاد لا سربالي

وأطيل البكا عليها وأرثيها :.

:. يا شعاري الحسان الغوالي

لو قد رني على الفداء فدينا :.

:. ها بأرواحنا وبالأموال

وشربنا من قبلها جرع الموت :.

:. سمومًا من كفّ ساقي الوبال

يالها

يالها من مصيبة كست الأيام ✦ كربًا حتى غدت كالليالي

يالها من رزية عمّت القلب ✦ خبالًا لو أن قلبي خالي

يالها محنة ولم ينج منها ✦ أحد من نسائنا والرجال

يالها من مصائب ورزايا :.

:. ودواهي قليلة الأمثال

فالى الله مشتكانا وما نلقا :.

:. ه من كثرة العنا والوبال

يا بحور الندى وأهل المعالي :.

:. والعوالي ويا بدور الكمال

اجملوا الصبر آل بيت أمين :.

:. انما الأجر فيه للاجمال

أحسن الله رزءكم وعزاكم ✦ وجزاكم خيرًا لحسن الفعال

:. لا برحتم برفعة ومعال :.

:. وامان وعزة وجلال :.

القصيدة التي في البنود (لم نذكرها هنا من جهة أنه أدخلنا ذكرها بالبنود العراقية في رسالة) على حدة.

مدحت بها حضرة الوزير المعظم والدستور الأفخم محمد أمين باشا المفخم وهو في بني الأصفر أسير وذكرت بعض ما فعل بهم في القتال ونقلت بعض تلك الوقعة وذيلتها بمديح أولاده الوزراء الأمراء الكرام :

لا يرتقي أوج الفخار الانفس ✦ يوم اللقا الّا بشق الأنفس

فاصبر اذا التفت الاعنّة والتوت ∴

قصب الأسنّة صبر قرم أشوس ∴

وتدرّع الصبر الجميل ودس على ∴

شوك القنا حافٍ بغير تجسّ ∴

واذا النصال على النصال تكسّرت ∴

وتفككت حلق الحديد الأحرس ∴

فاسبق الى أوج العلى واقدم على ∴

ضرب الطلام تحت ها مطموس ∴

واعلم بانّ للموت كاس دائر ∴

لابدّ ان تسقى بتلك الأكوس ∴

لا تدفع الأجل المقدّر حيلة ∴

نظمت قلائدها بصدر موسوس ∴

ان المنيّة شربة لابدّ أن ∴

تسقى مرارتها برغم المعطس ∴

لا ترض بالعمر الطويل ولا ترم ∴

طول الحياة بذلّة وتنكّس ∴

عش ساعة عيش العزيز ولا تعش ∴

كالنسر اعواما بذلّة مفلس ∴

فالحرّ

فالحرّ لا يأبى النصيحة فاستمع ✦ منّي نصيحة المعيّ كيّس

سل ان جهلت مكانتي أوج العلى ∴

والسائرات من الجواري الكنّس ∴

تخبرك عنّي انّني ذو فطنةٍ ∴

تعلو على الفلك الرفيع الأطلس ∴

ولي الحميّة عند مشتبك القنا ∴

تحت العجاج على العديد الأخيس ∴

ولي الفعال الصالحات اذا السوى ∴

ساءت فعائله بخسّة مغرس ∴

واذا قحمت وغى الحروب حسبتني ∴

نجم تحلّق في سواد الحندس ∴

ما راعني يوم الهياج سميدع ∴

شاكي السلاح بهمّة المترّس ∴

فالحرب راحي والملاحم راحتي ∴

والبيض نقلي والذوابل نرجس ∴

حزت الفصاحة والشجاعة والسخا ∴

وحويت كلّ مليحة لم تدنس ∴

ما فاتني شرف وحلية مفخر ∴

الا الجهاد مع الهمام الأشرس ∴

قطب الفخار امين دائرة العلى ✦ درّاك كلّ فضيلة لم تمسس

الجوهر الفرد الثمين وصاحب الـ ∴
∴ فتح المبين حيات كل الأنفس

مصباح مشكوة النهى الوضاح من ∴
∴ أفق الفلاح صباح وجه مشمس

حلال اشكال الندى لمفضال في ∴
∴ سحّ النوال على السحاب المرجس

لا تعجبن اذا وصفت فضائلاً ∴
∴ من فعله فوق الجياد الطلس

سل عن شجاعته الصوارم والقنا ∴
∴ والصافنات وكلّ قيل أحوس

يخبرك من شهد الحروب بفعله ∴
∴ يوم القتال بخوتنٍ وبقمنس

حيث التقى الجمعان وانكشف الغطا ∴
∴ وتصادم الجيشان بعد تشوس

وتقابلت تلك الصفوف وشاطرت ∴
∴ تلك الالوف لدى العديد الاخيس

حملت على الاسلام خيل كتائب ∴
∴ من آل أصفر كالسحاب المرجس

فؤاد رحمن

فتلاحمت فرسانها وتزاحمت ✦ شجعانها مثل الذئاب الطلس

وفوارس الاسلام بين مهلّلٍ ∴
∴ ومكبّر ومسبّح ومقدّس

ومخاطب ومناشبٍ ومجاوب ∴
∴ ومحارب ومضارب ومكردس

وكتائب الكفار بين تهمهمٍ ∴
∴ وتغمغمٍ وتلدملمٍ وتغطرس

وتجبّرٍ وتكبّرٍ وتنصّرٍ ✦ وتسعّرٍ وتزفّرٍ وتنكّس

والكل بين مشابكٍ ومعاركٍ ✦ ومماسكٍ ومداعكٍ ومدعس

ومقارعٍ ومصارع ومممانعٍ ∴
∴ ومدافعٍ ومخادع ومغلّس

والرمح يكتب والصدور صحائف ∴
∴ والدم ينقط من خلال الملبس

والسهم يمطر وللمدافع رعدها ∴
∴ والسيف يبرق في غمام الحندس

فهناك أحمد نارها التراك في ∴
∴ يوم العراك مآثراً لم تدرس

وضّاح شرح الملتقى الحجاج في ∴
∴ يوم الكفاح لدى القراع الأقعس

خاض الغبار بوقعة بدرية ✦ خرّت لهيبتها النجوم بخنس

وسطى وكرّ على النصار فانثنت ∴

تهوى على الأعقاب لم تتجسّس

تلك المآثر ليس يحصى عدّها ∴

أبد الزمان وسمكها لم يمسس

مولاي صبرًا ان أسرك في الوغى ∴

فخر فلا تجزع لذاك وتيأس

ستعود والدنيا تسرّ بقربكم ∴

ومحلكم عالي الذرى لم ينكس

أنتم كواكب ذا الزمان ونورها ∴

وشموسها وبهاء صدر المجلس

أنتم ليوث الغاب في يوم الوغى ∴

أنتم سهام عداي والحرب القسي

لله أنتم أسرة أبدًا بهم ∴

جبر الكسير وهم حياة الأنفس

قوم اذا ركبوا الجياد وحاربوا ∴

هزت مخافتهم جبال المقدس

واذا أتاهم خائف أو حاذر ∴

زاحوا ضرورته بغير تنكس

واذا

واذا الصريخ دعاهم بملمة ✦ والخيل بين مدعس ومكردس

لبسوا القلوب على الدروع وأقبلوا ∴

يتسابقون على ذهاب الأنفس

فكأنهم خلقوا ليوم كريهة ∴

وسداد ثغر لا للبس الأطلس

لاسيما الملك الجليل فريدهم ∴

ذو المجد والحصن الحصين الأقعس

أعني سليمان الزمان وآصفًا ∴

رأي السديد أخا الهمام الأحوس

خدن المروة والسماحة والنهى ∴

ربّ الفتوة والجبين المشمس

فالله يتحفكم بأعلى رتبة ∴

كرمًا ويجمعكم بأرفع مجلس

بأمين سعد العالمين محمد ∴

الأسعد الحسن الخصال الأنفس

مدحت بها حضرة الوزير المعظم

والدستور المفخم محمد أمين باشا لما غزا أهل
سنجار ورزقه الله النصر وقتل منهم رجالًا
كثيرة وجاب رؤوسهم الى الموصل والنصر

والفتوح أمامه ∴

بدا كوكب الاقبال في افق النصر ∴
يهنيك بالأفراح يا ملك العصر

تلألأ بالفتح المبين جبينه ∴
ففاض على وجه العلى رونق البشر

وهبت رياح النصر في حومة الوغى ∴
تجر ذيول الفخر طيبة النشر

لنصرتك الأملاك جاءت سريعة ∴
تهز لواء الحمد في راحة الشكر

بأعطافهم من نسج داود حلة ∴
طراز لها المرجان في حلق الشذر

طلبت رفيع المجد بالهمة التي ∴
يقصر عن ادراكها فلق الفجر

ركبت على جون السماء مشمراً ∴
وعمت بحار النفع في طلب الفخر

فحاطت بك الأقمار في انجم القنا ∴
ومد عليك النسر أجنحة اليسر

وجئت الى نهر المجرة في الدجى ∴
فصيرت فيه ساعد السيف كالجسر

حصدت

حصدت بسيف النصر سنبلة العدى ∴
فلقط منقار القنا هامة الكفر

اذا صور الأبطال ضربك في الطلا ∴
رأيت خيال الوهم يسبح بالفكر

فطاروا مع الكدري في غسق الدجى ∴
فأدركتهم في فيلق النصر كالصقر

لبست من الصبر الجميل سوابغا + فأوردتهم ضرباً أمر من الصبر

فولوا حيارى ناكسين رؤسهم ∴
يجرون أذيال الندامة والخسر

رجعت وقسمت الغنائم بيننا + فصحت فيها قسمة الكسر والجبر

نعم تهب الخيل العتاق وان غلت + وتبدل باليسر المنير دجى العسر

رأيت البحار السبع يا جوهر الندى + بكفيك تجري من أنامل العشر

اذا ما سرت سفن امتداحي مدتها ∴
وأجريتها من جود كفيك في بحر

تأخرت في نظم المديح لأنني + علمت بأن الحلم من شيم الحر

ليهنك نصر سعده ذابح العدى + وفتح علا كليلة جبهة البدر

فلا برحت فيك العيون قريرة ∴
ولا زال فيك الملك منشرح الصدر

م

مصادر ترجمة صاحب الديوان :

سلك الدرر ج ٤ ص ١٦٤

منهل الأولياء .

الروض النضر .

شمامة العنبر

الحجة : ٦٨ و ٧٤ و ٦٩ ، و٨٠ ، و ٨٢

مجموعة لدى الدكتور داود الجلبي

الزهور العواطر – مجموعة لشعراء موصليين : مخطوطة سليمان الصائغ

تخميس الهمزية . مجموعة مخطوطة في مدرسة الخياط

مخطوطات الموصل ص ١٢٥ و ١٤٢

مجموعة مخطوطة في المدرسة الحسينية

قصيدة (٢٩) بيتاً في الموصليات – القس سليمان الصائغ

قصيدتان في مجموعة مخطوطة لدى الدكتور داود الجلبي

وقصيدة لابن داود الحلي مطلعها :

تثنى كغصن البان في روضة غنّا
لتزال عليه طائر القلب قد غنّى
الخ

في ٧٨ بيتاً .

وأخرى مطلعها :

قوس منك ام حاجب مقرون
وثنايا ام لؤلؤ مكنون
الى آخرها

وأخرى في سلك الدرر .

ورأيت اشارة للعلوي أنه توفي في أواخر العقد
الثاني من القرن الثالث عشر الهجري .
والملاحظ ان ترجمة المؤلف قد ذكرت بالاستاذ الشيخ الوائلي
في مجلة الجزيرة . وهكذا جاء التعليق عليها هناك .